فەیلی

Faily Magazine

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين

Issue No 70 Dec 2009

- اقليم كوردستان ابواب مشروعة بأستقبال الاستثمارات
- الدور الفيلي في ترسيخ الديمقراطية في العراق
- بانميل تنتفض من بين ركام الفناء

فەیلی

مجلة إسبوعية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

الغلاف الاول

الغلاف الاخير

زوابع رعدية في سماء الكورد الفيليين 15

قانون الجنسية الجديد وبتطبيقات صدامية 20

عصر النفط ...الى اين 23

اختطاف الاطفال ابشع انواع الارهاب 32

هل هوية العراق الجديد ستتوشح بالديمقراطية

الديمقراطية وتطبيقاتها كانت حلماً يراود العراقيين مخيلة العراقيين بعد ان قطفت ثمارها العديد من شعوب العالم التي اشرقت عليها شمس الحرية بعد سنوات الظلام .عهود الدكتاتورية وشحت الحياة السياسية في العراق بوشاح اسود وقوقعتها في دهاليز وأفكار القرون الغابرة التي لم تلد سوى إمعات ودمى سياسية لأحول لها ولاقوة إلاماتزقه رضعات خارج الحدود ،لاينكر إن إعلان الجمهورية شكلت إنعطافة كبيرة في المسيرة السياسية إلا انها وئدت قبل ان تعطي ثمارها بعد ان دارت عليها عجلة المؤامرات والأفكار الرجعية لتقلعها من الجذور،تسلطت الدكتاتورية وخنق الصوت العراقي أمام دكتاتور فرض إرادته بالنار والحديد ليغرق العراق في أتون حروب كارثية جاءت على الأخضر واليابس .سقطت الدكتاتورية لتبزغ إشراقات الأمل بنظام ديمقراطي لينعم الإنسان العراقي بإنسانيته التي فقدها سنوات الضياع ولدت معها بوادر حياة سياسية جديدة مبشرة بحياة برلمانية ومجالس تنفيذية وتشريعية حقيقية ؛ إلا ان النفوس المريضة المتمثلة ببعض الشخصيات والكيانات السياسية لم يحل لها هذه الإنتقالة فبثت سمومها من جديد واضعة العصي في خطى الديمقراطية مدعومة بإمكانيات مالية وإستخباراتية من دول الإقليم والجوار ،رموزاستغلت مواقعها السياسية من اجل إستقطاب الأصوات النكرة في تكتلات سياسية الهدف منها إعادة عقارب الساعة الى الوراء والرجوع الى لغة التسلط وفرض الرأي بالقوة لايهمها التعاون مع من تلطخت ايديهم بدماء العراقيين وهل ياترى ان حركة التاريخ ستعيد العراق الى الوراء أم ستزحف الديمقراطية متحولاً الى إشعاع أبدي في تاريخ العراق الجديد.

Editor in Chief

طفولة في لجة القلق والسؤال

ما بين ابتسامة وقلق من الآتي تنهمر من الأعين البريئة تساؤلات تملأ ارواحنا وجعاً...ولا من مكترث.
ترى من كان السبب في مجيئنا لعالم يضجّ بالنزاعات الدموية والحروب...؟ ومن الذي حجب عنّا نور المدرسة وألقى بنا في دياجير الأمية والجهل...؟ ومن الذي امعن في تعذيب اقراننا... خطفا وجوعاً وابعادهم عن عش الاسرة الدافىء...؟
ايها الكبار نتمنى ان لايطول انتظارنا لشجاعة الجواب...؟!

70

Editor in Chief
علي حسين فيلي
alifaily@shafaaq.com

Managing Editor
فريدون كريم

Editorial team
صادق المولائي
كفاح هادي
جمال جصاني

Design by
ايمان حبيب

Language correction
محمد علي

The concessionaire
مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين
دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی
www.shafaaq.com
info@shafaaq.com

صاحب الامتياز

سعر النسخة: ١٠٠٠ دينار
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق٧٩٦ في ٢٠٠٤

تقرير

اقليم كوردستان ...ابواب مشرعة بأستقبال الاستثمارات

يعد تأسيس هيئة الاستثمار في كوردستان خطوة مهمة في طريق اصلاح الاقتصاد وتحريره وارساء قواعد جديدة للانشطة الاقتصادية في الاقليم والعراق عموماً، فاقليم كوردستان العراق الفدرالي يتمتع بثروة زراعية ونفطية .

فەيلي:كفاح هادي

وطرق مواصلات مميزة. هذه الثروات، تخوّل الإقليم أن يكون مركزاً حيوياً مهماً. يوازي بذلك دبي وبعض دول الخليج في الاستثمار الاقتصادي والمالي.

وهناك مجالات عديدة للاستثمار في إقليم كوردستان، وخصوصاً بعد طرح مشروع الاستثمار الذي يشرّع مزايا جيدة لجميع المستثمرين المحليين والعرب والأجانب.

ففي قطاع الاعمار والاسكان قدمت دراسات عديدة وعلى ضوئها حددت جداول زمنية لتنفيذ المشاريع العقارية والسياحية، وقيمتها مليارات الدولارات. في إقليم كوردستان العراق خلال العام ٢٠٠٨، لم تتأثر بالأزمة المالية العالمية التي تعصف بأسواق عقارية مجاورة في دول ومدن الخليج.

وتم تحقيق المزيد في هذا المجال و جميع المشاريع تسير كما هو مقرر لها، باستثناء مشروع شركة داماك العقارية الإماراتية التي تأخرت في البدء بعملية تسوية الأرض نتيجة إجراءات التفريغ والتسليم.

وشهد عام ٢٠٠٨ تدفق أكبر استثمارات إلى إقليم كوردستان العراق في تاريخه، وذلك بفضل الاستقرار الأمني، واستيعاب المستثمرين لحجم التسهيلات المنصوصة في قانون الاستثمار رقم ٤ لسنة ٢٠٠٦، الذي يمنحهم ملكية الأرض والعقار بنسبة ١٠٠٪، وإعفاء من الضرائب ١٠ سنوات، وحرية تنقل رؤوس الأموال من وإلى الإقليم. وقد اثمرت مساعي المسؤولين في حكومة الاقليم في فتح باب الاستثمار الاجنبي عن ارسال الحكومة الامريكية وفداً يضم ممثلين عن وزارات الدفاع والخارجية والزراعة الامريكية و ممثلين عن عدد من الجامعات الامريكية و عدد من التجار و اصحاب الشركات الامريكية الى اقليم كوردستان بهدف الاطلاع على اوضاع الاقليم بغية توضيح الصورة للمستثمرين الامريكيين و تشجيعهم لزيارة كوردستان و للاسهام في المشاريع الاستثمارية.وقد ثمن الوفد جهود حكومة الاقليم في ارساء قواعد الامن والاستقرار والتوجه نحو الاعمار وابدى الوفد رغبته في مساعدة اقليم كوردستان و امكانية مجيء الشركات الامريكية للمساهمة في عملية الاعمار، ومن جانبها اعلنت حكومة اقليم كوردستان انها خصصت مبلغا كبيرا للمشاريع الاستثمارية. ودعا الوفد الزائر الى تشجيع الشركات الامريكية للتوجه الى كوردستان للمشاركة في العملية الاستثمارية.

وقد كشفت هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان العراق : أن حجم الاستثمارات الإجمالي في الإقليم وصل عام ٢٠٠٨ إلى ١٦ مليار دولار، ٨ مليارات منها استثمارات جاءت من منطقة الخليج، أعلنت عنها شركات القطاع الخاص، وقالت إنها ملتزمة بتنفيذها على مدى السنوات المقبلة".

ولم تباشر أي من تلك الشركات الخليجية تنفيذ مشاريعها المقررة في كوردستان، من ضمنها شركة داماك العقارية الإماراتية التي تمتلك أكبر استثمار عقاري خاص في الإقليم بقيمة ٦ مليارات دولار.

وإن داماك بدأت بطرح مناقصات لإيجاد مقاولين ثانويين للبدء بتنفيذ المشروع. ويتم حاليا الانتهاء من إجراءات تفريغ وتسليم الأرض".

وكانت الشركة"قد أطلقت مشروع "تلال تارين" في أول استثمار خليجي ضخم يتدفق إلى الإقليم الكوردي بقيمة ٦ مليارات دولار، ويضم فللا فخمة وأبراجا ومشاريع خدمية على أحد أطراف مدينة أربيل.

وبدأت الشركة بطرح وحدات عقارية محدودة للبيع منذ أشهر.

و في مجال الزراعة دعى المسؤولون في الاقليم الى مساعدة اقليم كوردستان في اعادة البنية الزراعية وذلك باعادة بناء القرى التي دمرها النظام المباد ضمن سياساته الشوفينية ويذكر ان العراق كان يعتمد على كوردستان في تأمين الأمن الغذائي قبل تدمير القرى.

وفي هذا المجال ايضاً اعلنت شركات استرالية عن عزمها للاستثمار في مجال الاستزراع وبناء البيوت البلاستيكية وتجفيف المحاصيل في الاقليم.

وأوضح مسؤولون ان هناك مناقشات ومباحثات مسبقة مع الشركات الاسترالية، بغية منحها قطعا من الاراضي لأجراء تجارب حقلية عليها، قبل تعميم نتائج تجاربهم على الفلاحين والمزارعين في الاقليم" .

وعلى هامش المعرض الذي اقيم في الاقليم في الفترة الاخيرة قال مسؤول قسم الصناعات في شركة بولار كروب الكندية المتخصصة بمواد البناء "الاقتصاد في إقليم كوردستان جيد جدا، ونحن نرى هذا الكم الهائل من المستثمرين الأجانب والشركات المتنوعة المشاركة في معرض اربيل الدولي".

كما أوضح أنه "في ظل الأمان المتوفر في كوردستان فأن اربيل هي البوابة الشمالية في العراق للاستثمار الأجنبي، مبينا أن هذه المشاركة الأولى لشركتنا، وسنعمل على إنشاء معاهد متخصصة في مجال الاستثمار والاقتصاد في هذه المنطقة".

من جانبه ذكر ياسر الخضري مدير المبيعات لمصنع المباني للحديد الإماراتي أن "هذه هي المشاركة الأولى لنا في المعرض حيث لاحظنا هذا التطور السريع لمدينة اربيل وما تتمتع به من الأمن والاستقرار الذي كان موضع دهشة بالنسبة لنا".

واما عن الدور التركي توجد في اربيل اكثر من ٥٠٠ شركة تركية ولها مشاريع مشتركة وتسعى الى توطيد علاقاتها التجارية مع اقليم كوردستان .

وحول الضمانات القانونية التي وفرها البرلمان الكوردستاني لخلق جو من الاطمئنان والشعور بالأمان للاستثمارات الاجنبية اكدت حكومة كوردستان على

((ان وضع اقليم كوردستان مختلف عن امارة دبي على سبيل المثال فبحكم التكوين الجغرافي وحدود الاقليم مع الدول الاخرى .

نحن نختلف عن المناطق الاخرى وقانون الاستثمار الحالي سيوفر فرصاً عديدة للمستثمرين كحق التملك وحرية التصرف باموالهم وممتلكاتهم وان تشجيع الاستثمار في العراق وكوردستان ليس بالامر الهين واكدت على التعامل بمرونة مع المستثمرين ويجب صياغة قوانين الاستثمار بشكل يشجع الاستثمارات الاجنبية و ان المستثمر الذي ينوي الاستثمار في اقليم كوردستان لفترة زمنية طويلة سيعفى من الضرائب وسيكون له حق التملك)).

وقد كشفت هيئة الاستثمار في إقليم كوردستان العراق : أن حجم الاستثمارات الإجمالي في الإقليم وصل عام 2008 إلى 16 مليار دولار، 8 مليارات منها استثمارات جاءت من منطقة الخليج، أعلنت عنها شركات القطاع الخاص، وقالت إنها ملتزمة بتنفيذها على مدى السنوات المقبلة".

إستبعاد الكورد ؛القنبلة التي تفجر الصراعات

نخشى اليوم كثيراً أن يعود العراق الى المربع الأول بعد أن وصلنا، وسط بحر من الدماء و الدموع و القتل و الإرهاب و تاريخ من الظلم و الإستبداد، الى الخلاص من الديكتاتورية، و التمتع، كبقية المجتمعات البشرية، بحريات سياسية متواضعة.

عدالت عبد الله

حرمنا منها النظام السابق طيلة حقبة حكمه للبلاد.

أخطر مستَجَد على الساحة السياسة الذي يستدل اليوم، أكثر من أي وقت مضى، على مأزقنا المميت و يجعلنا أيضاً أن نخاف المستقبل أكثر من أية لحظة تاريخية أخرى، هو تزايد الشعور بإنغلاق باب العقل على نفسه لدى أهل السياسة عندنا و عجز النظر عندهم في مقاربة المعضلات دستورياً و وطنياً.

بل أسوأ من ذلك، ملاحظة التعاطي مع الخلافات و النزاعات.

بأجندات طائفية و حزبية مُقَنَّعة، و تفادي الخارج و الحلول الحقيقة و الناجعة إزاء الأمور و الصراعات المعقدة، التي يفجرها عادةً كل نظام دمقراطي وليد.

طالما كانت الدمقراطية، هي نفسها، كما يقوله لنا السوسيولوجي الفرنسي، آلان تورين، في كتابه المعنون " ماهية الدمقراطية؟ " ليست ساحة هادئة أصلاً..

هذا فضلاً عن شعورنا العميق، يوماً بعد يوم، بتسليم الكثير من سياسيينا اليوم لمنطق الهروب من المسؤولية الوطنية وبالتالي تغطية العجز هذا بإلغاء أي طرف عراقي نخفق في التواصل معه و التفاعل مع حقوقه.

حتى إن أستحضرنا وجوده خطابياً أو من باب الدعاية و أعترفنا بحقوقه أمام الناس و أبناء الشعب و شدَّدنا إعلامياً على أنه جزءٌ لا يتجزأ من النسيج الوطني و وحدة البلاد و العباد.

ماذا نقول اليوم بربكم ل (السياسي) الذي يصرح، دون أن يعي مآل و معنى كلامه، عندما يقول" أن الاكراد مخيرون بين ان يكونوا جزءا من العراق ودستوره أو ان تعطى لهم دولة ضمن تفاهمات خاصة"؟

ما الذي يفسر لنا هذه القطعية و المطلقية في التفكير و التقوم لطبيعة الخيارات المتاحة أمام أزمة ما و اللجوء فوراً الى إطلاق مثل هذه التصريحات لا لشيء آخر سوى لأن الكُرد طلبوا فقط بأن من حقهم أن لايقبلوا بذلك النظام المُجحف و غير العادل الذي يراد له أن يُفرض قسراً على الأكراد و يقبلوا به بكل هذه البساطة و السهولة كنظام مُتَبع في توزيع المقاعد الإنتخابية على المحافظات العراقية؟

أي منطق هذا، الذي سرعان ما يخير الكورد د بين أن يتحلوا بالكف و السكوت عن حقوقهم حتى و إن أُغْتُصِبَت في وضح النهار!، أو أن يعلنوا دولتهم — حتى نتهمهم فيما بعد طبعاً ! بالإنفصاليين و المتآمرين على وحدة العراق -؟.

كيف ياترى يؤمن و يرتاح الكُورد إذن بالتعايش في بلد لاتزال تعصفه مثل هذه العقليات الخطيرة؟ و كيف للكُورد أن يطمئنوا على أمنه و مستقبله في إطار العراق بينما يُستَفَزون بين كل فترة و فترة بتصريحات لاتدل لنا على شيء سوى سيادة نظرية المؤآمرة في بنية العقل السياسي العراقي حتى الآن و طغيان عقلية إستبعاد الآخر من خلال إستعدائه المقنع دائماً بقناع الدفاع عن وحدة العراق و العملية السياسية في البلاد؟

ماذا نقول اليوم، باللّه عليكم، للقنوات الأعلامية العراقية المُتَحزبة حتى النخاع، التي لاتهمها ماذا تعني مقاطعة الكورد للأنتخابات، بقدر ما تهمها إنتهاز فرصة هذه التوترات السياسية الحاصلة داخل البلاد لإتهام الكورد بشتى الإتهامات التافهة دون أن تتجرأ، هذه القنوات.

حتى لو من باب أستدلالها على إلتزامها بإدعاء الأخذ بالرأي و الرأي الآخر، أن تستضيف رأياً مخالفاً يُقابل المُستَضيف الأحادي النظر و التحليل في أستوديوهاتهم، و يجادل و يحاجج مَن يلعب.

للأسف، من بين ما نسميهم اليوم محللين سياسيين عراقيين، على وتر العنصرية و الطائفية و أستعداء الآخر من خلال أسقاط الإتهامات الباطلة على مواقفهم من العملية السياسية و تحديداً من القانون المُعَدَل للإنتخابات؟

ماذا بوسعنا فعله أمام هذه الماكنة الإعلامية الخطيرة التي تدعي الوطنية و تغتال المواطنية التي لا تعني، في أدنى معنىً لها، سوى إحترام إختلاف أبناء الوطن الواحد بناءً على حقوقهم المتساوية، دستورياً، في التعبير و الرأي و في الدفاع عن مصالحهم و مطامحهم؟

لماذا يا ترى كلما طلب الكورد أن لاتُهضَم —على الأقل — حقوقهم السياسية المتواضعة التي أقرها الدستور العراقي الدائم و مبدأ التوافق و الشراكة.

يُواجهون كل هذه الموجات العنيفة من الإتهامات و التحليلات الساذجة التي لاتستند الى المنطق و العقل بينما، في المقابل، نجد أن لا أحد بإمكانه اليوم، إذا ما أراد الحقيقة، أن ينفي، على سبيل المثال لا الحصر،

مشروعية المطالبة بتحقيق وطني و عادل في النظام المقرر إتباعه في توزيع المقاعد الإنتخابية على المحافظات العراقية خاصة طالما أجحف هذا النظام بشكل فاضح و بما يثير الضحك و السخرية، بحق محافظة كالسليمانية و أعتبر أن هذه المحافظة لم تشهد منذ عام ٢٠٠٥ الى يومنا هذا أية حالات ولادة أو أي نمو سكاني ملحوظ يزيد من نسبة المقاعد المخصصة لهذه المحافظة في الوقت الذي تعد السليمانية من أفضل المحافظات العراقية أمناً و سلاماً و أكثرها حراكاً و رفاهاً من الناحية الإجتماعية و المعيشية و أزدياد نسب حالات الزواج و الولادة فيها، هذا فضلاً عن أربيل و دهوك اللتين تعرضتا أيضاً بنسب أخرى متفاوتة للإجحاف و الظلم في المقاعد المخصصة لهما؟

ماذا نقول اليوم بربكم ل (السياسي) الذي يصرح، دون أن يعي مآل و معنى كلامه، عندما يقول" أن الاكراد مخيرون بين ان يكونوا جزءا من العراق ودستوره أو ان تعطى لهم دولة ضمن تفاهمات خاصة"

ذهنية الحرب ضد الكورد إلى متى؟

عزيز اوغور

عمد مجلس النواب التركي أخيراً إلى مناقشة القضية الكوردية في جلسة خاصة. كانت هذه الجلسة مناسبة لكي يبرز كل من حزب الشعب الجمهوري(CHP) وحزب الحركة القومية المتطرف(MHP) فكرهما المعادي لهوية وحقوق الشعب الكوردي ورفضهما لأي إعتراف.

ولو كان جزئياً. بالوجود الكوردي في البلاد. أما الحكومات التركية المتعاقبة رفضت حل القضية الكوردية وإستمرت في الإشارة إلى حزب العدالة والتنمية الحاكم فهو الآخر لديه برنامجه الرافض للحق الكوردي.

برنامج الحزب الحاكم يقوم على المماطلة والتسويف وتقديم بعض الخطوات الخجولة للرأي العام وتصويرها على إنها إصلاحات كبيرة وخروقات هائلة في مجال الاعتراف بالكورد ومنحهم حقوقهم. الحقيقة إن الحزب الحاكم يخطط لإهمال الحقوق الرئيسة للكورد في البلاد وعدم قبولها أو الإعتراف بها في المدى المنظور على الأقل. الحزب الحاكم اطلق وعوداً معسولة ولم يقم بأي خطوة ملموسة على طريق الحل والتسوية.

" الدولة الواحدة" و" حساسية الشعب التركي" و" رفض النزعات الإنفصالية". الشيء الواضح الآن بان حزب العدالة والتنمية سيستمر على السياسة الحالية إلى حين موعد الإنتخابات البرلمانية في ٢٠١١. وسيعمل على توسيع الحربين العسكرية والنفسية ضد حركة التحرر الكوردستانية. حتى موعد الإنتخابات البرلمانية القادمة فإن الحزب الحاكم قرر اطلاق الوعود والتصريحات التي تتعهد بالحل. وتصويرها وكأنها "خطوات جبارة تهدف لحل القضية الكوردية وإغلاق هذا الملف بشكل نهائي"

. أما حزبا الشعب الجمهوري والحركة القومية فهما يصوّران اي " حلحلة" في القضية الكوردية وكأنها "مؤامرة كبيرة ضد تركيا" و" نصر لحزب العمال الكوردستاني".

وهذان الحزبان يغذيان الشعور القوموي والعنصرية البغيضة وسط الجماهير في البلاد ويربطان بقاءهما ببقاء القضية الكوردية دون حل. عدم الإعتراف بالكورد وإبقاء سياسة الحرب والإنكار، هي بالنسبة لهذين الحزبين معركة حياة أو موت.

الأحزاب السياسية في تركيا من تلك التي رفضت حل القضية الكوردية وراهنت على الحرب والحسم العسكري فقدت رصيدها الجماهيري وإندحرت وزالت من الوجود. وهذا المصير يهدد حزب العدالة والتنمية الحاكم إذما هو أصر على ابقاء القضية الكوردية دون حل وإكتفى بمجرد اللف والدوران حولها.

ثمة كذلك شيء جدير بالملاحظة وهو ان الحكومة التركية لم تعد قادرة على سحب ملف القضية الكوردية من التداول، او الرجوع إلى الوراء.

هناك تغيير شامل يطال السياسة الداخلية التركية الآن. ثمة تصدع لكل القيم الشمولية وسياسة الإنكار فيما يخص الشعب الكوردي. تركيا الآن تتعرض إلى ضغط كبير. داخلي: مرده قوّة نضال حزب العمال الكوردستاني وإمساكه بزمام المبادرة والسياسة في عموم كوردستان. وخارجي: يتمثل في الضغوط الدولية والتغييرات الكبيرة والمساعي إلى عضوية النادي الأوروبي.

النقاش الدائر في تركيا الآن حول القضية الكوردية وكيفية حلها يكشف عن السياسة الرسمية التي مارستها الدولة حيال الكورد وهويتهم منذ ٨٦ عاماً.

الآن تنكشف السياسة التي مورست حيال الكورد والعلويين في البلاد. ثمة الآن نقاش حام يدور حول "التابوهات" في الدولة التركية. حول " الدولة" و" الجيش" و" مصطفى كمال أتاتورك" و" المذابح التي تعرض لها الكورد في ديار بكر وديرسم". نضال الشعب الكوردي ومقاومته دفعا إلى التوقف عند هذه " الرموز" والعودة إلى دورها الحقيقي في تاريخ البلاد. بفضل حراك النضال الكوردي فإن وجه تركيا يتغير من الشمولي الواحد إلى الديمقراطي التعددي.

ذهنية الرفض والإنكار، اي الذهنية العنصرية، هي السبب في المشاكل المزمنة التي تعاني منها تركيا.

هذه الذهنية التي توطدت منذ عمر الجمهورية الحديثة في مؤسسات الدولة هي التي تعيق أي تقدم حقيقي في الديمقراطية وفي حل القضية الكوردية الآن.

لقد نجح حزب العمال الكوردستاني منذ إنطلاقته قبل اثنين وثلاثين عاماً في إحداث تغيير كبير في الحياة السياسية التركية. لقد كشف عن كل المشاكل وأشار إليها وخاض فيها وطالب بحلها.

لقد تحدث الكوردستاني عن المذابح التي حاقت بالكورد وبالعلويين والأرمن ودعا إلى مناقشتها بكل شجاعة ومعالجة آثارها. لقد قام الكوردستاني بتصدير القضية الأهم في تركيا وهي " القضية الكوردية" وخاض من أجل حلها صراعاً طويلاً.

لقد أنكرت الدولة التركية الكورد ونفت وجود قضية لديهم. ولكنها عادت الآن واعترفت بوجود قضية كوردية. وقال عنها عبدالله غول رئيس الجمهورية بأنها " أهم وأكبر قضية في تركيا وينبغي حلها الآن قبل أي وقت قادم"..

هناك اليوم من يهدد الشعب الكوردي بإرتكاب مذبحة جديدة مثل مذبحة ديرسم التي أرتكبتها الدولة التركية ضد العلويين الكورد عام ١٩٣٧.

ولعل نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري " أونور أويمن" كان صريحاً وكشف عن وجه حزبه الحقيقي حينما قال بأن "قمع العصاة في دياربكر وديرسم كان في صالح وحدة تركيا". لذلك فإن الكورد وطليعتهم السياسة والعسكرية يعلمون حقيقة ذهنية الإنكار والحرب هذه. وهم لها بالمرصاد.

بانميل

تنتفض من بين ركام الفناء

١٩٦٥

١٩٨٥

فەيلي:فريدون كريم

بانميل صغيرة بمساحتها كبيرة بعطائها قرية انجبت الشهيدة ليلى قاسم أول إمرأة عراقية إعتلت أعواد المشانق في سبيل قضية شعبها العادلة كماأنجبت الشهداء يوسف حسين قلي وجبار فرمان وجاسم محمد اكبر ومحمود محمد أكبر وأنور عبد علي وغيرهم بالإضافة الى اعداد كبيرة من الشباب الذين تطوعوا في صفوف البيشمركة الأبطال متحدين الموت من اجل الحياة لشعبهم ·بانميل شهدت ولادة أول مصفى للنفط في العراق في العشرينيات من القرن الماضي انوار مصابيحه كانت لألىء تنير ليل بانميل فكان مصدر خير وبركة لمدينة عربقة والعراق بصورة عامة وشاء القدر ان تمرراخر قطعة من مكونات المصفى بعد سبعة عقود أمام انقاض بيوت مهدمة تنعق فيها الغربان شاهدة على رحيل آخر مكونات البنى الإقتصادية في مدينة اسمها خانقين بلا وداع وفراق بلا لقاء ليتحول فيما بعد الى جزء من الذكريات وحكاية من حكايات الكرى

بانميل والحقد الشوفيني

كانت مدينة خانقين جزءاً كبيراًمن سياسة التعريب الفاشية التي طبقتها الطغمة الدكتاتورية : ما أصاب قرية بانميل هو اكبر مما اصاب القرى الباقية لأنها الوحيدة التي تم مسحها من الوجود فيما تحولت البقية الى مستوطنات سكنتها العشائر الوافدة بعد ان تم طرد سكانها الكورد : بالرغم من تلك الأوضاع فقد كان حلم العودة لايفارق مخيلة جميع الأهالي الذين تم تهجيرهم الى مدن الرمادي وبغداد والفلوجة وسامراء وبقية مدن العراق في اعياد نوروز والتي تحولت الى مؤتمرات تؤكد حتمية زوال الدكتاتورية والعودة الى ارض الأباء والأجداد وإعادة بناء بانميل من جديد·

بانميل بعد سقوط الدكتاتورية

بعد سقوط النظام مباشرةعاد جميع المرحلين الى مدينة خانقين وشمروا عن سواعدهم في اعادة بناء المدينة من جديد بمساعدة حكومة اقليم كوردستان فبالنسبة لمنطقة بانميل :قام المساح الشاب سلام غلام احمد بتخطيط المنطقة تخطيطاً حضارياً لتحويل المنطقة الى مدينة حديثة فيها جميع متطلبات الحياة الحديثة وبالفعل تمت إعادة الحياة الى المنطقة وبنيت فيها مئات البيوت الحديثة·

متبرع يتبرع ببيته لتكون مدرسة

لما كانت المدارس تشكل حجر الزاوية في كل المجمعات السكنية فكان من الضروري سبق الزمن ولتلكؤ الجهات الرسمية في تربية ديالى في انجاز بناية المدرسة ولكون المنطقة بعيدة بعض الشيء عن مواقع المدارس وما شكله من صعوبة امام ارسال الأهالي ابناءهم فقد تطوع السيد اشرف قاسم ميران وتبرع ببيته ليكون مدرسة لأبناء المنطقة وقامت مديرية تربية خانقين بتوفير الأثاث و جميع المستلزمات المدرسية للبناية وهي الأن تضم مدرسة بانميل ابتدائية التي تضم حسب قول السيد مدير المدرسة جمعة عبد علي (٢٢٥) طالباً وطالبة بالإضافة الى ملاك تعليمي يتكون من خمسة وعشرين معلماً ومعلمة خمسة عشر منهم على ملاك كوردستان والبقية على ملاك تربية محافظة ديالى:بدأت الدراسة فيها بتاريخ ٢٢-١١--٢٠٠٨ كذلك تضم البناية مدرسة متوسطة الشهيد جبار فرمان التي تضم ثلاثة صفوف:الدراسة في هذه المدارس باللغة الكوردية بالإضافة الى العربية : الجدير بالذكر ان حوالي تسعين بالمائة من الطلبة من مواليد محافظات الانبار وبابل وبغدا د وسليمانية واربيل ومدن سامراء ومقدادية : اما اعضاء الهيئة التدريسية فهم ايضاً من المهجرين السيد حمعة عبد علي قضى سبع سنوات من خدمته الوظيفية في ناحية العظيم والاستاذ اسماعيل قام بالتدريس في مدارس السليمانية وكلار اكثر من خمسة عشر عاماً اما السيد طلعت علي رضا فكان في صفوف البيشمه ركة قبل سقوط النظام بالرغم من سير الدراسة في المدرستين الا ان البناية صغيرة جداًوغير مناسبة لإستيعاب هذا العدد والأعداد المتزايدة : المطلوب من الجهات ذات العلاقة الاسراع في تكملة البناية الجدبدة والتي مضى اكثر من سنتين على قرار إنشائها ·

العائدون الى بانميل

فور سقوط النظام باشر اهالي خانقين من المهجرين بالعودة الى خانقين متحدين صعوبة الظروف الاقتصادية ومشاكل السكن :بالرغم من كل ذلك فقد شكل العائدون أنموذجاً اجتماعياً جديداً لكون العائدين من محافظات وسط وجنوب العراق ومن كوردستان كذلك تضم الاسر العائدة بين افرادها من مواليد تلك المحافظات الا ان حب الارض جمعهم جميعاً يقول الحاج عدنان باوه مامه خان صاحب محل بيع المواد الإنشائية قضيت في مدينة الرمادي اثنتين وثلاثين سنة في منطقة حي التأميم فبالرغم من تأقلمي مع اهالي تلك المنطقة الطيبة فقد قررت العودة الى بانميل فور سقوط النظام :اما السيد دلير علي سعيد صاحب صالة بليارد يقول :تم تهجير عائلتي الى مدينة سامراء عام ١٩٧٥ واني من مواليد مدينة سامراء عام ١٩٧٩ حي الاكراد الحي الذي يتكون بأجمعه من اهالي خانقين المهجرين :عدنا الى خانقين عام ٢٠٠٦بالرغم من التعامل الجيد الذي تلقيناه من اهالي سامراء الكرام

اما السيد اسماعيل شاه مراد صاحب اسواق بيع المواد الغذائية يقول هجرت عائلتي من خانقين عام ١٩٧٤ الى مدينة الرمادي حي الأكراد وشاءت إرادة الله ان أقترن بفتاة عربية من اهالي الأنبار وقد رزقت منها بعدد من الأطفال يتكلمون العربية والكوردية بطلاقة والآن اشعر براحة تامة وانا بين اهلي وأقربائي هذه هي قرية بانميل التي خث الخطى للنهوض من براثن الماضي نحومستقبل جديد كمدينة عصرية تنعم بكل متطلبات الحياة العصرية اما مايجري في بقية المناطق الاخرى في هذه المدينة فهي لاتقل عما يجري في بانميل وكل السواعد تسعى من اجل اعادة مجد خانقين لتأخذ موقعها بين مدن كوردستان التي ترفل بالأمن والرخاء

تنفض من بين ركام الفناء

بانميل قرية وديعة إحتضنها الوند واهب الحياة والأمل من الجنوب والشمال في عناق أبدي واهباً اياها السحر والجمال ورسخت في قلوبهم معاني التضحية والفداء وحب الارض

٢٠٠٩

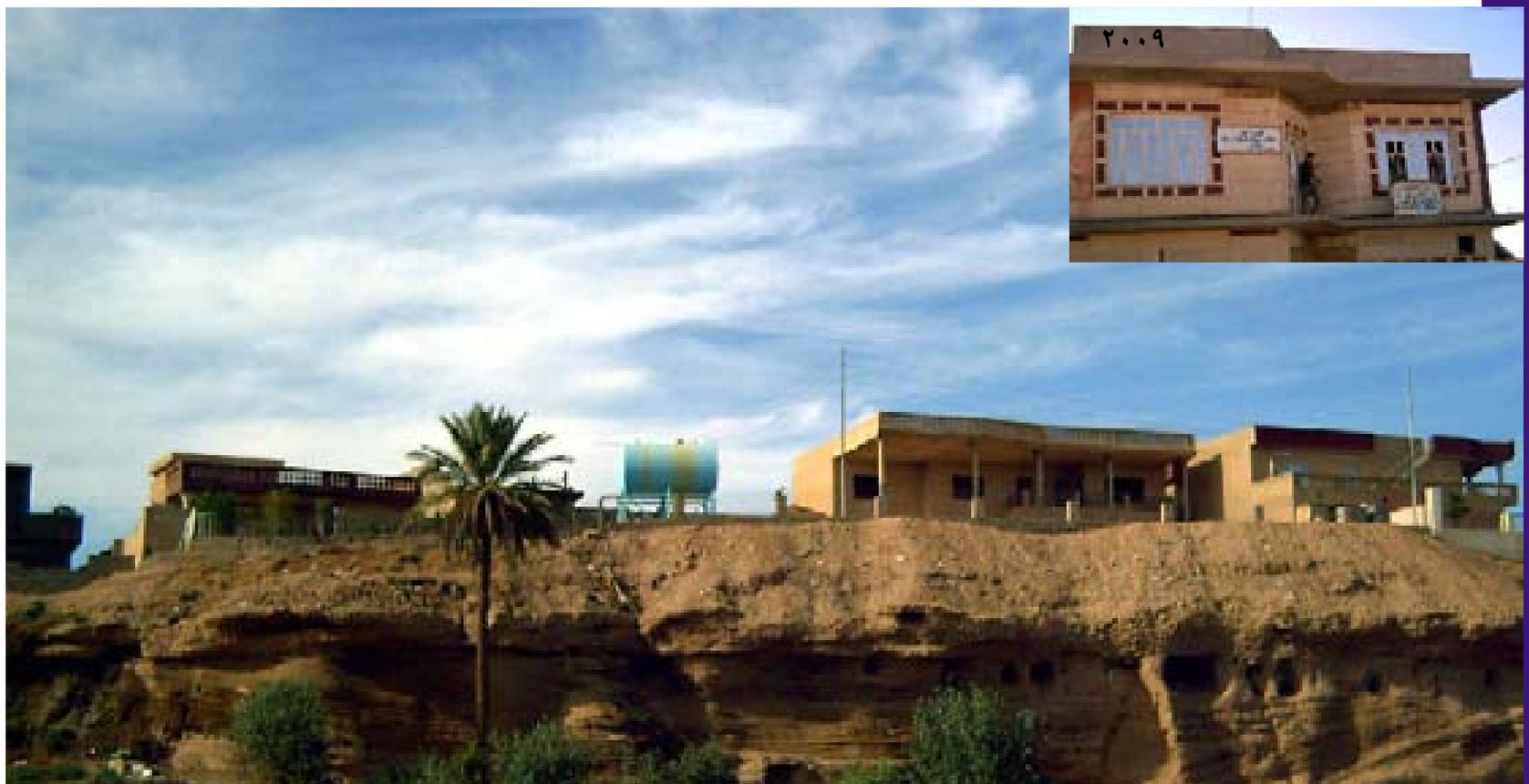

الرأي والرأي الآخر في القـضية الفيلية

فەيلي:غيث حسين

ففي بيان صادر عن لجنة التنسيق الكوردي الفيلي يشير منظمو البيان الى ان عدم الاتفاق وتوحيد المواقف سيؤثر سلباً على مجمل استحقاقات القضية الفيلية وقد جاء في البيان: (ولكن مع شديد الأسف، إن ما آلمنا ويؤلمنا ويؤلم الكثيرين من الكورد الفيليين هو غياب أخبار قيامهم بمحاولة أو محاولات جدية جماعية من اجل الاتفاق على النقاط المشتركة الكثيرة التي تجمعهم وتشكل قواسم مشتركة بينهم والتي تتعلق بالاضطهاد الذي تعرضت له شريحتهم بشكل جماعي (إن لم يكونوا أنفسهم فذوو قرباهم) وبالقضايا المشتركة التي تشملهم وتؤثر عليهم جميعا سلبا وإيجابا، والتنسيق فيما بينهم لحماية حقوق شريحتهم والدفاع عن مصالحها، وتشكيل لوبي كوردي فيلي فاعل ومتحرك في مجلس النواب وضاغط على مراكز السلطة والقرار، ومثل هذا الاتفاق والتنسيق ينفع جميعهم ولا يضر بأحد منهم أو بالجهات التي يدينون لها بالولاء، هذا ما كانت تتوقعه منهم شريحتهم كممثلين عنها، ولكن الاعتقاد الشائع بين الكورد الفيليين هو أن من بين أسباب عدم بذل محاولات جدية للاتفاق والتنسيق فيما بينهم هو كون الولاء للحزب والائتلاف والتحالف والتكتل الذي ينتمون إليه أقوى من الولاء لشريحتهم ومصالحها وحقوقها.)

وهناك ايضاً من يدين حالة التشرذم ويؤشر لسلبياتها ومنهم الدكتور خليل شمة حيث يقول: (أن ما يدعو الى الدهشة في قضية احترام حقوق الفيليين المدنية المغتصبة، فذاك أمر مسلم به، فانها، اي الدهشة، تكمن في انصاف الحلول وفي تلكؤ الجهات التنفيذية في تطبيق اهداف وواجبات دولة القانون في العدل والمساواة والتي من المفترض ان تكون ضمن اولوياتها، في السياق ذاته، يمكن القول أن الفيليين كشريحة اجتماعية كبيرة هم على درجة كبيرة من تعلقهم بنجاح العملية السياسية، وعلى قدر أكبر من المسؤولية في احترامهم لما يواجه قادة العملية السياسية من متاعب ومشاغل وهموم أو في مواجهة ما يحاك من دسائس للردة عليها، وبما أن الفيليين مدركون لحساسية الفترة الانتقالية هذه، فأنهم على أمل أن تلتفت اطراف العملية السياسية وقادة الأحزاب والكتل الوطنية الى اهمية إزالة كامل تداعيات مظلوميتهمم هذه وفي اقصر فترة زمنية ممكنة، الوجه الآخر السلبي من "مظلومية" الفيليين وعدم تبلور خطة عمل للقضاء على تداعياتها، وللأسف نقول، يكمن في التشرذم الذي لازم ويلازم المواقف العبثية والنشاطات الاجتماسياسية العقيمة للفيليين أنفسهم، فالفيليون ومنذ الساعات الأولى للسقوط هبوا يدا واحدة وموقفاً يشار اليه بالبنان من عملية التغيير لتحقيق ما يطمح اليه المواطن العراقي، بكل توجهاته المذهبية والعرقية، وأن إيمانهم بنجاح العملية السياسية وتعلقهم بها وصولا الى عراق حر، عادل، تعددي وديمقراطي، كان السبب في هرولتهم غير المسبوقة خلف احزاب وإئتلافات وكتل (وجلها وطنية) على أمل إزالة تداعيات مظلوميتهم اللاإنسانية، وتأسيسا على هذا الأمل ما انفكوا في الذهاب فرادى وجماعات لتشكيل كيانات وجمعيات كانت ولا تزال مدعومة من هذا الطرف أو ذلك، وهي أطراف كان الإستغلال الإنتخابي أحد أهم اهدافها.

وأن تحقيق اجنداتها الحزبية ومصالحها الذاتية كان ولا يزال فوق كل اعتبار (وهو امر مشروع لا غبار عليه أو شك فيه)، في المقابل كانت هموم وطموحات الفيلي في التحرر مما يعانيه أمرا ليس بذات الأهمية لغير الفيلي، لهذا نرى أن عدم استقلالية التنظيمات الفيلية وافتقادها للحس السياسي المتعلق بقضيتهم المركزية "ازالة المظلومية" أدى بها الى عبودية تامة وبات نشاطهم السياسي والاجتماعي الهش يدور في فراغ يصعب الفكاك منه إن لم يتم التخلص من شرنقة الولاءات غير الفيلية.)

اما على الجانب الآخر يرى آخرون ان الأختلاف حالة طبيعية وهي مدعاة للقوة وعامل مهم في انجاح المساعي التي تبذل لتحقيق مطالب الكورد الفيليين وبهذا الصدد يؤكد النائب علي حسين الفيلي:

(ان الاختلافات بين أطراف المكون الفيلي امر طبيعي مع تعدد ارائهم، جاء ذلك في لقاء له مع وكالة (اكانيوز) واشارإلى أن "هذه الاختلافات والاعتراضات مبنية على الممارسة الديمقراطية الشرعية.

وشدد على (أن التشهير والتنكيل شيء دخيل على قاموس الكورد الفيليين).

وبين النائب علي حسين فيلي "بالنسبة لنا كفيليين فأن توجهاتنا واضحة بسبب المظلومية التي لحقت بنا، والتي يؤكدها ويقرها كل الأحزاب والمكونات العراقية، و أن الفيليين توفرت لهم أكثر من فرصة بعد سقوط النظام السابق لاسترجاع حقوقهم، لكن مشاكل العراق الكثيرة وضعت قضيتهم كقضية فرعية".

واوضح فيلي أن "الثقل السياسي والثقافي والاقتصادي للكورد الفيليين قل في مناطق تواجدهم لتأثره بالمناخ السياسي العراقي الذي يحيط بهم".

وأضاف النائب الفيلي "مع تعدد الأفكار والتوجهات للكورد الفيليين فمن الصعب تواجد مرجعية سياسية ممثلة لهم، مبينا أن خير دليل على ذلك هو أن الحركات والأحزاب والمنظمات الفيلية انضوت تحت أحزاب مختلفة للمشاركة في الانتخابات العراقية المقبلة.)

وهناك ايضاً من يرى ان اللجوء الى القانون والدستور هو الكفيل بحل مشاكل شريحة الكورد الفيليين ويتوجب على مختلف الاطراف المعنية بالقضية الفيلية ان تضغط باتجاه اصدار قانون ينظم ويحل الكثير من المشاكل العالقة التي تخص هذه القضية، حيث يقول الكاتب رياض جاسم الفيلي:

(يحتم علينا كفيليين اللجوء إلى حقنا الدستوري في التظاهر والإعتصام وإستخدام حرية الرأي والتعبير والنشر وبأعلى صوت وأقوى حضور في الصحافة والإعلام والمحافل الدولية وتسليط الأضواء على قضيتنا وإقامة التجمعات والإجتماعات العامة وحملات الإدانة والإستنكار والتضامن وجمع التواقيع ومراجعة المحاكم ورفع الدعاوى القضائية ضد كل الإنتهاكات والتجاوزات وما يعرقل إعادة الحقوق المغتصبة والمسلوبة . وعبر ممارسة الحريات الديمقراطية والمشروعة بجميع وسائلها السلمية بعيداً عن إستعمال السلاح والقوة وفي أطار الأمن والنظام والآداب العامة وبموجب الدستور والقوانين والتشريعات النافذة . كي نبرهن أننا أنموذج حضاري يؤمن بالديمقراطية وحقوق الإنسان)

اظهرت استعدادات الشارع الفيلي لخوض الأنتخابات البرلمانية المقبلة ان هناك تبايناً واسعاً في التوجهات والأراء وقد عدَّ البعض هذا الأمر مدعاةً للتشرذم والضعف فيما عدها آخرون حالة صحية وضرورية للممارسة الديمقراطية

مع تعدد الأفكار والتوجهات للكورد الفيليين فمن الصعب تواجد مرجعية سياسية ممثلة لهم، مبينا أن خير دليل على ذلك هو أن الحركات والأحزاب والمنظمات الفيلية انضوت تحت أحزاب مختلفة للمشاركة في الانتخابات العراقية المقبلة.)

الدور الفيلي في ترسيخ الديمقراطية في العراق

فەيلي: هاني سالم

في ظل المتغيرات السياسية التي عصفت بالعراق مابعد التاسع من نيسان ٢٠٠٩دأب العديد من الساسة الجدد على اعادة انتاج محمولات كانت السبب والعلة الأساس بكل مامرَّ بهذا البلد من كوارث وويلات. شخوص وتيارات مختلفة الاقنعة عادت اليوم لتؤدي دوراً كان حتى الأمس القريب يضطلع به رجالات النظام المقبور من ساسة وأعلاميين تحت لافتات ديمقراطية (العشيرة ــ الطائفة) متغافلين اوغافلين عن طبيعة الديمقراطية التي لايمكن لها أن تنمو وتزدهر الاّ في ارض المجتمع المدني الخصبة. ولكن السؤال المهم الذي يدفع نحو قرءات اخرى للتاريخ الفيلي الحديث... ماهو الدور الذي لعبه الكورد الفيليون في ارساء قواعد المجتمع المدني بعد تشكيل الدولة العراقية في نهاية الربع الاول من القرن المنصرم...؟ وما هو دورهم في تشكل الطبقة الوسطى الحاضنة الرئيسة لأرهاصات الديمقراطية...؟ ان العديد من المصادر التاريخية للعراق الحديث تشير وبما لايقبل اللبس الى الانتشار الواسع للفيليين في اغلب الحواضر العراقية وخصوصاً العاصمة بغداد. وتشير كذلك الى انهم سكان مدن والقليل منهم عاشوا في الارياف.فعلى الصعيد الاقتصادي نشط الكثير من ابناء هذه الشريحة في ميدان التجارة والمال وساهموا بشكل واسع في اذكاء شعلة العمل والانتاج ويشهد لهم بذلك حضورهم الفاعل في الغرف التجارية وأهمها غرفة تجارة بغداد. وكان من ابرزهم (الحاج احمد فرزالي وجاسم نرمان وعبد الحسين ملكي وحسن محمد علي وعبد علي محمد علي) وهناك الكثير منهم من كان سباقا في افتتاح الورش الصناعية والمعامل الصغيرة.أمّا في الجانب المعرفي والابداعي فقد ظهرت قامات كبيرة برعوا في ميادين المعرفة والابداع منهم (عالم الاثار شاه محمد علي واللغوي البارز الدكتوركامل البصير) وفي مجال الادب برزت اسماء مهمة (عبد المجيد لطفي ــ الدكتور علي بابا خان) وفي الفنون التشكيلية ايضاً ظهرت اسماء لامعة منهم (اسماعيل الخياط) وكذلك في ميادين الطب والهندسة والاعمار.لايسعنا المجال لذكر اسمائهم وهكذا فقد كان للكورد الفيليين دور بارز في تشكيل الطبقة الوسطى التي تتألف من التجار والصناعيين والمصرفيين والمقاولين والتكنوقراط سواء من القطاع الخاص اوالقطاع العام. وهكذا تحولوا الى قوة مجتمعية يحسب لها حساب. وأدت عمليات التحديث والتنوير. أيضا. إلى نشوء طبقات وسطى تعتمد بالأساس التعليم الحديث وكان لأبناء هذه الشريحة سهم كبير في ارسائها . بإزاء نشوء الثروة الاجتماعية كمجال مستقل نسبيا. نمت أيضا اتحادات وجمعيات ومنظمات مجتمع مدني. تعبر عن هذه المصالح. وتذود عنها. ضاغطة على المجال السياسي. وموازاة ذلك أيضا. ازدهرت بشكل نسبي صحافة ومجال معلوماتي غير حكومي يدفع باتجاه حياة مدنية تؤسس لنواة الديمقراطية في العراق. وهكذا فقد ساهم الكورد الفيليون في السعي لبناء الدولة المدنية الديمقراطية الليبرالية الدستورية والمحافظة على كل أعضاء المجتمع بغض النظر عن القومية والدين والجنس والفكر . فهي تضمن حقوق وحريات جميع المواطنين باعتبارها دولةَ مواطنة. تقوم على قاعدة ديمقراطية هي المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات. وعليه فالمواطنون لهم حقوق يتمتعون بها. مقابل واجباتٍ يؤدونها. وهذه المواطنة لصيقةٌ كليا بالدولة المدنية. فلا دولة مدنية من دون مواطنة. ولا مواطنة من دون دولة مدنية. وعليه فالمواطنة لا تتحقق إلا في دولة مدنية ديمقراطية تعددية دستورية تصون كرامة المواطن وقناعاته في ممارسة معتقداته وأفكاره بالشكل الذي يؤمن بها في إطار الدستور الذي يقره الشعب. وهذا الدستور يحترم كافة حقوق المواطن بشكل يوفر له العيش الكريم. فإذا كان للمواطن هذه المساواة في الحقوق التي يضمنها الدستور. فذلك يعني انعدام التمييز بين المواطنين بسبب قوميتهم. كبيرة كانت أو صغيرة. أو جنسهم رجالا كانوا أو نساء. أو مركزهم الاجتماعي أغنياء كانوا أو فقراء. أو دورهم السياسي رؤساء كانوا أو مرؤوسين. أو فكرهم يساريين كانوا أو يمينيين. أو عقيدتهم أو مذاهبهم مسلمين كانوا أو مسيحيين أو يهوداً أو مندائين أو أيزيديين. إذن العلاقة بين الدولة المدنية والمواطنة أساس بناء المؤسسات المدنية الديمقراطية. وأساس هذه العلاقة هي الحقوق والواجبات بحرية. وحماية مصالح المواطنين التي تعد نواة مصالح المجتمع والدولة. فمن دون حرية لا يمكن صيانة حقوق المواطنين. ومن دون حرية لا يمكن للمواطنين القيام بواجباتهم تجاه الدولة. فالتفاهم والاحترام يؤديان إلى الالتزام من قبل المواطن تجاه الدولة. ويؤديان إلى حماية الدولة لحقوق المواطن. ومن هنا تتعمق قوة الإرادة الوطنية لتحقيق الاستقرار والسلام والازدهار.

لذا صار لزاماً على ابناء هذه الشريحة اليوم الاستفادة من تجارب روادهم الأوائل في اغتنام فرصة التغيير الحاصل بعد التاسع من نيسان لأقامة مجتمع ديمقراطي يقوم على اساس احترام الحقوق المدنية لكل المكونات العرقية والدينية.

زوابع رعدية في سماءالكورد الفيليين

فەيلي: محمد صادق

في عالمنا هذا رغم كل القوانين والشرائع والدساتير والمساعي التي تهدف الى تنوير الفكر الإنساني وانقاذ البشرية من براثن البداوة والغطرسة المترسخة في عقول البعض ونفوسهم . فمازال هناك الكثير ممن يحمل في دمائه وعقله وروحه جينات التلوث الفكري المتمثلة بالتطرف والاستبداد والانتهازية . الذي يظهر واضحاً في شخصية المرء من خلال الحديث او السلوك او المواقف . وان حاول اخفاء تلك العاهة او ذلك الفكر الملوث بكلمات منمقة وعبارات مختارة وشعارات براقة . الا انه سرعان ما يفقد السيطرة على غرائزه التي تدفعه الى التهور . وكشف حقيقته أمام الملأ ويفتضح أمره وكذبه ودجله ونوع معدنه الرخيص.اليوم بلا أدنى شك هو يختلف عن الأمس وعما قبله من الفترات السابقة والعهود الماضية . وذلك لظهور لغة جديدة تختلف جذرياً عن الفترات السابقة الماضية أنها اللحظة التي تواكب روح العصر والتمدن والتطور . اقتنعت فيها الشعوب جميعها بان الديمقراطية هي السبيل الامثل والحل الأفضل لغلق الطرق والمنافذ امام المستبدين والطغاة والمتطرفين لمنع وصولهم الى دفة الحكم وحماية البشرية من شرورهم . وهذه حقيقة لابد من هضمها جيدا والقبول بأسسها وقواعدها . وكذلك رصد وعزل القوارض التي تلتهم كل مايصادفها بشراهة وفرض ما جّده يخدم مصالحها بإثارة النعرات القومية والاثنية وغيرها التي تُعد البيئة المناسبة لظهورها والمناخ الملائم الذي يوفر لها الحياة والبقاء .لذا فمن يبقى حاملاً فايروسات الأفكار المتطرفة التي تهدف الى إلغاء الآخر أو إقصائه او التعامل معه ضمن النظرة الدونية فحتما سيلقى الرد وربما بليغاً .اليوم يعي الكل ان العلاقات الإنسانية ولغة الحوار وقبول الآخر مطالب تقع مسؤوليتها على الجميع ولا فرق بين ملة او أخرى . ورعايتها والحرص عليها واجب على الجميع ولا مجال لمن لا يؤمن بها كشريك إنساني على هذه الأرض .ففي عراقنا اليوم ورغم التغيير الشامل والجذري الذي حصل بعد ٩ نيسان ٢٠٠٣ مازال هناك من يعمل برؤية الطاغية المقبور ونهجه الاستبدادي . الذي يهدف الى إلغاء الآخر بتهم العمالة او الخيانة لإقصائه من كافة الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها وان سالت انهاراً من الدماء جزافاً . الفيليون كشريحة تضررت جراء تلك الادمغة المحشوة بنفايات الأفكار الاقصائية وحملوا انواع العذابات من التهجير القسري والتغييب والتهميش . غير انه رغم كل ذلك كانوا ومازلوا حريصين على ان تكون لهم لغة معتدلة ونزيهة وواضحة في كافة المجالات وعدم الانجرار وراء الشعارات الخاوية السطحية التي ما عادت تنطلي على الكثير منّا وهي لاتعدو إلا ان تكون من المهاترات البعيدة عن القيم والاخلاص والصدق والنزاهة .فالفيليون عُرفوا بمواقفهم القومية المشرفة والوطنية الصادقة والإنسانية النبيلة . والتاريخ يذكر ذلك لرجالهم بأحرف من نور تضيء السماء لكل الأحرار والشرفاء .وما تعرضوا له في الآونة الأخيرة من هجمة استهدفتهم عمداً . إلا هو دليل وتعبير كاف عن ذلك الفكر الإقصائي . مما أثارت موجة من الزوابع الرعدية لم تشّهد سماء الكورد الفيليين مثيلا لها سابقاً. ربما ألقت الأجواء المناخية الملبدة بالغيوم هذه الأيام ظلالها على الأوضاع والتحالفات السياسية وحراك الكيانات مع اقتراب موعد الانتخابات التي تسعى فيها الكتل والكيانات والشخصيات السياسية الى تحقيق مكاسب أكثر والوصول الى مراكز متقدمة عبر صراع يراه الكثير ينصب في منفعة الكيانات السياسية أكثر من المواطن ومصلحته .

لا يبدو ان تلك الغيوم ستنجلي بيسر وبسلام كما نرغب ونأمل على الأمد القريب . ونخشى ان لا تحدث شرخاً في العلاقات بين ابناء المكون الكوردي .لقد انتقل العراق الى عهد جديد يفترض ان يتوغل التغيير فيه الى النفوس ايضاً وتستبدل الأفكار والممارسات التي تهدف الى إلغاء الآخر لأسباب عرقية أو فكرية لتوفير فرص الحياة الكريمة الآمنة الحرة للجميع .

الديمقراطية في العراق تحت المجهر

العراقيون وتعلم التسويات

هاشم الشبلي

بعد اشهر من المناورات والمساومات والاتفاقات خلف الكواليس تم تمرير قانون تعديل قانون الانتخابات رقم ١٦ لسنة ٢٠٠٥ بالرغم من مخالفة بعض نصوصه للدستور وللمبادئ الديمقراطية.

وذلك بأعتماد البطاقة التموينية ، المشكوك في صحتها ونزاهتها ومصداقيتها كقاعدة بيانات لعدد السكان، بدلا من اجراء التعداد السكاني العام كما يقضي الدستور .

والمخالفة الثانية تقليص نسبة المقاعد التعويضية من ١٥٪ الى ٥٪ وبذلك فقد حرم اكثر من ثلاثة ملايين مهجر خارج العراق من التمثيل في مجلس النواب ومن ايصال اصواتهم الحرة الى داخله ، وقد رحب السيد رئيس الوزراء بهذا التقليص ، وطلب من مجلس الرئاسة عدم نقضه بمزاعم لا اساس لها من الواقع سوى الخوف والخشية من وصول بعض المعارضين الى المجلس .

والمخالفة الثالثة ، احالة اصوات الناخبين الذين اقترعوا للقوائم التي لم تحقق القاسم الانتخابي الى القوائم الكبيرة الفائزة، بطريقة تعسفية وغير ديمقراطية وغير عادلة ، رغما عن ارادة ورغبة واختيار الناخب.

شكلت هذه التعديلات نكسة للديمقراطية ، وانتهاكا للدستور واعتداءا صارخا على ارادة الناخب والمواطن.

ان سلب صوت الناخب سواء بحرمانه من الاقتراع بالنسبة للمهجرين في الخارج ، او بأحالة صوته الى رصيد قائمة لم ينتخبها، امر تأباه القيم الديمقراطية ولا يستقيم مع النصوص الدستورية .

ان الاعتداء على حقوق المواطنين وسلب ارادتهم ومحق تطلعاتهم ، كانت من الاسباب التي دعت الشعب الى الانتفاض على الدكتاتورية والاطاحة بها.

ان كان لهذه التعديلات من فضيلة فأنها عرت وكشفت زيف الادعاءات التي تطلق من حين لحين من المسؤولين بالحرص على حماية العملية السياسية وضمان تطورها الديمقراطي.

ورغبتهم بأشاعة مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص للجميع بغض النظر عن الاختلافات الدينية والمذهبية والسياسية.

تمر الديمقراطية في بلادنا بامتحان عسير لما يعترضها من محاولات تشويهها ومسخها وتجريدها من مضمونها وتحويلها الى مجرد آليات عمل سياسي، تسخر لخدمة الكتل السياسية الكبيرة .

ان معاداة الديمقراطية ، ومحاولات تشويهها ومسخها وحرفها عن مسارها الطبيعي ، سياسة مفلسة وخاسرة ، طالما مورست من الانظمة الدكتاتورية المقبورة على امتداد تاريخ العراق الحديث.

ان هذه الانتهاكات والتجاوزات على الدستور وعلى قيم المجتمع الديمقراطي ، لايمكن السكوت عليها أو التساهل بشأنها وانما ينبغي التنديد بها وفضح وكشف القائمين بها او المحرضين عليها، وتوعية الشعب بخطل هذه السياسات القمعية لحرياته وارادته . وبضرورة المطالبة بتعديل هذه المواد بما يضمن حرية ممارسة الشعب لحقوقه الديمقراطية ولخياراته السياسية ولأختيار من يمثله تحت قبة مجلس النواب من دون وصاية من اي جهة كانت.

جابر حبيب جابر

أذكر أن أحد الدبلوماسيين الأجانب العاملين في بغداد وصف حياتنا في العراق بأنها مثيرة وخالية من الرتابة. إذ أن دوماً من المحتمل أن يأتي الغد بغير المتوقع. بالطبع هو لا يعني كما باقي الشعوب ترقب تغييرات الطقس. إذ أشك أن يكون هناك عراقي يراقب الحالة الجوية كونه يعرف سلفاً أن الجو سيكون نفسه طيلة ستة شهور وهكذا. ولا أن مكمن الإثارة في الحياة الاجتماعية إذ أن العراقي ينطبق عليه القول "خسران من تساوى يوماه". فهو خسارته مجسمة ومستديمة حيث تتساوى عنده ليس الأيام بل السنون. إذن يبقى المقصود حتماً هو المشهد السياسي. فمراقبة السياسة العراقية دائماً ما تتسم بحبس الأنفاس. وفي كل عقدة مفصلية. حيث يُظن انه لن ننجح باجتيازها. وانه سينفرط عقد تفاهمات السياسيين وما سيستتبعه ذلك من تداعيات إذ سيتلقف ذلك أجنحتهم المتوثبة للعنف وأيضا شارع لم يغادر بعيداً تخندقاته الفئوية وأجندات خارجية جاهزة للاختراق. إلا انه بشكل أو بآخر غالباً ما نجح العراقيون في عبور الخوانق التي تعترض مسيرتهم دون أن يسقطوا في هاوية المخاوف. بالقطع أن تحول دولة عاشت لنصف قرناً في ظل أنظمة فردية ليس بالأمر اليسير ولا جعل مكونات عاشت المخاوف والتغابن لجهة الاستئثار بالامتيازات أو التهميش في الحقوق وقبولها الركون إلى قاعدة الإنصاف ومغادرة ارث مظالم الماضي والتوجس من المستقبل هو أيضا ليس بالسهل. لذلك تبقى مراقبة المشهد السياسي العراقي تمتلك إثارتها ليس للعراقيين فحسب بل لجزء مهم من العالم الذي ما انفك منشغلا به. فقانون انتخابات لا يعدو نظرياً أن يكون أكثر من آلية توضع لإجرائها. ما كان سيثير أو يرد في نشرة أخبار لو جرى في مكان آخر من المعمورة بل ولا حتى الانتخابات كانت سيعرف بها العالم أو يكترث بها من غير المختصين. ولكن مرد هذا الانشغال أقله لأسباب ثلاثة. كون أن القوة الرأس في العالم. وأعني بالطبع الولايات المتحدة. ترقب تطور البلد انتظاراً لوضعه على سكة وطريق النجاح لكي تسحب قواتها وتغادره. وثانياً أن نجاح العراق سينعكس وسيغير كثيراً في منطقته والتي هي الوحيدة التي ظلت بمجملها عصية على التحولات. في حين ثالثهما العكس. أن فشله سيقذف بحمم مشاكله ليس إلى جواره بل ستطال بشظاياها بلا تضخيم العالم كله. فالعراق هو شرق أوسط مصغر بمكوناته الطائفية والإثنية والدينية. بتقديمه لنموذج التعايش مع أقلياته أو بخلافه التنابذ. بنجاحه بتوزيع ثرواته وموارده بعدالة بين أبنائه أو فشله في ذلك. بقدرته بأن يجعل لأبناء شعبه مصلحة في أن يبقوا متحدين في بلد يستقوون به ويحتمون. بعبارة أخرى أن يكون العراق لهم مصيراً وليس قدراً.من هنا كان الترقب والقلق على قانون الانتخابات البرلمانية. لكونه من جهة أن نجاح إقراره مع نضوب السقف الزمني الحرج هو يعني الالتزام بتداولية السلطة واحترام الاستحقاقات الديمقراطية. وثانياً لاقترانه القسري بأحد أكثر مشاكل العراق حراجة وهي قضية كركوك. إذ هي إلى جانب ملفات أخرى مهمة كان غالباً ما يتم اللجوء إلى ترحيلها أو التساكن معها. لاشك انه وإن بدا ذاك منهجاً سلبياً وهروبا عن مواجهة الاستحقاقات. إلا انه في الحالة العراقية ربما للزمن فعله الإيجابي. فهو من جهة يبرد المشاكل ومن جهة أخرى تبنى بجانبه الثقة وتنخفض الهواجس والمخاوف. إلا أن الاستنتاج الأهم والذي يشكل بداية يؤمل أن يبنى عليها هي قدرة العراقيين على التساومات فيما بينهم للوصول إلى الحلول الوسطى المرضية. فقد مثل الحل التوفيقي لقضية انتخابات كركوك والتي كادت لو استمرت بأن تطيح إما بالانتخابات أو بالتوافقات. فقد تعلمت الأطراف ضرورة التنازلات المتبادلة للوصول للتسويات. إذ أدركت بأن لا أحد يستطيع الحصول على الحد الأعلى من مطالبه على حساب تهميش الآخر والتي تعني وصفة مثالية للحرب الأهلية ولعدم الاستقرار. فالتسويات قامت على الدستور ولم تغادره مع تحفظات الكثيرين على جوانب منه. ولكنه يظل القاعدة واجبة الاحترام حتى يتم تغييرها. فبالنهاية كركوك ستجرى بها الانتخابات ولن تعزل كحالة خاصة كما أراد تركمانها وعربها ولا رفض ذكرها كما أراد الكورد ولا قبلت سجلات ناخبيها مع ادعاءات الطعون بالتزوير ولا ركنت جانباً. بل ستخضع كما غيرها لمراجعات تعاد في ضوئها نتائج الانتخابات إذا ما وجد هناك زيادة تفوق النمو الطبيعي.

هذا لا يعني ادعاء بأن العراقيين وصلوا بأنفسهم لفن التسويات. ولكن أيضا هم لم يقبلوا ذلك خضوعاً وامتثالاً لإملاءات. وإلا لما تطلب الأمر تسع جلسات تصويت فاشلة لتنجح العاشرة. ولا تطلب مكوكية السفير الأميركي بين الكتل والأطراف قبل وطيلة يوم التصويت. ولا اضطرار مبعوثي الرئيس أوباما للحاق بالبرزاني إلى النمسا لإقناعه. فإذا كان العراق شرق أوسط مصغرا فإن كركوك هي عراق مصغر لذا كان بجانب الانشغال الأميركي حضور لافت لسفراء بريطانيا وتركيا وإيران بجانب الأمم المتحدة طبعاً. لنأخذ ذلك على المحمل الحسن. إنها لحظة وفاق إقليمي ــ دولي حول العراق. عاونت العراقيين. أو إذا شئت اضطرتهم. لتعلم التسويات.

قانون الإنتخابات الأخيرة والنتائج المترتبةعليه

جمال ملاقره

في هذا الشهر و بعد مخاض عسير تم تمرير قانون الإنتخابات. صحيح إن القانون بحد ذاتهليس بالسيء للغاية. رغم ملاحظات طرف الكوردستاني عليه. لكن زيادة عدد المقاعد بالصورة التي أعلن عنها . هي بمثابة إعلان حرب على شعب كوردستان. لست مبالغاً في ذكر كلمة الحرب . لأن الحروب عادة تبدأ بالمقاطعة السياسية ومن ثم تتدحرج المواقف كالكتل الثلجية. لو أصر الطرف العربي (شيعة وسنة) بتمرير الزيادات المقترحة من قبل وزارة التجارة لا شك إنها ستؤدي إلى مقاطعة شعب كوردستان بالإجماع للإنتخابات المزمع إجراؤها في كانون الثاني القادم. وعدم مشاركة الكورد في الإنتخابات القادمة يعني إقصاءهم من الحكومة الفيدرالية وبرلمانها. لنتخيل برلماناً وحكومة في بغداد من دون مشاركة الطرف الكوردستاني وهي تشرع القوانين وحكومتها تصدر الأوامر. كيف ستستقبل هذهالتشريعات والأوامر من قبل شعب كوردستان وحكومتها؟ هل لنا أن نتخيل سوى الرفض القاطع لها؟ فماذا سيكون مصير ميزانية أقليم كوردستان في ظل عدم إعترافها بتشريعات وأوامر الحكومة في بغداد؟ ماذا سيكون مصير المناطق الكوردستانية المتنازع عليها؟ هل تتمكن الحكومة في بغداد بالإستمرار في تصدير نفط كركوك مثلاً؟ ماذا سيحدث لو لجأت الحكومة إلى حجب ميزانية أقليم كوردستان؟ وماذا سيحدث لو أعلنت حكومة أقليم كوردستان إعادة المناطق المستقطعة (المتنازع عليها) إلى أحضان كوردستان؟ هل ستصدر الحكومة في بغداد أوامرإلى الجيشبالتحرك إلى تلكم المناطق والإلتحام مع قوات الأقليم؟ وإن سالت الدماء من الطرفين هل هناك من قوة قادرة على إيقافها؟ أم ستفتح أبواب جهنم على الشعوب العراقية ؟ ماذا سيكون موقف دول الجوار في هذهالحالة؟ هل سيصبح العراق وكوردستان ساحة لتصفيات الصراع الخفي بين الدول السنية وإيران الشيعية؟ هذهالإحتمالات كلها واردة في ظل غياب منطق العقل من ناحية ووجود إرادة بعثية –قاعدية مدعومة من قبل دول الجوار لإعادة العراق إلى عهد صدام من ناحية أخرى. لاشك فيهإن الصراع الخفي وشبهالمكشوف بين إيران والسعودية. لا تريد للعراق أن يستقر. المملكة العربية السعودية ترى نفسها بين كماشتي إيران . في شمالها حكومة شيعية في بغداد . وفي جنوبها ثورة حوثية شيعية في اليمن. لذا تحاول بكل ما أوتيت من قوة أن تفك العزلة عن نفسها. بقلب الموازين على الحكومة الشيعية في بغداد و بدخولها في الحرب الفعلي للقضاء على الحوثيين. فحال الدولة العبرية ليست بأفضل من حال المملكة العربية السعودية . فهي تجد نفسها أيضاً بين كماشتي إيران .حزب اللهفي شمالها وحماس في جنوبها. وهي قلقة جداً من إمكانية إيران النووية . هناك لاعبان أساسيان آخران وهما تركيا السنية –العلمانية وسوريا الحليفة للأخوين العدوين إيران الشيعية وتركيا السنية. كل هذهالعوامل إجتمعت في حبك خيوط هذهالمؤامرة الخبيثة في العراق . لتنفذ بأيادي عراقية. ساسة العراق ومن كل المكونات لم يخفوا الضغوطات الخارجية في تمرير قانون الإنتخابات الحالية. وبكل تأكيد مسألة زيادة المقاعد بهذهالصيغة اللامنطقية هي أيضاً محبوكة من مخابرات دول الجوار وهي ستكون بمثابة القشة التي ستقصم ظهر البعير.

معطف البعث

فەيلي:جمال جصاني

غضب السيد رئيس مجلس الوزراء: من مخاطر تسلل ممثلي الواجهات الجديدة للبعث. لم يأت من فراغ. فالرجل يتقلد ومنذ أكثر من ثلاث سنوات أهم وأخطر المسؤوليات التنفيذية في البلد. وبلاشك فقد تراكمت لديه حقائق ومعطيات وأرقام. يصعب ان تتوفر عند الآخرين مهما اقتربوا من الوقائع والأحداث.

المخاطر جدية...ولكن ما السبيل لتقليص حجم هذه المخاطر المحدقة؟ خاصة بعد ان لفظت الهيئة التي توهمت انها جاءت لاجتثاثه أنفاسها الأخيرة...!

لن نهتك سراً. عندما نفكك مفردة البعث لنعيدها الى سيرتها الأولى وهي: (سلوك) سيرة معينة من الممارسات والأفعال والاعتقادات. لايمكن ان تخلي مكانها إلا الى منظومة سلوك مغايرة. أكثر فاعلية ورشاقة وعنفواناً. منظومة تفرض وجودها عبر سبيل لاشريك له. وهو: امتلاك القلوب والعقول بسبيكة القول والفعل.

لا يعوز السيد المالكي: المعلومة والخبرة والدراية عن واقع حال ماكان يعرف بـ (المعارضة) بمختلف أزيائها و(دقلاتها) منذ أيام المغفور لهما (جود و جوقد) وحزمة التحالفات الخائبة في كوردستان وسوريا وإيران ولبنان ولندن....

تلك (الفزعات) التي لم تفلح بتقديم حتى ملاذ آمن للمنتفضين عام ١٩٩١ فكانت صحراء (رفحا) السعودية و مخيمات إيران أكثر كرماً. لمن أخطأتهم ماكنة البطش البعثية...

لم يرشح منهم سوى الوعود الجوفاء وقصاصات البرامج الطوباوية: لتشكيل حكومات المنفى. ولم يمض وقت طويل حتى تناثروا هم وهيئات أركانهم من (الافندية) الى المدن والمرافئ البعيدة أملاً بشيخوخة هادئة...!

كما هو الأمر دائماً في التراث الجليل وكبسولات الإجابات المدهشة: عن وحشية الأساليب وقسوة القمع

و...أدت الى سيل الهزائم. ذلك أمر لا ينكر. ولايمكن لأي عراقي تجرع قيح تجارب البعث ان يتوقع غير ذلك من (المنحرفون) الذين أشهروا هويتهم بشكل سافر منذ اللحظات الأولى لسقوط لجام (الغنيمة) بأيديهم. لقد هزمت (المعارضة) والأمر لا يحتاج الى كثبان أخرى من التأويل والشرح والتفسير. لأنها لم تمتلك بديلاً مضاداً سيرة وسلوكاً لهياكل القيم المتفسخة التي حرص (المنحرفون) على تشييدها فوق هرم الجماجم والدم....!

وكما هو فاقد الشيء لا يعطيه. نضح أثناء المهرولين الجدد صوب الغنيمة الأزلية. بما يحوزون من (رأسمال رمزي) في السلوك والممارسات. لتكشف الأحداث اللاحقة عن ملامح تلك الجدلية القديمة للافتات تكاملت مع سابقاتها كوجهين لعملة واحدة.

احدى الثنائيات التي شاعت في بلاد التخندقات بعد (الفتح المبين) هي (عراقيو الخارج و عراقيو الداخل) وكان الأشد حماسة لترويج هذه السلعة هم الأشد حسداً وطمعاً لما أصاب محظوظي الخارج من أسلاب الغنيمة. ولم ينقشع العجاج عن الغزوة الدسمة. حتى ظهر للوجود حلف قبلي راسخ من عدائي الخارج والداخل...!

في مثل هذه الأجواء. حيث يهمش الأحرار وتختلط المعايير وتطمس الملامح تحت مختلف اللافتات الوطنية والدينية والقومية و...تصبح الحاضنات مشرعة لتفقيس بيوض البعث. ولن يجدي نفعاً الصياح والصراخ في التصدي لهم. وكما يعرف المحاربون: فأن من يضع قواعد وخارطة طريق اللعب يقطف الثمار في نهاية المطاف. كل من صان وجدانه من التلوث وعقله من الاختلال. يدرك جيداً ان السلالات الجديدة المولعة بأسلوب حياة المنطقة الخضراء وطوابير الحمايات الشخصية. حريصة على اقتفاء أثر قوارض العهد المباد.

في الإثراء السريع وحصد أكبر ما يغرف من بركات الامتيازات والحقوق. وفي مثل هذه البيئة المثالية من التدهور القيمي والانحطاط. يعشب دغل الديماغوجيات المنحدر من (معطف البعث) وتشرع الأبواب لتسللهم مجدداً.

في مجتمع مذعور. تتبادل فيه الأدوار بين الضحية والجلاد. وتتراكم فيه الثروات عند قراصنة الاستدارات التاريخية.

بعيداً عن معايير القيم الاستعمالية والتبادلية وقوانين السوق التنافسية ومنظومة القيم الأخلاقية المتناغمة معها....لن يعدم (المعطف) جماهير تهزج لمسوخه.

احدى الثنائيات التي شاعت في بلاد التخندقات بعد (الفتح المبين) هي (عراقيو الخارج و عراقيو الداخل) وكان الأشد حماسة لترويج هذه السلعة هم الأشد حسداً وطمعاً لما أصاب محظوظي الخارج من أسلاب الغنيمة. ولم ينقشع العجاج عن الغزوة الدسمة، حتى ظهر للوجود حلف قبلي راسخ من عدائي الخارج والداخل...!

قانون الجنسية الجديد وبتطبيقات صدامية

د. عبد الخالق حسين

يردد الكثير من أبناء شعبنا مقولة: (ذهب صدام وبقيت الصدامية)، وهم على حق في ذلك، لأن الصدامية عقلية وسلوك ونهج وليس مجرد شخص اسمه صدام حسين. فبعد ٣٥ سنة من حكم البعث الصدامي بالقبضة الحديدية، ومعاملة الناس كعبيد ومواطنين على درجات مختلفة، وحسب قربها من العائلة الحاكمة، صارت الصدامية متجذرة في سلوك البعض ومتفشية في مؤسسات الدولة والإدارة وحتى بعد أكثر من ستة أعوام من إسقاطها. إذ ثبت أنه من الصعوبة بمكان استئصالها بين يوم وليلة، وبالأخص من دوائر مديرية الجنسية العامة. ورغم إلغاء قانون الجنسية السابق وتشريع قانون جديد عام ٢٠٠٦.لعل العراق هو البلد الوحيد في العالم الذي يحتاج فيه المواطن إلى شهادة الجنسية العراقية. فالجنسية العراقية (البطاقة الشخصية) وحدها لا تكفي بل تحتاج إلى شهادة من الحاكم الطائفي. وعلى هذا الأساس تم تقسيم أبناء العراق منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، إلى مواطنين من درجتين: مواطنون من الدرجة الأولى وهم الذين كان أجدادهم يحملون الجنسية العثمانية، ومواطنون من الدرجة الثانية، الذين اضطرت الظروف أجدادهم ليقبلوا بالجنسية الإيرانية تهرباً من الخدمة العسكرية في الجيش العثماني. من المعروف تاريخياً أن العراق وبحكم موقعه الجغرافي، كان ساحة لغزوات الجيوش الأجنبية وموجات الهجرة البشرية منذ فجر التاريخ. ولذلك يمتاز شعب العراق بكثرة التنوع الأثني والديني والمذهبي. فخلال الفترة ما بين أوائل القرن السادس عشر وأوائل القرن العشرين، وقع العراق، مرة تحت الاحتلال العثماني التركي وأخرى تحت الاحتلال الصفوي الفارسي. وكلاهما احتلال واستعمار في جميع الأحوال. كذلك يعرف الناس أن الحكم التركي كان يفرض على العراقيين من حاملي الجنسية العثمانية، الخدمة العسكرية القاسية في الجيش العثماني، والذي كان في حالة حروب دائمة في بلاد القوقاز وأوربا. وكان من المؤكد أن الجندي الذي يدخل الجيش سوف لن يعود حياً إلى أهله. وكانوا يطلقون عليه (سفر بر). لذلك عمد بعض العراقيين العرب وخاصة التجار والأغنياء من الشيعة إلى الادعاء بأنهم إيرانيين وإنفاق الكثير من الأموال لإرضاء المختار والسلطات الفاسدة وجلب الشهود لإثبات ذلك. حيث كانت هناك اتفاقية بين الحكم العثماني والحكم الصفوي على عدم تجنيد العراقيين من أصل إيراني. وفي نفس الوقت كانت القنصلية الإيرانية تمنح الجنسية الإيرانية لكل من يرغب من العراقيين. وكان هذا العرض يعتبر في حينه فرصة ثمينة ونادرة أشبه بالفوز بالجائزة الكبرى (jackpot) باليانصيب الوطني اليوم. ولهذا السبب كان بعض العراقيين العرب وغيرهم، وخاصة من الشيعة، يقبلون بهذه الجنسية تخلصاً من شر الخدمة العسكرية. هذه الحقيقة باتت معروفة للقاصي والداني.ولما تم احتلال العراق من قبل الجيش البريطاني إبان الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨)، كان أبناء العشائر الشيعية، وبفتاوى رجال الدين، هم الذين قاوموا الإنكليز في حرب الجهاد، ومن ثم ثورة العشرين، وكبدوا الجيش البريطاني خسائر فادحة، وخلقوا المشاكل للإدارة البريطانية. والجدير بالذكر أن ثورة العشرين هي التي أرغمت الإنكليز على تأسيس الدولة العراقية، ولذلك ناصبوا العداء للشيعة، فأقاموا حكومة عملت على عزلهم، وتقول مس بيل في هذا الخصوص: "أما أنا شخصياً فأبتهج وأفرح أن أرى الشيعة الأغراب يقعون في مأزق حرج، فإنهم من أصعب الناس مراساً وعناداً في البلاد".(حسن العلوي، الشيعة والدولة القومية، ص١٣٤).ولذلك عندما أصدرت الحكومة العراقية (والتي ترأسها آنذاك أغلبية من غير العراقيين أصلاً)، قانون الجنسية العراقية سنة ١٩٢٤، قسمت العراقيين آنذاك إلى قسمين: تبعية عثمانية وتبعية إيرانية، حيث اعتبرت الحكومة التبعية العثمانية مواطنين درجة أولى، والتبعية الإيرانية من الدرجة الثانية، وليأتي بعد نحو خمسين سنة نظام فاشي يستغل هذا القانون المفرق فيتخذه ذريعة للتعبير عن حقده الطائفي، فيهجِّر نحو مليون عراقي شيعي بحجة أن أصولهم إيرانية ويلقيهم على الحدود الإيرانية الملغومة إثناء الحرب، بعد مصادرة أملاكهم المنقولة وغير المنقولة، وحتى وثائقهم الرسمية من شهادات دراسية وغيرها التي تثبت عراقيتهم، ويحجز عشرات الألوف من شبابهم وخاصة الكرد الفيلية، ليعدمهم فيما بعد بالجملة ويدفنهم في مقابر جماعية. بينما لم يتم تهجير مواطن واحد من أصل تركي أو هندي أو أفغاني أو باكستاني، لأن أغلبهم من السنة، ومع احترامي الشديد لجميع أطياف الشعب العراقي الرائعة والزاهية ولجميع البشر، ولكن لماذا هذا التمييز ضد الشيعة؟هذا التقسيم بني على أساس طائفي، وكان بمثابة العبوة الناسفة وضعت مع حجر الأساس لبناء الدولة العراقية الحديثة، إذ كما تفيد الحكمة: (ما بني على باطل فهو باطل). لذلك أعتقد جازماً أن هذا التمييز الطائفي بين العراقيين لعب دوراً كبيراً في عدم استقرار الدولة العراقية والذي أدى بالتالي إلى انهيارها عام ٢٠٠٣.وتلافياً لتكرار المأساة بحق العراقيين ومنع تقسيمهم إلى مواطنين على درجات، أولى مشرعو الدستور الجديد أهمية بالغة باعتبار العراقيين جميعاً مواطنين من الدرجة الأولى دون أي تمييز بينهم، إذ جاء في المادة (١٤) من الدستور الدائم لعام ٢٠٠٦: "العراقيون متساوون أمام القانون دون تمييز بسبب الجنس أو العرق أو القومية أو الأصل أوَ اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي" .كما وأكدت المادة (١٨) منه [أولاً : العراقي هو كل من ولد لأب عراقي أو لأم عراقية.] سبب هذه المداخلة هو أنني استلم احيًانا رسائل من مواطنين يشكون همومهم ومعاناتهم المريرة من التمييز، أذكر على سبيل المثال لا الحصر، خلاصة لرسالة المواطن (ش.ح) الذي أراد استخراج شهادة الجنسية جديدة بدل شهادة الجنسية القديمة ذات الورقة الصفراء الطويلة والتي استخرجها قبل حوالي ٥٠ عاما. ذهب صاحبنا إلى مديرية الجنسية العامة في الكرادة وقدم جميع الأوراق المطلوبة. وبعد صعود ونزول ومراجعة عدة موظفين في طوابير طويلة عريضة، تمت الكتابة في إضبارته بأنه مسفَّر وأجنبي. فقال للموظفة وكذلك للضابط المسؤول: (أنني لست مسفَّراً ولست أجنبياً وأنا متأكد من ذلك). فقالت الموظفة: (هذا ما مسجل عندي وإنك أجنبي لأنك تحمل شهادة جنسية تبعية إيرانية).ويضيف السيد ش.ح: (تصور أخي الفاضل لدي شهادة الجنسية العراقية منذ حوالي ٥٠ عاماً، ومن أبوين عراقيين أب عن جد عن جد الى اخر نفس، ووالدي ووالدتي يحملون شهادة الجنسية العراقية ومع ذلك، يعتبرونني أجنبي بنظر مديرية الجنسية العامة، والدستور العراقي ينص على عدم التمييز بين العراقيين على أساس الجنس أو الدين أو المذهب أو القومية). لقد اصبحت اخجل من نفسي ومن اولادي وبناتي ومن أصدقائي . فماذا اقول لهم ؟ هل أصبح أبوكم الذي يعشق العراق وترابه أجنبياً؟ إنها مأساة بكل معنى الكلمة، وتعد صارخ على حقوق المواطنة التي ننشدها في العراق الجديد. لا شك أن هذا السلوك في التعامل مع المواطنين وحسب مزاجية الموظف، يعطي انطباع على أن القوانين الجديدة التي سنها البرلمان المنتخب في العهد الجديد، هي مجرد حبر على ورق، وإن مزاج الموظف المسؤول هو الفاعل والمنفذ وفوق القانون. وهذا السلوك بالتأكيد هو ضد مصلحة المواطن، ويسيء إلى سمعة الدولة الجديدة العصرية، دولة القانون والمواطنة التي وعدنا بها دولة رئيس الوزراء السيد نوري المالكي. لذلك نهيب بالحكومة بتعيين لجنة مراقبة Ombudsman لضمان تطبيق القوانين وحماية مصالح المواطنين، ومعاقبة المقصرين، وإلا ما الفائدة بعد كل هذه الكوارث للتخلص من نظام صدام وإبقاء الصدامية والصداميين يرفضون تطبيق القوانين وينغصون حياة المواطنين؟

هدية خاطئة

ساطع راجي

راهن عدد من القوى على فشل الديمقراطية في العراق ولتقنع نفسها ومواليها بذلك دفعت البلاد الى دوامة من الارهاب والعنف الطائفي التي استهدفت اساسا رفع الكلفة التي يتحملها المواطن العراقي لإقرار النظام الديمقراطي. فدخل العراقيون تحديا كبيرا دفعوا ثمنه من ارواحهم وامنهم واموالهم لتدعيم النظام السياسي الجديد وهو الامر الذي أضعف خطاب القوى المعادية للعراق الجديد ودفع بها الى زوايا النسيان لولا تداعيات الاحداث الاخيرة.

عندما عجز مجلس النواب عن وضع نهاية طبيعية لقانون الانتخابات وأحاله الى المجلس السياسي للامن الوطني فإنه بذلك أحيا آمالا كادت تموت لدى قوى العنف والارهاب التي تريد إعادة الزمن الى الوراء وتسعى عند أطراف دولية عدة بما فيها تلك التي تهاجمها اعلاميا وتصفها بأقذع الصفات لعدم التعاون مع التجربة السياسية الجديدة للعراق.

لقد اثبت الكثير من القوى السياسية إن علاقتها بالديمقراطية هي علاقة ظرفية وان اسلوبها المفضل في الادارة السياسية هو التفرد وهذه الحقيقة هي التي تحول دائما دون التوصل الى حسم القضايا الخلافية وتحولها الى قضايا إنفجارية ويتحول صنع أي قرار الى أزمة، حيث لا يتفهم أي طرف سياسي إمكانية إتخاذ قرار لا يتفق مع طموحاته واحلامه. وبعد مثل هكذا قرار، حتى لو حصل على تأييد أغلبية القوى السياسية الاخرى، مبررا كافيا للخروج على العملية السياسية وإشهار السلاح بوجه الجميع.

عندما تلتقي حالات الفشل في صنع القرارات بطريقة ديمقراطية مع رغبة التفرد التي تسيطر على الاطراف الداخلة في العملية السياسية يختفي آنذاك الخط الفاصل بين القوى المؤيدة للنظام السياسي وتلك التي تعاديه. بل إن القوى التي تشارك في العملية السياسية تكون قد منحت لدى قوى العنف والارهاب التي تريد إعادة الزمن الى الوراء وتسعى عند أطراف دولية عدة بما فيها تلك التي تهاجمها اعلاميا وتصفها بأقذع الصفات لعدم التعاون مع التجربة السياسية الجديدة للعراق.

لقد اثبت الكثير من القوى السياسية إن علاقتها بالديمقراطية هي علاقة ظرفية وان اسلوبها المفضل في الادارة السياسية هو التفرد وهذه الحقيقة هي التي تحول دائما دون التوصل الى حسم القضايا الخلافية وتحولها الى قضايا إنفجارية ويتحول صنع أي قرار الى أزمة، حيث لا يتفهم أي طرف سياسي إمكانية إتخاذ قرار لا يتفق مع طموحاته واحلامه. وبعد مثل هكذا قرار، حتى لو حصل على تأييد أغلبية القوى السياسية الاخرى، مبررا كافيا للخروج على العملية السياسية وإشهار السلاح بوجه الجميع.

عندما تلتقي حالات الفشل في صنع القرارات بطريقة ديمقراطية مع رغبة التفرد التي تسيطر على الاطراف الداخلة في العملية السياسية يختفي آنذاك الخط الفاصل بين القوى المؤيدة للنظام السياسي وتلك التي تعاديه. بل إن القوى التي تشارك في العملية السياسية تكون قد منحت لدى قوى العنف والارهاب التي تريد إعادة الزمن الى الوراء وتسعى عند أطراف دولية عدة بما فيها تلك التي تهاجمها اعلاميا وتصفها بأقذع الصفات لعدم التعاون مع التجربة السياسية الجديدة للعراق.

لقد اثبت الكثير من القوى السياسية إن علاقتها بالديمقراطية هي علاقة ظرفية وان اسلوبها المفضل في الادارة السياسية هو التفرد وهذه الحقيقة هي التي تحول دائما دون

كما إنها تسعى الى تحشيد الجماهير من خلال إثارة الاحتقانات التي تؤدي الى تصويت اعمى ينتفع منه المتعصبون.

يشكك الاستبداديون في قدرة النظام الديمقراطي ليس على حل مشاكل المجتمعات الشرق أوسطية فحسب بل إنهم يشككون في قدرته على مجرد توفير نظام إداري قادر على تمشية الامور اليومية للدولة وهذا ما يشكل تحديا أمام القوى المنضوية في العملية السياسية التي تتعذر دائما عن سوء أدائها بإلقاء التهم على "الاطراف الاخرى" وكأنها تتوقع وجود إمكانية للعمل السياسي من دون "آخرين" يعارضون ويعرقلون. وهذا التوقع يكشف عن ثقافة تفردية نائمة في اعماق نفوس الساسة.

عرقلة قانون الانتخابات أثبتت عدم قدرة الديمقراطية ليس على ادارة البلاد بل عدم قدرة الديمقراطية على إدارة نفسها وادامة وجودها وتعريض البلاد لمخاطر الفراغ السياسي وادخال المؤسسات الى دوامة اللاشرعية وهو الامر الذي سيبرر لجماعات العنف والارهاب العودة الى الواجهة والعمل على مهاجمة العراق والعراقيين. فهل كانت هذه الهدية الضخمة مقصودة أم جاءت عفوا وبحكم الصدفة؟.

الزراعة في العراق إلى أين؟

د. طالب مراد

يعرف الجميع أن الإحصاء أحد أهم الأدوات لصانعي القرار والمخططين لمستقبل شعوبهم، وحسب علمي فإن آخر إحصاء عام جرى بالعراق كان في ١٩٨٧.فيما لم يشمل إحصاء ١٩٩٧ إقليم كوردستان العراق. وفيما يبدو فإن الإحصاء العام الذي يجري في بلادنا كل ١٠ سنوات مرتبط ارتباطا وثيقا بالحالة السياسية وتصنيف البشر لمراتب ودرجات وتبعيات ومذاهب. وما يهمني هو الزراعة والأمن الزراعي وارتباطهما بالإحصاءات العامة بالبلاد.إن هذا القطاع يحتاج لإحصاء مفصل كل خمس سنوات؛ وذلك نظرا للتغيرات المستمرة والهائلة التي تمر بها مقومات هذا القطاع مثل المياه والتربة والبيئة والتكاثر السكاني والهجرة المستمرة من الريف إلى المدن ومن المدن إلى المهجر.

وكمتابع للأمن الزراعي العراق فإنني للأسف لا أجد الكثير عنه اللهم إلا بعض المشاريع الزراعية الصغيرة "الترقيعية" وأخبار عن بعض دول الجوار عندما تزيد من مساحة كمياتنا من المياه المنصرفة لبلادنا أو تقطعها.إن المشاريع الصغيرة العامة والخاصة التي نسمع عنها لن تصمد أمام الكم الهائل والكاسح من الغذاء المستورد عبر الحدود الشرعية واللا شرعية، ليل نهار.

ولقد عرفت قبل فترة معلومة صغيرة وهي كون الحكومة الحالية قد تكرمت وخصصت لوزارة الزراعة العراقية ٢٠٠ مليون دولار من ميزانيتها. وقد قرأت عن هذا الخبر "العظيم"، في عدة مواقع عراقية حكومية!.ربما إنني لا أعتقد أن الزراعة في العراق أقل شأناً مما هي في بلغاريا واليونان ودول أوربية أخرى فإنني سأحاول أن أقارن بين الموجود بالفعل في العراق البلد الزراعي. وفي الاتحاد الأوربي(دول صناعية) وذلك لإلقاء الضوء فقط على ما يجري. في الدول الست والعشرين بالاتحاد الأوربي هناك ١٨٢ مليون هكتار من الأراضي الزراعية فيما لدينا نحن بالعراق ٩،٥ مليون هكتار أي ٥،٢ ٪ مما لديهم.

وبشكل بسيط فإن الأراضي الزراعية العراقية تعادل ما هو موجود في دولتي بلغاريا واليونان. وفي عام ٢٠٠٧ صدّر الاتحاد الأوربي ما قيمته ٢٥ مليار دولار من السلع الزراعية واستورد مواد زراعية بقيمة ١٥ مليار دولار. أما العراق البلد الزراعي فقد صدر دولارا واحدا لكل ٣٦٠ دولار استورد بها موادا غذائية ..وأنا أتألم عندما أذكر هذه الأرقام فلست بشامت في أهلي وبلدي ولكني مستاء من الوضع الزراعي والمائي بالعراق . يتسلم فلاحو أوربا ٧٨ مليار دولار سنويا كدعم من ميزانية الاتحاد الأوربي. أي ما يعادل نصف ميزانية الاتحاد.

ويتفاوت قدر هذا الدعم من دولة لأخرى: فمثلا الفلاح اليوناني البسيط يتسلم ٥٠٠ يورو لكل هكتار من الأرض. والفلاح في لاتفيا يتسلم ١٠٠ يورو.ويبلغ معدل الدعم في أوربا إجمالا ٢٠٠ يورو للهكتار. فلو كان العراق عضوا في الاتحاد الأوربي فإنه يجب أن يتسلم فلاحو العراق ٢ مليار دولار كحد أدنى للدعم. هذه هي المساعدات وليس ٢٠٠ مليون دولار أو وعود بفتح بنك زراعي.

كما أن وزارة التجارة العراقية تستورد بين ٤ إلى ٥ مليار دولار سنويا من المواد الغذائية الأساسية.فلو خصص نصف أو حتى ربع هذا المبلغ لدعم الفلاحين العراقيين واعطائهم الفرص لمنافسة اسعار المواد الغذائية المستوردة والمدعمة من قبل الدول المصدرة, فإننا سنعطي ساعتها دفعة نوعية مهمة للأمن الغذائي بالعراق.ولكن هذا يحتاج لحملة توعية للمواطنين بأهمية الأمن الغذائي، وخطورة الاعتماد على الخارج في الحصول على لقمة العيش، والبدء تدريجياً بفطام الشعب العراقي من غذاء الحصص التموينية.

عصر النفط: إلى متى؟

وليد خدوري

تصدر بين الحين والآخر وجهات نظر متشائمة حول وصول العالم إلى مرحلة "ذروة النفط". ما يعني أن الاحتياطات النفطية المتبقية لا تستطيع تلبية الزيادة المستقبلية في الطلب على الطاقة. ويستشهد دعاة هذه النظرية بالتطورات التالية في دعم حجتهم: تراجع عدد الحقول الجديدة العملاقة في العقود الأخيرة. الحاجة إلى تعويض النقص الحاصل في الحقول المنتجة الحالية، والذي يقدر بما بين ٤ في المئة و٦,٥ سنوياً. ما يعني ضرورة إضافة حقول جديدة سنوياً بطاقة إنتاجية تبلغ نحو ٣ ملايين برميل يومياً، للتعويض عن النفط المستخرج.كما إن معظم النفط الجديد هو من المناطق المغمورة ومن طبقات جيولوجية عميقة جداً، وبالتالي مرتفعة الكلفة. وقد دفعت هذه العوامل، بحسب ادعاء هذه المجموعة، إلى الاهتمام بالنفوط غير التقليدية، أو الاستثمار أكثر فأكثر في بدائل الطاقة المستدامة. لكن يتخوف أصحاب هذا الرأي من عدم تمكن هذه البدائل أو النفوط الجديدة،من التعويض عن النقصان في النفط في الوقت المناسب، ما يمكن أن يؤدي إلى أزمة اقتصادية عالمية. تختلف الآراء بين مجموعة "ذروة النفط" حول وصول العالم فعلاً إلى مرحلة الذروة، كما تختلف الآراء حول مدة الحفاظ على المستوى الحالي للإنتاج، أو معدل سرعة الانخفاض. وأثار المستثمر الأميركي مايثيو سيمنز عام ٢٠٠٥ ضجة كبرى حول نظرية "الذروة" من خلال كتابه "أفول الشمس في الصحراء". كما أثير الموضوع أوائل الشهر الحالي،عندما نشرت صحيفة "غارديان" البريطانية تصريحاً لمسؤول في وكالة الطاقة الدولية، من دون ذكر اسمه، عشية إصدار الوكالة تقريرها السنوي حول "آفاق الطاقة الدولية". ادعى فيه ان واشنطن قد ضغطت على الوكالة كي تخفي الحقائق حول انحسار حجم الاحتياط النفطي، حفاظاً على المصالح الأميركية. ودور الولايات المتحدة الرئيس في هذه الصناعة، كي لا يحدث ذعر عالمي قد يؤدي إلى كارثة اقتصادية، طبعاً. نفت الوكالة الضغوط الأميركية وأكدت في الوقت ذاته عبر تقريرها السنوي، ارتفاع مستوى إمدادات النفط العالمية من مستواها الحالي البالغ نحو ٨٥ مليون برميل يومياً، الى نحو ٨٨ مليون برميل يومياً في عام ٢٠١٥ ثم إلى ١٠٥ ملايين يومياً بحلول عام ٢٠٣٠. وقال أمينها العام نوبو تاناكا في تصريح إلى وسائل الإعلام: "من الواضح أن العالم سيصل في مرحلة معينة إلى "الذروة" في الإنتاج، لكن دراساتنا في الوكالة لا تشير إلى إمكان الوصول إلى هذه المرحلة قبل عام ٢٠٣٠." وأضاف: " لن نصل إلى مرحلة الذروة قبل عام ٢٠٣٠. هناك مصادر كافية حتى هذا التاريخ." ما هو مصدر النفوط الجديدة؟ :هناك بالفعل اكتشافات حديثة لحقول عملاقة في كازخستان والبرازيل وأنغولا. وبالفعل فاق إنتاج انغولا أخيراً مليوني برميل يومياً، مقارنة بمعدل يقل عن مليون برميل يومياً في العقد الماضي. وهناك خطط في المملكة العربية السعودية والعراق لزيادات ضخمة قياسية لطاقتهما الإنتاجية في العقد المقبل. إذ تخطط "ارامكو السعودية " لزيادة الطاقة الإنتاجية إلى نحو ١٥ مليون برميل يومياً. كما يخطط العراق لزيادة طاقته الإنتاجية إلى نحو ١٠ ملايين برميل يومياً نهاية العقد المقبل. في مقابل ٢،٥٠ مليون برميل يومياً حالياً. ويستثمر معظم دول "أوبك" بلايين الدولارات سنوياً لزيادة الطاقة الإنتاجية. وتكمن الزيادة الكبرى عالمياً من خلال استعمال التقنيات الحديثة لرفع إنتاجية الحقول المنتجة، ما أدى إلى توفير نفوط إضافية في الأسواق من دون اللجوء الى اكتشافات جديدة.ويذكر أن معدل الاستثمار من قبل الشركات النفطية (الدولية والوطنية) يبلغ سنوياً نحو ١٠٠ بليون دولار. وأدت هذه الاستثمارات فعلاً إلى زيادة الاحتياط النفطي العالمي المؤكد من نحو تريليون برميل في عام ١٩٩٠ إلى نحو ١،٣ تريليون، على رغم استهلاك نحو ٤،٨٥ تريليون برميل خلال هذه الفترة. انطلقت نظرية "ذروة النفط" نتيجة أبحاث الجيولوجي في شركة "شل" ماريون هبرت، الذي توقع عام ١٩٥٦ وصول احتياط النفط في الولايات المتحدة ذروته في أوائل عقد السبعينات من القرن الماضي. وبالفعل انخفض إنتاج النفط الأميركي منذ ذلك الحين نحو ٥٠ في المئة. لكن، إن دلت تجربة "الذروة" في الولايات المتحدة على شيء، فهي أن هناك نفوطاً جديدة وبدائل نفطية متوافرة باستمرار، وأن بدء الانخفاض لا يعني البتة، انتهاء إمدادات النفط بصورة مطلقة، أو انتهاء عصر النفط، بل احتمال نقص الكميات عبر عقود عدة.وهناك إمكان، بفضل البدائل التي توفرها التقنيات الجديدة،وبسبب توافر السعر المناسب، لتسويق هذه البدائل بأسعار منافسة للنفط التقليدي، اضافة الى عوامل غيرها تلعب دورها في هذا المجال.

الاعلام العراقي تطلعات لمحطات بث عالمية

د. هادي حسن

في كل بلدان العالم بلا استثناء توجد هيئة او مؤسسة اعلامية مركزية تأخذ على عاتقها توجيه اعلام ذلك البلد بما ينسجم مع توجهات الدولة العليا، وتختلف درجة التوجيه والتنسيق، ففي الانظمة الديمقراطية يكون عمل هذه الهيئة التنسيق مع اجهزة الاعلام المختلفة في البلد بادنى درجة.

وتمنح الحرية كاملة لاجهزة الاعلام والبث والاتصال، على ان لا يؤثر على الامن الوطني للبلد، وبسيء الى الاداب العامة، فيما يكون عمل هذه الهيئة او المؤسسة واسعاً ومتعدد الجوانب، يصل الى درجة السيطرة والاشراف التامين على جميع مؤسسات البث والاتصال(المقروءة والمسموعة والمرئية) وتسير وفق سياسة الدولة الشمولية.برغم الثورة الهائلة في المعلومات والتطورات السريعة في تقنية المعلومات والاتصالات ومنها شبكات المعلومات العالمية (الانترنت) يبقى التلفزيون في مقدمة الاجهزة الاعلامية والاتصالية كوسيلة اعلام واتصال لملايين البشر في مختلف بقاع العالم، خاصة بعد ظهور الفضائيات، التي استطاعت ان تجعل من كل العالم قرية كونية صغيرة، لتنقل للعالم بأسره بالصورة الناطقة الحية ما يجري في العالم دقيقة بدقيقة، وتقدم لك برنامجاً يشارك فيه عددا من الاشخاص كل واحد في مكتبه أو بيته في مدينته، التي تبعد آلاف الاميال عن المشارك الثاني والآخرين، ولقد استطاعت صناعة الاعلام تغيير اذواق الناس و افكارهم وبعض سلوكياتهم من خلال البرامج الهادفة لتحقيق ذلك وبأوقات قياسية، كما انها تستطيع تغيير الرأي العام في اية مسألة مهمة او حتى في اختياراتهم او انتخاباتهم، وتستطيع خلق رأي عام جديد وفق الاهداف المرسومة.وهكذا تلعب الفضائيات ادواراً غاية في الاهمية في كل جوانب الحياة والعلوم والثقافة والفنون والمعرفة بكل انواعها، وفي جميع الانشطة الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والرياضية، حتى انها تقوم بالكثير من مهمات العائلة والمدرسة والجامعة.من هنا اتجهت الدول والمؤسسات العامة والخاصة والتنظيمات السياسية والاقتصادية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الدينية وغيرها بالعمل على تاسيس فضائيات خاصة بها لتحقيق اغراضها سواء كانت تلك الفضائيات عامة في برامجها ام متخصصة كأن تكون رياضية ام اجتماعية ام سياسية ام دينية وغيرها ام تكون فضائيات قطاعية للمرأة أوللشباب او للاطفال الى غير ذلك من الفضائيات الاخرى.اما في العراق فبعد سقوط النظام السابق في نيسان عام ٢٠٠٣ انتهت مؤسسات هذا النظام الاعلامية والثقافية مثلما انتهت مؤسساته الاخرى. وفي العهد الجديد تبارى الاعلاميون الى اصدار عشرات الصحف والمجلات وعدد من المحطات الاذاعية والفضائيات العراقية، ومنذ البداية تأسست شبكة الاعلام العراقي واذا كانت هذه الشبكة مع رصيفاتها من وسائل الاعلام العراقية الجديدة استطعن ملء الفراغ الاعلامي المحلي بشكل جديد بعيد عن تسلط السلطة، وبتنوع فكري واعلامي رائع، لكن لابد من الاقرار ان الفراغ ما زال قائماً على صعيد الاعلام الخارجي العراقي، وما زالت الساحة الدولية تفتقر الى اعلام عراقي،ان اية قراءة لخارطة الاعلام العراقي الخارجي(الدولي) تشير الى عدم وجود تمثيل دبلوماسي عراقي في دول العالم كافة، وان وجد في بعض الدول فما زال في مراحل انشائه الجديد، ولا وجود للدوائر الصحفية او المراكز الثقافية او مكاتب صحفية واعلامية عراقية في الخارج، وحتى لا وجود لطبعة دولية لاية صحيفة عراقية تصدر الان.. صحيح ان العديد من الصحف العراقية الحالية لها مواقع على الانترنت، لكن ذلك لا يسد ابداً الفراغ، كما ان جميع الاعلاميين يعرفون جيداً ان ما يكتب في الداخل لا يمكن ان يكون مادة مؤثرة، وقد تكون غير واضحة في الخارج ولا تحقق الهدف المرجو، لهذا نجد الكثير من صحف العالم لها اكثر من طبعة محلية اضافةالى طبعة دولية تختلف في موضوعاتها واسلوبها ومضامينها عن الطبعات المحلية، وهذا ما يجب ان يفكر به كخطوة اولى في اعلام عراقي دولي.لقد استخدم النظام السابق اساليب مدانة في المجال الاعلامي والثقافي، فقد استخدم اساليب الدعم المادي والدفع والمنح والرشاوى بمختلف انواعها للعديد من الصحف والمجلات المؤثرة في العالم او في ساحة عملها وكذلك لبعض الفضائيات العربية وللمئات من الصحفيين والاعلاميين من العرب والاجانب للتأثير في مواقفهم وكتاباتهم لصالح نظامه، وما زالت بعض الصحف والمجلات والفضائيات حتى الان تعمل على تشويه ما يجري في العراق خدمة لاقطاب النظام السابق، ويبدو ان الدعم السخي من قبل اعوان صدام ما زال مستمراً لهذه الصحف والفضائيات، او ان اعوانه لهم اسهم وحصص في تلك الصحف والفضائيات مما يتطلب منها الاستمرار في هذه السياسة متجاهلة ابسط قيم المهنة وشرف الكلمة ونقل الحقيقة كما هي دون رتوش او تشويه، ويبدو ان بعض المنظمات المتطرفة والارهابية قد تكون لها صلات مالية او ايديولوجية مع هذه الفضائيات لتشويه حقيقة ما يجري في العراق، وفي الحالتين فان الخاسر الوحيد هو العراق وشعبه.

لقد اعتمد النظام السابق في علاقاته الخارجية على جانبين، الجانب الاول: هو العمل الدبلوماسي الخارجي بجميع مؤسساته واشكاله وصيغه، اما الجانب الثاني، فكان الجانب الاعلامي، وقد وظف ذلك النظام امكانيات بشرية ومادية هائلة للاعلام وبشكل خاص الاعلام الخارجي، لقد كانت تصدر لهذا الاعلام اربع مجلات متطورة صناعة وفناً وموضوعاً باللغة العربية في اربع عواصم اوروبية هي:" لندن وباريس ومدريد وروما " ومثلها بلغات تلك البلدان، اضافة الى الدعم السخي للمجلات والصحف العربية والاجنبية التي لها تاثير في ساحة عملها، وبشكل لا يتصوره العقل، واستطاع ذلك النظام عن طريق البذخ المادي شراء مئات من الصحفيين والاعلاميين والشعراء والمعارضة في الخارج تعرف وتعلم كيف عانت ولم تستطع في احيان عديدة من تغيير الصورة التي طبعها هؤلاء المرتزقة عند قرائهم ومستمعيهم ومشاهديهم، وما زال الاعلام العراقي يعاني من هؤلاء المرتزقة،ان غياب اعلام عراقي خارجي جديد الان يشكل ظاهرة سلبية كبيرة على العراق الجديد، فليس هناك مؤسسة اعلامية عراقية في الخارج توضح للعالم صورة وواقع العراق الحقيقي وتعطي المعلومات الصحيحة عن كل حالة او حادثة سواء في الجانب الامني ام في الجوانب الاخرى وحتى في الجانب السياحي وجوانب الحياة الاخرى، فصورة واقع العراق الجديد عند العالم ضبابية وتنقلها الفضائيات العربية والاجنبية والصحفيون والاعلاميون، سواء من هم في داخل العراق ام خارجه، وفق تصوراتهم للاحداث او وفق توجهاتهم وفهمهم للاحداث، واحياناً يجري التشويه لاغراض الدعاية وجذب المشاهد، وفي كل الاحوال فهي ليست الحقيقة كلها، لذا اصبح لزاماً قيام اعلام عراقي دولي(رسمي كان ام شبه رسمي) ويبدو ان يرتكز على ثلاثة عناصر، هي:ـ١. تأسيس فضائية او اكثر دولية، ويفضل ان يكون مكتبها الرئيس ومقرها خارج العراق لتستطيع استقطاب الاعلاميين من العناصر المعروفة والمؤثرة في نفوس المشاهدين لتكون منافسة حقيقية للفضائيات واسعة الانتشار والمعروفة، وترفد المشاهد بكل ما تتطلبه الحياة من برامج ثقافية و اجتماعية و سياحية و ترفيهية و رياضية و دينية و سياسية و برامج اطفال و اخرى للمرأة مطعمة بافلام و مسلسلات عراقية , و اعطاء صورة عن تراث العراق و كنوزه و مواقعه السياحية و عن اقتصادياته , و كل شيء من البرامج و الافلام و الندوات عالية المستوى و التقنية و الامكانيات الفنية المتقدمة . ٢- تأسيس و كالة انباء عراقية متطورة و متقدمة و مجهزة بأحدث التقنيات و بملاكات بشرية متطورة لتكون مصدراً لتدفق الخبر المحلي الى الخارج و تدفق الخبر العالمي الى الداخل , و تكون صماماً لفوضى الاخبار و الاحداث العراقية , حيث تشهد الساحة العراقية كماً هائلا من الاخبار و التصريحات المتضاربة , بل و الاخبار العارية عن الصحة تنتقل كالبرق و قد يصدر النفي في اليوم التالي بعد ان فعلت تلك الاخبار فعلها , حتى النفي لا يصدق في احيان كثيرة , فالعملة القديمة تطرد العملة الجديدة و يبقى الخبر العاري عن الصحة هو الصحيح لدى المستمع , والانكى من ذلك ان صحافتنا و محطاتنا الاذاعية و فضائياتنا تعتمد في الغالبية العظمى من اخبارها المحلية على الوكالات الاجنبية لعدم وجود وكالة انباء عراقية . ٣- تأسيس دوائر صحفية او مكاتب اعلامية في كل دولة تتطلب الحاجة اليها سواء في داخل السفارة العراقية او في مقر مستقل لها لتكون تلك الدائرة الصحفية او المركز الثقافي جهاز اعلامي و ثقافي عراقي في كل بلد في الخارج , ولابد ان تكون هذه الاجهزة غير تقليدية , كما لابد من اعتماد اساليب و صيغ متعددة في العمل الاعلامي و الثقافي الخارجي كاقامة المعارض العراقية الفنية المختلفة المتجولة في مختلف بلدان العالم .

واقامة اواصر الصداقة و التعاون الاعلامي و الثقافي و الفني و السياحي و الاثاري مع المؤسسات الاجنبية المشابهة , واقامة المهرجانات المتنوعة داخل البلد و المشاركة في المهرجانات (الداخلي و الخارجي) على حد سواء بالانتماء الصميمي للعراق الديمقراطي التعددي الفيدرالي , هذا البلد الذي هو جزء من العالم النامي , وله علاقات تاريخية و اقتصادية و ثقافية و مصالح متعددة مع كل بلدان العالم .

يقي ان نشير الى ان قيادة الاعلام بشكل عام و الاعلام الخارجي بشكل خاص لابد ان تكون نخبة من رجال الاعلام ذوي الخبرة الطويلة و تعتمد نظاما محددا وواضحا للمسؤوليات و التنظيم , قائما على روح المسؤولية و القيادة الجماعية و الديمقراطية و الشفافية .

ان هذه الخطوات تشكل الاساس في الانتشار و تعريف و تعزيز صورة العراق الجديد في الخارج و ليكن شعار الاعلام الخارجي الجديد بجميع قنواته خدمة العراق اولاً و اخيراً.

تحليل الاوضاع السائدة و تقديم الحلول و صيغ العمل المستجدة , و بالتالي و ضع تصور مستقبلي , وفقاً لتحليل نفسي و ستراتيجي و علمي متقدم لكل المعلومات المتوفرة و الاحداث و الاوضاع العالمية . و هذا لا يعني ان الهدف لن يكون البحث في قوالب نظرية مغرية في تصوراتها , لكنها مستعصية التطبيق , بل الاهتداء الى الحلول العملية القابلة للتنفيذ و المقبولة من قبل الجميع , و معتمدة اساليب اعلامية غير تقليدية ..-٢كما لا يمكن تجاهل المكانة التي يحظى بها قطاع الاعلام و الاتصال على مستوى الاقتصاد الوطني , اذ ان هذا القطاع اصبح يمثل قوة اقتصادية لا يمكن الاستهانة بها .

بما يوفره من مردودات مالية من خلال ما يحققه من تعريف لمفاصل الحياة الاقتصادية و المعالم السياحية و حركة التجارة و الصناعة و كل مجالات الحياة , و ما يحدثه من استثمارات كبيرة و فرص عمل و جذب لرؤوس الاموال الاجنبية , و يسهم في رفع الناتج الوطني و تعاظم في الاموال الداخلة الى البلد , من خلال ما يقدمه من برامج للمشاهد الاجنبي عن العراق في مجالات الحياة كافة . -٣ ان الاهتمام بالجوانب الفنية المركزية لن ينسيها مجموعة من المواضيع الهامة , التي شغلت الصحفيين و مختلف رجال الاعلام , الا وهي مفاهيم التدفق الحر المتوازن للاعلام و الحرية الصحفية و علاقتها بالمسؤولية و اخلاقية العمل الصحفي و الاعلامي , و معنى حق الاتصال و غير ذلك من المواضيع التي يفرضها واقع العراق الجديد , وكذلك واقع الاعلام الخارجي بشكل خاص , و التي لها علاقة متينة لا تنفصم عن الممارسة اليومية للعمل الاعلامي .

٤- كما يتطلب وضع آلية عمل و احكام التنسيق بين العمل الاعلامي الداخلي و الاعلام الخارجي في المجالات كافة , لذلك لا بد من استجلاء الرسالة الاعلامية , مع التمييز بين الاهداف حسب الظروف و المستويات .

٥- و لا بد من شعور المخططين و مسؤولي الاعلام

التواجد السياسي الكوردي خارج الإقليم هل هَو بمستوى المسؤولية

فەيلي:فريدون كريم

كان للتواجد الكوردي السياسي خارج كوردستان في سنوات النضال ضد الأنظمة الدكتاتورية في جميع فتراتها موضع فخر وإعتزاز لكون العمل النضالي والشعور بعظمة المسؤولية كان الدافع الأساس للتضحية حتى بالأرواح :الدليل على ذلك الأعمال البطولية التي قام بها عدد قليل من الخلايا السرية العاملة في المدن الرئيسة ومنها مدينة بغداد التي كانت تعد من اهم المدن الحصينة امنياً واستخبارياً في العالم :في تلك الظروف تمكنت تلك الخلايا وعلى بساطتها بالرغم من الظروف القاسية من إستقطاب الجماهير الكوردية حول الثورة لتشكل عمقاً استراتيجياً داعماً لحركة الكوردستانية بالمال والسلاح وتجنيد اعداد كبيرة من الشباب للانضمام الى صفوف البيشمركة :اما ماوصلت اليها الحالة بعد سقوط النظام فإنها تثير الاسى والأسف فبعد ان كانت عناصر بسيطة من المناضلين قد احتوت الساحة الكوردية في الوسط والجنوب إذ نرى فروعاً ومقرات الأحزاب العريقة في النضال وكذلك الاعداد الكبيرة من منظمات المجتمع المدني قد تحولت الى مجرد ابنية كبيرة تتجمع امامها اعداد كبيرة من السيارات الفارهة للمسؤولين وحماياتهم تحرسها مجاميع كبيرة من افراد الحراسات الخاصة بالأضافة الى المكاتب الفخمة واعداد كبيرة من افراد السكرتاريا و مجموعة من العناوين والألقاب البارزة ٠ في هذه المقالة المهم ليس الامور الثانوية فهذه المستجدات من متطلبات العصر اما المقصود هل كل هذه الكماليات متوازية مع المنجزات المتحققة ؟ وهل النتائج النهائية هي اكثر من إقامة بعض الحفلات والمهرجانات التي تنتهي غالباً بحلقات جميلة من رقص (الهلبركة) الف سؤال وسؤال يطرح نفسه منها هل يمكن مقارنة عمل تلك الكيانات بعد هذه السنين الطويلة من سقوط النظام بعمل خلية نضالية بسيطة عملت بين الفلاحين في قرى وأرياف خانقين ومندلي والكوت وغيرها من مدن الوسط والجنوب ٠من هذا الواقع المؤلم لابد من الوقوف على بعض مواطن الضعف عله من الممكن المعالجة قبل تفاقم الأمور ويضيع شقاء سنين طوال في طريق الضياع ومنها :ضبابية الأهداف :هناك عناصر تسللت الى قيادات البعض من تلك الكيانات والمنظمات تدفعها دوافع الفوز بالمكتسبات الشخصية كالفوز بالوظائف الرفيعة في الأجهزة التنفيذية والتشريعية لما لها من إمتيازات مادية ومعنوية اي تحويل الكيان او المظمة الى جسر للوصول الى غاياته الشخصية بدلاً من استمرارالعمل بين الجماهير معتبرة تلك الغاية خاتمة المسيرة ملقين بالمثل والاهداف السامية للشعب وألامة في زوايا النسيان ضعف المستوى الثقافي والإجتماعي لبعض الكوادر :هناك اعداد من الكوادر المتقدمة فقيرة ثقافياً فاقدة لمميزات القيادة واساليب الحوار والمناورة السياسية مما ادى الى عدم تمكنها من تشخيص مكامن الضعف والخطروبالتالي سبب تغلب وجهات نظر وأجندات سياسية اخرى على الساحة الكوردية في الوسط والجنوب ؛ ليس من المستبعد ان تكون بينها قوى معادية للحركة الكوردية وأهدافها التاريخية ٠ انتشار المحسوبية والمنسوبية داخل الهياكل القيادية :من ملاحظة العديد من القيادات المهيمنة على المؤسسات الحزبية والمنظمات المدنية هو هيمنة المحسوبية والمنسوبية وسيطرة عوائل أو أهالي منطقة معينة على القيادات مما شكل دعم الواحد منهم للآخر على حساب الأهداف الأساسية وإتخام الملاكات بعناصر جاهلة المفاهيم السياسية وإن كان البعض منها تدعي نفسها من اصحاب الشهادات العلمية العالية الا أن وجودها لايتعدى ان تكون سوى أسماء وألقاب فارغة أو تماثيل من ورق ٠

الإنتحار السياسي لبعض العناصر القيادية :

يمكن اطلاق كلمة الإنتحار السياسي مجازاً على العديد من الشخصيات التي وصلت الى المراكز المتقدمة في أجهزة الدولة التنفيذية والتشريعية عناصر كانت يوماً ما عناصرتعد من الرموز التي جاهرت بالثورية والنضال في سبيل تحقيق الأهداف العادلة للشعب الكوردي وكأن وصولهم الى تلك المراكز وتسنمهم المناصب هو نهاية المطاف في وقت ان شعبهم بحاجة ماسة الى خبراتهم ووصولهم الى ماهم عليه الان كان نتجة دموع والام شعبهم هذه الحالة شكلت إبتعاد القيادات عن القواعد وبالتالى فقدان الثقة بينهما

فقدان البوصلة السياسية

الكثير من الكيانات السياسية الكوردية العاملة في ساحة الوسط وجنوب العراق فقدت ستراجياتها السياسية الاساسية ؛ ففي السنوات الخيرة لوحظ تقلب العديد منها بين هذه الكتلة السياسية وتلك بين علمانية ودينية فالمهم هو مدى الوعود التي تتلقاها او مقدار الدعم المادي الذي قد تحصل عليه لقاءضمان

اصوات الإنتخابات :النتيجة فقدان الصوت الكوردي وإنحداره الى جهات شكلت يوماًما ومن الممكن ان تشكل خطراًوضعفاً تاريخياً بالنسبة للحركة الكوردية وغالباً ما تجد تلك المساعدات وألإعانات مكانها في جيوب البعض من قيادات تلك الكيانات ٠انعدام جماهيرية البعض من المكونات السياسية الرجوع الى السنوات الأولى بعد سقوط النظام تذكرنا بالمساندة والمساهمات الكبيرة من جانب المكون الكوردي وإلتفافها حول الكيانات والمنظمات السياسية وغير السياسية التي تم تشكيلها وكيف كان بإستطاعة منظمة صغيرة واحدة ان تنظم مظاهرة كبيرة تنطلق في شوارع بغداد وكيف كانت تعج مقرات تلك الكيانات بالرواد من كل صوب اما الآن وللأسف لايلاحظ عند ابواب البعض منها بالأخص منظمات المجتمع المدني سوى لوحة متآكلة يرمز الى اسم الكيان او المنظمة وفي أغلب الأحيان حارس ان لم تكن الأبواب مغلقة في أكثر الأحيان ٠فقدان التواصل بين الكوادر الثقافية الكوردستانية وكورد الوسط والجنوب ٠

تعقد في كوردستان سنويا عشرات من المؤتمرات والمهرجانات السياسية والثقافية توجه دعوات عديدة الى شخصيات مختلفة بعضها خارج العراق البعض منها صورية غير معنية بالقضايا المصيرية للشعب الكوردي ولكن تستبعد شخصيات من كورد الوسط والجنوب لها حضورها في الساحة ولاتوجه لها الدعوات فيا ترى من هي الجهات المسؤولة عن مثل هذا التقصير هل قيام مثل هذه المؤتمرات لخدمة قضايا الشعب الكوردي العادلة ام لأغراض دعائية ؟ ويا ترى لماذا هذا التغييب المتعمد ؟ الم يكن من الواجب إجراء عملية إحصائية بسيطة من اجل التعرف على هذه الكفاءات القومية والإستفادةمن تجاربها بما يخدم الثقافة والأدب الكوردي وإيصال الصوت الكوردي الى جميع المحافل :ما تم عرضه في هذه المقالة هو جزء من واقع مؤلم تعيشه بعض المنظمات والكيانات السياسية الكوردية خارج إقليم كوردستان وما تم عرضه لم يكن لغرض التشهير أو التقليل من أهمية وجودها بل لتسليط الضوء على ماهو قائم فعلاًمن اجل الوقوف على مواطن الضعف بالأخص ان القضية الكوردية تمر بمراحل صعبة وخطيرة وايةهفوة تترتب عليها تداعيات كبيرة وأيّ تساهل معها يعد خيانة تاريخية عند ذاك لاتنجي النعامة من العاصفة إخفاء رأسها في التراب

صحف القرش

فه يلي:عمران يوسف

في زمن ليس بالبعيد، كان هناك عدد محدود من الصحف، تتبختر بين الأكشاك، وتحظى برعاية (الأستاذ) ذلك المخلوق الذي هبط على مقعد الجواهري الكبير في نقابة الصحفيين العراقيين.

آنذاك كانت (الأقلام) تترك فضلاتها على الصفحات وبما يتمايل وخلجات وجه (الأستاذ) وأطواره المترنحة ذات اليمين وذات الشمال.وبعد ان أخطأ الانتحار (مغول ما بعد الحداثة) عند أسوار البستان. نفق ذلك الكائن الخرافي. تاركاً مخلوقاته من سلالات (المنكوح والمذعور) من دون معيل. ولم يمر وقت طويل على ذلك العصف. حتى شمرت موروثاتهم ومواهبهم عن مخزوناتهم الاحتياطية. المجربة عند المنعطفات وتقلب الأحوال. وبعد تبخر هياكل (الدولة العوجة) بكل أشكالها القمعية منها والتدجينية والتي تقننت بقرارات الحل؛ التي شملت بركاتها حشود واسعة من مقلدي مكتشف حفرية (العلوج) وأسطورة (منكاش) الذين اثبتوا حيويتهم باعتبارهم الأكثر رشاقة من بين تلك الكيانات المنحلة. المنضوية في السباق لامتشاق دشاديش الديمقراطية الوافدة.عشرات الصحف. مئات المطبوعات ومثلها من الإذاعات والقنوات الفضائية. وكل أنواع السلع السمعبصرية. لا يدرك تمويلها إلا الله والمؤلهون بعشق دول الجوار...!(صحف) يصعب ان تجد من تضع مصالح الوطن المنكوب نصب عينيها. حتى ذلك القليل المتعكز على شيء من المهنية والتقنية الحديثة. لم يسلم من لوثة الانخراط في بورصة المساومات والهرولة صوب (الوليمة). وعندما يستعان بفانوس يتيم لتنظيم الخطى المرتبكة وسط فوضى التشرذم هذه (مثل القرارات الخجولة لهيئة الإعلام والاتصالات الأخيرة) تتصاعد الصرخات الى أعنان السماء. وتتدفق (الآراء الحرة) للدفاع عن الديمقراطية والحرية المغدورة والرأي الآخر...؟

عنفوان تتضاءل أمامه أشباح المغفور لهم: جان جاك روسو وفولتير وروزا لوكسمبورغ... صحف ومنابر دشن بواكيرها مخلوقات من نسيج (الرفيق مشعان) وتقافزت ذيولها على مختلف المسارح والبيارغ والتكايا. ووضعت حجر الأساس لطحالب المجتمع المدني وعسس الحريات وأعادت الروح لنقابات ومزروعات العصر الزيتوني.

وعلى الجهة الأخرى. برزت صحف ومنابر احتكرت لنفسها؛ هراوة النضال والجهاد والمظلومية التاريخية. لتحقق بوقت قياسي فتوحات لامثيل لها. انصاع غير القليل من نجوم العهد الجديد. ممن وهبتهم المخاصصة أدسم بركاتها (وزارات. مديريات. هيئات و...) لابتزازاتها المكشوفة. ولا يحتاج المتابع الى جهد كبيرلادراك هذه الحقيقة التي يكشف عنها حجم الإعلانات المنشورة فيها. مع تكليل كل ذلك برسائل التبجيل والتقدير المتدافعة عند أقدام تلك الصحف. من (المسؤولين) الذين قذفتهم الأقدار الى مصادر السلطة والثروة والقرار...!

صحف كل براعتها ومواهبها تكمن في لعب دور (القرح) الإعلامي. والجرأة في نشر الأكاذيب وترويج الإشاعات والأخبار الملفقة. لابتزاز الآخرين. (صحفيون وإعلاميون) كرسوا كل قدراتهم التدبيجية من اجل لي عنق الحقائق والوقائع. بعيداً عن غايات هذه المهنة النبيلة. التي منحتها الأمم الحرة ميزة الإشراف على باقي السلطات لما تختزن من قيم ومعايير مهنية متطورة.ولدورها الحيوي في كشف كل أشكال العتمة المتسللة الى باقي السلطات.

غير ان حال (صاحبة الجلالة) في مضاربنا (المحروسة بالثوابت والرسالة الخالدة) ولج اطواراً لا علاقة لها بتلك المسيرة المشرقة (خاصة في العقود الأربع الأخيرة) وعلى الرغم من جلالة الحدث الذي وقع بعد ٢٠٠٣/٤/٩ إلا ان غير القليل ممن امتهن الصحافة لم يكلفه ذلك سوى تغيير (الجلال)....!

دور الاعلام في مواجهة الفساد

مهدي زاير

تتحمل وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية مسؤولية تاريخية في مكافحة الفساد بكافة أشكاله على اعتبار أنها تمثل السلطة الرابعة في المجتمع بعد السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية. وبالتالي فهي تشكل سلطة شعبية تعبر عن ضمير المجتمع وتحافظ على مصالحة الوطنية.وإذا كانت البطالة والتضخم وانخفاض متوسط دخل الفرد والتلاعب بالأسعار الخاصة بالسلع الاستهلاكية تعبر في بعض الأحيان بشكل أو بآخر عن البعد الاقتصادي لظاهرة الفساد من حيث أن معظم الأسباب المؤدية إلى هذه المشاكل تكون وفق تخطيط اقتصادي يستفيد منه بعض الأفراد. إلا أن الإعلام يجب أن يوضح للناس الفرق بين الأسباب المرتبطة بالتطور الاقتصادي والأسباب المرتبطة بالفساد الاقتصادي. كما أنه في المقابل عليها أن لا تهمل الأنواع الأخرى للفساد ومنها الفساد السياسي والاجتماعي والإعلامي.فالفساد وإن كان يعمل على زيادة الفوارق بين الطبقات في المجتمع عبر زيادة الفجوة بين الطبقة الفقيرة وطبقة الأثرياء واضمحلال الطبقة الوسطى. إلا أن خطورة الفساد في الجانب الاجتماعي هو إباحة هذه الظاهرة اجتماعياً وتعايش الناس معها في المجتمع على أنها مسألة طبيعية أو أنها كالقضاء والقدر لا يمكن الوقوف ضدها. لذلك فإن الإعلام عليه أن يلعب دوراً في عملية ازدراء الفساد والمفسدين اجتماعياً. وإشاعة ثقافة المقاومة لهذه الظاهرة وأن المجتمع يمتلك قوة الردع لها إذا استخدم الوسائل المناسبة التي يمتلكها.وإلى جانب الخطورة الاجتماعية لهذه الظاهرة فهناك الخطورة السياسية لها وتحويل العطايا والمتاجرة بالعمل السياسي لمصالح خاصة إلى كونها عمل مشروع تعطى له مسميات عديدة كالتحالف أو التنسيق . بينما هي لا تعدو كونها رشوة سياسية فالمال في مقابل الموقف هي حالة بدأت تنتشر في الوسط السياسي وبالتحديد في فترة انتخابات مجالس المحافظات والانتخابات النيابية . ومن هنا فإن وسائل الإعلام عليها عدم إباحة هذا الفساد واستخدام المصطلحات التي ينشرها المفسدون. ومن ثم تحليلها سياسياً بهدف التعايش معها. ولكن يجب فضحها ووضع التسمية الحقيقية لها وهي كونها "رشوة سياسية".

ونحن نتحدث عن تشخيص الفساد فالسؤال هو ما جدوى تشخيص الفساد إذا لم يقترن بالمحاسبة والعقاب؟ فإهمال السلطات التشريعية والتنفيذية لمحاسبة المفسدين يؤدي حتماً إلى انهيار البيئة الاجتماعية على اعتبار أن الردع غير موجود ويتحول التشخيص إلى حالة من التنفيس لا تهدف إلى إصلاح المجتمع والمحافظة عليه.

نخشى تحول الفساد الإداري إلى ثقافة يحتاجها العراقي

الكثير منهم تمكنوا من اجتياز الحواجز القانونية والاخلاقية والدينية التي كانت تمنع التعاملات غير الشرعية التي تجري على حساب المواطن والدولة مستغلاً عنوانه الوظيفي بالشكل الذي يعود بالمنفعة الشخصية له ويحقق الربح والفائدة والثراء.

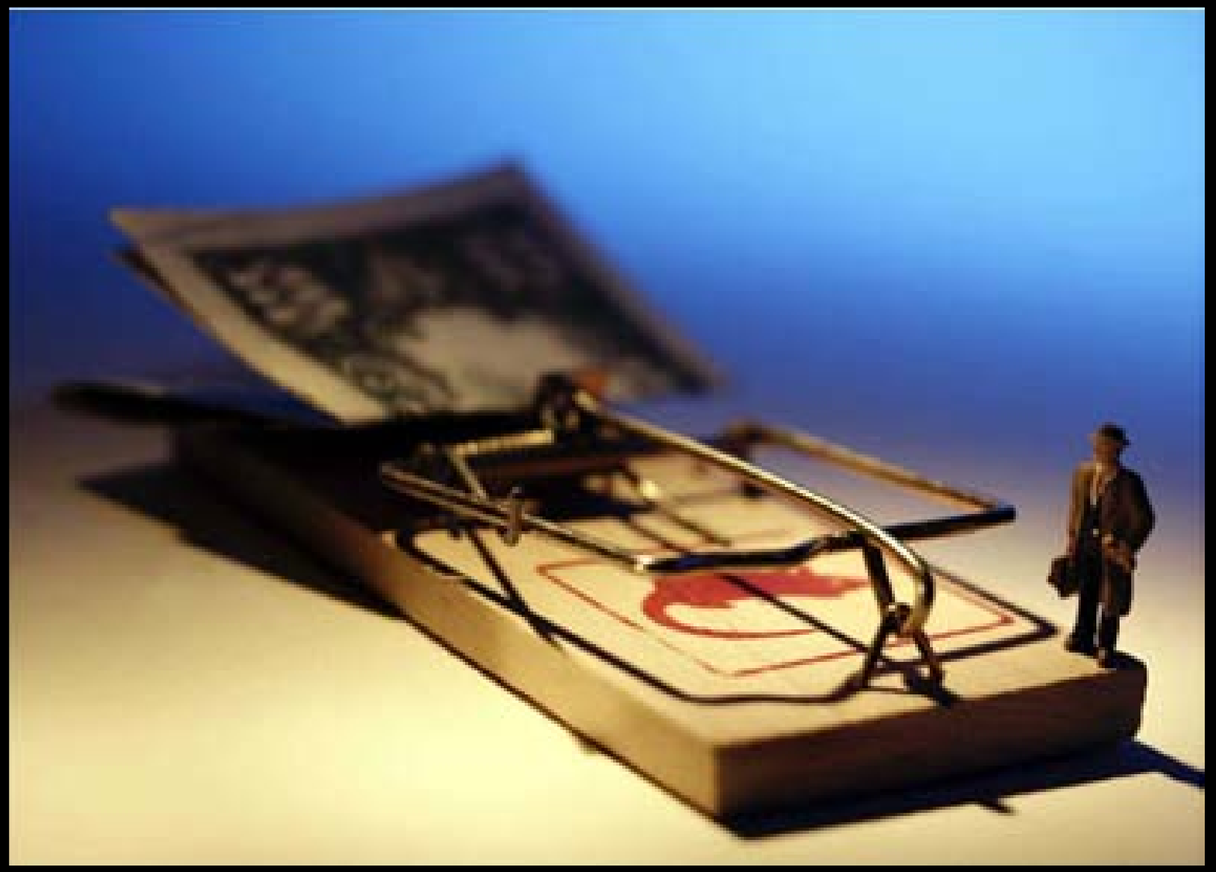

فه يلي:صادق مولائي

القضية التي تعد أكثر خطورة بعد الإرهاب وعمليات القتل الجماعي والتي استفحلت بشدةً وحظيت باهتمام وسائل الإعلام وأصبحت حديث الشارع العراقي هي قضية الفساد الإداري والمالي والتي على ما يبدو أمست عصية من المكافحة على الأمد القريب وربما حتى البعيد . طالما أمور البلاد تسير بهذا المنوال الصعب غير المستقر سياسياً .

فمسؤولية هذا الملف يقع قبل كل شيء على الحكومة وما مدى استعدادها وجديتها وقدرتها على مكافحة الحاضنات التي توفر المناخ المناسب لتنشيط فايروساتها وانتشار مفاهيمها بين منتسبي وموظفي الدولة في مختلف مؤسساتها ودوائرها ومرافقها وتبرير ممارستها وخلق الحجج اللازمة لترسيخ شرعيتها .

من أولى متطلبات هذه السلوكية هي معرفة اللغة الدارجة وأسرارها وفنونها لتحقيق الغاية . وكذلك الدراية بكيفية سد الثغرات التي يمكن لها ان تسبب الملاحقة القانونية وان كانت هي بحكم المتوقفة لأسباب لها علاقة بالمصالح المشتركة بين أطراف متنفذة عديدة .

الكثير منهم تمكنوا من اجتياز الحواجز القانونية والاخلاقية والدينية التي كانت تمنع التعاملات غير الشرعية التي تجري على حساب المواطن والدولة مستغلاً عنوانه الوظيفي بالشكل الذي يعود بالمنفعة الشخصية له ويحقق الربح والفائدة والثراء . وكأن العنوان الوظيفي فرصة عليه ان يستغلها بكل ما بوسعه .

الصفقات تجري داخل أبنية الدولة وأخريات خارجها في البيت او المكتب او في المقهى وربما على قارعة الطريق بشكل مستمر ويومي . بعض منها فرضت قواعد على الطرف الأخر وأسعار يصعب فيها الحصول على تخفيضات او تنازلات او اعفاءات . يبدو أنها ارتقت لتكتسب الشرعية لها وعدم الخشية من المحاسبة او الملاحقة القانونية طالما هناك رموز وجهت لهم فيما سبق تهماً ولم يتم محاسبتهم قضائياً او ادارياً او تترتب بحقهم مواقف سياسية وعقوبات حزبية.

خيوط تلك الممارسات قوية ومحصنة من القطع . واثارتها ربما تجلب المتاعب والضرر لمن يثيرها ويترتب عليه جمع عدد من شيوخ العشائر مقابل مبلغ مالي ايضاً لتحرير لحيته من تلك الورطة والا سيكون مهدداً بعواقب وخيمة فما بوسع هذا الطرف ان يتصرف أمام هكذا ارادات متجبرة تجردت من القيم والمبادئ والاخلاق والدين . فهو الخاسر والمستضعف الوحيد الذي تخلى القانون عن حمايته وتركته فريسة سهلة في كل مراجعة يقوم بها لأي دائرة .

ربما يرى البعض ان على المواطن ان يتحصن معرفياً ويتعلم فنون وأسرار تلك الممارسة كي لا يسقط فريسة سهلة في أيدي الذئاب مقابل تمشية الحاجة التي من اجلها قصد تلك الجهة او يستعين بأحدهم مقابل ثمن اضافي آخر ممن تثقفوا بتلك الممارسة ويتباهون بها علناً لتمشية أموره وقضاء حاجته .

فطالما وصلت الحالة الى هذه الدرجة اليائسة فليس أمام المرء إلا ان يسعى لتثقيف نفسه بتلك الممارسات كجرعات (أنتي بايتك). يمكن للمواطن من خلاله تمشية أموره من دون الرجوع إلى سماسرة تقوم بتلك الاعمال . لكون الوباء واقع حال لا يمكن اصلاحه او تفاديه بقانون وفرضاً واجباً لا يمكن إسقاطه بفتوة ..

ما هو رأيك وموقفك أخي القارئ ان طالب احدهم بنشر تلك الثقافة وتبنيها كمادة مدرسية . تهدف تعليم الطرفين أصول اللعبة وقواعدها وأسرارها الخفية . كما تُدرس مادة الحاسوب اليوم في بعض المدارس فقد يَعُدها البعض أهم من مادة الحاسوب وبرامجياتها طالما هي متعلقة بحياة المواطن اليومية . وتلحق به الضرر والقلق مع ارتفاع في درجة حرارة الجسم فضلاً عن ارتفاع في ضغط الدم عندما تكون له مراجعة لأحدى الدوائر الحكومية ومرافقها .

ربما تؤدي الى استلقائه على (سدية) او جلوس في عربة المعوقين يقودها افراد من عائلته او عدد من اصدقائه او جيرانه مهرولين في ردهات المستشفى بحثاً عن طبيب غالباً ما يكون مفقوداً . يتوجب دفع أجرة (السدية) إلى المسؤول عنها كأول عربون لتمشية الأمور . وفي حالة عدم الدفع ربما يعد أثماً عظيماً .

اختطاف الاطفال ابشع انواع الارهاب

تقرير

فەيلي: مصطفى حميد

تشير آخر الارقام الى تزايد حالات اختطاف الاطفال العراقيين وبشكل مخيف ، مع ظهور تقارير دولية تؤشر ازدياد حالات الخطف في العراق ووصولها خلال العام الحالي فقط الى نحو ٩٠٠ حالة ، حسب بيان لصندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف).

وقد كشفت مصادر امنية عن أن بعض العصابات في العراق تلجأ إلى اختطاف الأطفال، ومطالبة عائلتهم بفدية أو بيعهم في الخارج من أجل تمويل العمليات المسلحة بعد انقطاع التمويل الخارجي.

وعن خطورة هذه القضية حذر الباحث الاجتماعي كريم حمزة المتخصص في مشكلات الاطفال والاسرة وعضو هيئة رعاية الطفولة في العراق، من تزايد حالات بيع الاطفال والمتاجرة بهم التي ظهرت على نطاق واضح في السنوات الماضية.

واضاف كريم حمزة إن "ظاهرة بيع الاطفال تزايدت بشكل كبير وان هناك عصابات متخصصة بخطف الاطفال وبيعهم الى جهات ارهابية وجهات خارجية"..مبينا أن "السفارة العراقية في اسبانيا كتبت تقريرا الى الجهات المختصة في الحكومة أكدت فيه وجود بيع للاطفال العراقيين وتهريبهم عن طريق دول المغرب العربي".

وطالب حمزة "بتشكيل لجنة تحقيقية في الموضوع لتقصي حقيقة الامر والوقوف على اسباب الظاهرة لمعالجتها والحؤول دون تفاقمها".

امّا صحيفة "التايمز" البريطانية فقد كشفت عن أن بعض العصابات في العراق تلجأ إلى اختطاف الأطفال، ومطالبة عائلتهم بفدية أو بيعهم في الخارج من أجل تمويل العمليات المسلحة بعد انقطاع التمويل الخارجي. ومنذ استئناف الدراسة نهاية الشهر الماضي، ارتفعت اجرة نقل الطلبة بالباصات المدرسية الاهلية، بسبب ما يتداوله الشارع البغدادي عن عودة ظاهرة خطف الاطفال.

اذ بلغت الاجرة للطفل الواحد ٢٥ الف دينار لمسافة تتجاوز الكيلومتر بامتار قليلة، فضلاً عن تشديد الاباء على الامهات بايصال الاطفال الى المدارس واعادتهم. وتبذل ادارات المدارس جهوداً كبيرة في هذا الصدد.

اذ تقوم الادارات بوضع جدول للمعلمات في المدارس الابتدائية، لمراقبة مغادرة التلاميذ للمدرسة والاشراف على صعودهم الى الباصات والانتظار مع اولئك الذين يتأخر اهاليهم في الوصول اليهم في الوقت المحدد. وبالرغم من اعتماد تسجيل الطلبة في المدارس على اساس الرقعة الجغرافية وبطاقة السكن الصادرة عن مكتب المعلومات المركزي، الا ان مديريات التربية، ابدت تعاونا مع الاهالي.

في هذا الصدد، وسمحت بتسجيل الاطفال في مدارس قرب عمل امهاتم، لاسيما ابناء الكوادر الطبية والمصرفية، ان هذه الظاهرة تتنامى بقوة في العراق.

كما تقول الصحيفة، اذ يستغل المسلحون عدم ثقة السكان بالشرطة لتبتز الأسر دون خوف من العقاب، وتشير الى أن السلطات تعد أن خطف الأطفال صار الجريمة الأكثر انتشارا في عدد من جهات بغداد، بسبب سهولتها والأرباح التي تدرها دون مخاطرة.

وأشارت الصحيفة إلى أنه من أصل ٢٦٥ طفلا تعرضوا للاختطاف منذ بداية هذه السنة لم تتمكن الشرطة من إنقاذ سوى نسبة ١٠ في المئة، اخرهم الطفلة روان التي تم تحريرها من خاطفيها في حي السيدية.

وترصد "التايمز" قصة أحمد عمور تاجر الملابس الذي تعرض أحدُ أبنائه الأربعة، لعملية خطف، انتهت نهاية "سعيدة" بعد أسبوع من القلق والترقب وبعد أن سلم الخاطفين ١٠ آلاف دولار جمعها بشق الأنفس وبعد أن باع الكثير واقترض أكثر، علما بأن الخاطفين كانوا يطالبون بخمسين ألف دولار. وهناك قصة محسن محمد محسن -العامل الميكانيكي في مدينة الصدر- مثلا كان أقل حظا، فبعد ٤٨ ساعة من اختطاف ابنه ومطالبة خاطفيه بـ١٠٠ ألف دولار، عثر على جثة صغيرة مشوهة وملقاة في القمامة. ويرى كثير من المراقبين أنه رغم تراجع موجة العنف قليلا في العراق الا ان ظاهرة اختطاف الاطفال اصبحت اكثر تناميا، ويتم الخطف للحصول على فدية، وليس لدوافع طائفية، ففي حي السيدية جنوبي بغداد،

تجد صورا لأطفال مفقودين ملصقة على أعمدة الإنارة والحوائط الخرسانية المضادة للانفجارات التي تحيط بالعديد من مناطق العاصمة التي دمرتها التفجيرات. ولا توجد سوى إحصائيات نادرة تتبع عدد ونوع الجرائم المرتكبة جزئيا بسبب استمرار تركيز جهود الحكومة على التفجيرات وغيرها من هجمات المتمردين المستمرة في بغداد ومناطق اخرى في العراق.

امّا الحكومة العراقية فقد هونت من خطورة هذه القضية حيث قدر مسؤول كبير بالداخلية العراقية عدد عمليات الخطف التي طالت أطفالا في البلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بـ١٧٧، وهو خمس تقديرات منظمة أممية. لكنه قال إن الأمر لا يرقى إلى أن يكون ظاهرة.

وقال المدير العام للتحقيقات الجنائية بالداخلية للجزيرة نت "لا يمكن أن نسميها ظاهرة، فهذه الحالة منتشرة في كثير من البلدان، ولدينا عدد من الحالات التي تدخل في باب الأغراض الشخصية يقوم بها أفراد".

وأضاف اللواء ضياء الكناني "هؤلاء يخطفون الأطفال لأسباب عداء شخصي. ونحن كمديرية تحقيقات جنائية نعتمد الحالات التي تسجل من عوائل المخطوفين".

وحسب المسؤول فقد بلغ عدد الحالات في بغداد وحدها ٧٢ الأشهر التسعة الأولى من العام، لكن لا أرقام عن الاختطافات غير المسجلة.

ويضيف الكناني أن أغلب الاختطافات للابتزاز، ولا حالات مسجلة عن أطفال خطفوا وهربوا إلى الخارج لأغراض المتاجرة وأن ما يشاع عن هذه الحالة غير صحيح.

وأحد أوجه عمليات الخطف -حسب الكناني- تلك التي تمارسها عصابات تربي المخطوفين وتدربهم على التسول.

كما ضرب مثلا بحالة في السماوة جنوب العراق، حيث أوقفت قابلة مأذونة تخطف بالتعاون مع ممرضة في مستشفى ولادة، الرضع لبيعهم لعوائل متفق معها، وقد أحيل المعنيون إلى المحاكم المختصة.

ويتداول العراقيون قصصا كثيرة عن خطف الأطفال في بغداد ومدن أخرى يُتكتم عليها أو لم تتمكن العوائل التي تعرضت لخطف أولادها من تبليغ وسائل الإعلام بما لحقها.

وسبب المخاوف لما يتردد عن تهديدات يرسلها خاطفون يحذرون من إبلاغ الشرطة أو وسائل الإعلام، وإلا فالموت للمخطوفين.

لذا فعلى الرغم من قصص كثيرة يتداولها العراقيون، لم تتطرق صفحات الجرائد إلى عمليات الخطف، وأعلن عن بضع حوادث فقط في بعض الفضائيات.

وقد ظهر في إحدى الحالات والدا طفلة خطفت في السيدية جنوبي بغداد قبل أيام، ووجها نداء عبر التلفاز إلى الخاطفين لإعادتها.

كما وجهت أم نداء عبر الإنترنت وذكرت أسمي ولدها وبنتها اللذين اختفيا منذ ثمانية أشهر، ولا تعرف شيئاً عن مصيرهما، ووزعت صورهما مع النداء.

وكان بيان لصندوق رعاية الطفولة التابع للأمم المتحدة (يونيسيف) تحدث عن نحو تسعمائة حالة خطف للأطفال بالعراق عام ٢٠٠٩.

وقالت المنظمة إن عددا من الأطفال قتل، وأطلق سراح آخرين بعد دفع العائلات الفدية.

وغالباً ما تعلن السلطات الأمنية عن اعتقال عصابات تقول إنها متخصصة في الاختطاف، لكن الرأي العام لا يعرف تفاصيل العمليات التي نفذتها العصابات.

منارة (جولي) معلم أثري آخر في أربيل

جمال الهموندي

تعد منارة (جولي) التي تقع غرب قلعة أربيل بمسافة ١٠٠٠ متر تقريبا، ثاني أكبر معلم تاريخي بعد القلعة، وذاعت شهرتها لجمال منظرها وهندسة بنائها في اقليم كوردستان والعراق والعالم، يعتقد أن هذه المنارة بنيت في عصر أتابكية أربيل والموصل في عصر السلطان مظفرالدين كوكبري اي (الملاك الأزرق) باللغة التركية، والسلطان صلاح الدين الأيوبي كان صهرا للكوكبري، ويعود ذلك الاعتقاد لعصر بنائها الى عهد السلطان المذكور، لعدم وجود دليل كتابي على جدران المنارة لتاريخ بنائها ومهندسها.

للمزيد زار PUKmedia موقع المنارة، ورأى بأن المنارة من جانب الوصف الهندسي، تتكون من الأسفل على شكل هندسي مثمن، وجزء علوي أسطواني، وهناك باب صغير من الجهة الجنوبية يخرج من بداية الشكل الأسطواني الى حافات ضيقة لسطح الشكل الأسطواني، ويبلغ ارتفاع المنارة الآن الى ما يقارب ٥٥ مترا، وهي مشيده بالآجر الأحمر والجص، ومبنية على قاعده مثمنة الأضلاع بأطوال متساوية الا في ضلعين، ولها بابان مغلقان يفضي كل منهما الى سلم منفرد دون التقاء بينهما، ويوجد في بطن المنارة اسطوانة تصغر قطرها كلما صعدت الى الأعلى، ويدور حولها السلمان، حيث يدخل المرء من البابين المذكورين للصعود الى أعلى المنارة، وتبلغ درجات كل سلم ٣٣٣ درجة من كل جانب لا التقاء بينهما الا في البداية على الأرض، والنهاية في قمة المنارة، بحيث يمكن لشخصين ان يصعدا أو ينزلا في وقت واحد، دون ان يرى احدهما الاخر، والجدير بالاشارة، أن للمنارة في وسط ارتفاعها من الجهة الشرقية، شباك لحركة الهواء، حيث يدخل منها الهواء بسرعة ٤٠ كلم\ساعة، والمنارة مزينة من واجهاتها الخارجية بزخارف تشابه الى حد بعيد، زخارف منارة قضاء (سنجار) ومنارة (الحدباء) في مدينة الموصل، ومنارة داقوق جنوب مدينة كركوك..وحسب أقوال المعمرين من البنائين والروايات المتداولة شفاها، كانت المنارة بارتفاع ٤٥ مترا تقريبا، لأن الأطوال والارتفاع والأعماق سابقا، كانت تقاس بالأذرع وقامة الإنسان الاعتيادي، وذلك قبل ان يصيب الجزء العلوي منها بصاعقة في فصل الربيع حيث تكثر الصواعق والرعد ووابل الأمطار في مدينة أربيل وضواحيها، حيث اقتصت الصاعقة من ارتفاعها حوالي ٥ امتار، اما محيط قطرها يقدر ٥٥ قدما، وقامت مؤسسة ايطالية عام ٢٠٠٩ بالتعاون مع دائرة الآثار التابعة لوزارة الثقافة لحكومة اقليم كردستان بترميمها لحمايتها من السقوط لأن أرضيتها أصبحت هشة مؤخرا، والآن هي كاحدى الرموز الأثرية ومعلم سياحي لمدينة أربيل، وهناك صور قديمة للمنارة تعود لستة أو سبعة عقود مضت، تبدو فيها منفردة وحيدة في فناء مكشوف، وأصبحت المنارة الآن في وسط المدينة بسبب الحركة العمرانية الواسعة التي شهدتها أربيل بعد الانتفاضة الآذارية المجيدة عام ١٩٩٠ وحركة الاعمار السريعة بعد ٢٠٠٣ أي بعد سقوط النظام السابق.

وهناك حكايات تروى من جيل لجيل حول المنارة والهدف من السلمين، وأسباب التشابه بينها والمنارات الأخرى في كوردستان، منها، ما يروى-العهدة على الراوي-بأن المهندس المنفذ للمنارة كان طالبا لدى مهندس منارة داقوق، لكن بسبب خلاف أثناء تنفيذ العمل في منارة داقوق، يترك الطالب أستاذه، فينفذ منارة المظفرية في أربيل التي سميت فيما بعد بمنارة(جولي) أي منارة البرية بسبب بعدها عن القلعة والأحياء المحيطة بها، ويدرك الطالب أن أستاذه سيزوره حتما بعد سماعه خبر بناء هذه المنارة، فيستعد لتلك الزيارة منذ البداية، ويتوقع من استاذه الحسد والضغينة اذا ما شاهد هذا البناء الشامخ الذي بني بأحسن من بناء أستاذه لمنارة داقوق، فيأتي الأستاذ لاحقا لرؤية المنارة، فيفكر ببناء سلماً ثانياً داخل أسطوانة المنارة دون التقاء بينهما للخلاص من أي شر قد يكمنه أستاذه، وبالفعل، يطلب الأستاذ من طالبه أن يتسلق المنارة معا، فيبدأ الاستاذ بالصعود من السلم الأول ولا يدرك أن هناك سلم ثان، ويصعد الطالب السلم الثاني، فيلتقيان في القمة، فيدرك الطالب أن أستاذه في حالة نفسية غير طبيعية، فيخاف الطالب ويستعجل بالنزول من السلم الأول.

ويعتقد الأستاذ أن السلم الثاني يلتقي بالأول في الطريق النازل، فيختار الثاني، فيلتقيان ثانية على الأرض، وهناك أناس يتابعون الحدث، عندها يتخلى الأستاذ عن الانتقام من طالبه، ويقوم أمام الناس بتهنئة طالبه على هذا الانجاز، فيسافر الى مدينة الموصل ليبني منارة أفضل من طالبه، فيبني منارة .

فتخرج بنتيجة بأن منارته مائلة ويتوقع سقوطها في أية لحظة، ففشل في مسعاه، والآن تسمى تلك المنارة، بالحدباء في مدينة الموصل.وهناك حكايات مماثلة عن جسر(دلال)في مدينة زاخو ١٠٠ كلم شمال الموصل.

قامت مؤسسة ايطالية عام 2009 بالتعاون مع دائرة الآثار التابعة لوزارة الثقافة لحكومة اقليم كردستان بترميمها لحمايتها من السقوط لأن أرضيتها أصبحت هشة مؤخرا، والآن هي كاحدى الرموز الأثرية ومعلم سياحي لمدينة أربيل.

فلم -بابل- الاختلاف وهاجس الارهاب

مها عبد الكريم

ربما لأحيانٍ كثيرة، راودتنا تلك الفكرة الفلسفية الغريبة التي تجعلنا نتأمل كثيرا في مصائر الأشياء التي نقتنيها او تهدى لنا وكيف ترتبط لاحقا بإحداث محورية (قدرية) في حياتنا لدرجة التفكير أن ذلك الحدث المهم او الحزين او المأساوي لم يكن ليحدث بسبب تداخلات وتراكمات حدثية حسب إنما أيضا بوجود عناصر مكملة للصورة النهائية للحدث هي تلك الأشياء التي احتفظنا بها، فتصدمنا غرابة القدر الذي أدُخرت له

هذه هي احدى الافكار الفلسفية التي طرحها الفلم الامريكي" بابل " الذي تدور احداثه في ثلاث مناطق مختلفة من العالم، الفلم غني بالرؤى والافكار ويدفع بالمشاهد لتفسير تلك الافكار بطرق مختلفة ولن يكون غريبا أن يكون لكل مشاهد تفسيره وفهمه الخاص لها.

فلم بابل عبارة عن ثلاث قصص تبدو للوهلة الاولى ان لا رابط بينها، الاولى تجري في المكسيك وامريكا والثانية في اليابان والثالثة في المغرب.

يبدأ الفلم بمشهد لصياد ياباني يهدي بندقيته الى قروي مغربي كان دليله في رحلة الصيد، فيبيع الرجل المغربي بندقية الصيد تلك الى جاره الذي يريد استخدامها في قتل الذئاب وبنات آوى التي تهاجم اغنامه

الجار الذي اشترى البندقية يقوم بتسليمها الى اولاده (احمد ويوسف) حيث ان اكبرهما كان بعمر احد عشر سنة فقط، ليقوما بتجربتها..

يحاول احد الولدين اصابة هدف على الجبل المقابل فتنطلق الرصاصة لتخترق زجاج باص سياحي بعيد كان يقطع الطريق بين الجبال فتصيب تلك الرصاصة عنق سائحة امريكية كانت برفقة زوجها، الولدان شاهدا الحادثة فهربا وبقيا خائفين بقية اليوم، يعم الارتباك ركاب الباص الذين كانوا كلهم من السياح خصوصا ان المرأة اخذت تنزف بشدة , الدليل المغربي الذي كان برفقة السياح يخبرهم ان اقرب مستشفى تقع على بعد ثمان ساعات لذا من الاجدى ان يعودوا برفقته الى قريته القريبة لنقلها الى مستوصف محلي او لانتظار وصول سيارة اسعاف، يتم نقل المرأة المصابة الى بيت الدليل المغربي حيث تقوم امرأة عجوز برعاية السائحة الامريكية وطرد اطفال القرية الذين احتشدوا في طرقات القرية وعلى ابواب البيت البائس للتفرج على الغرباء .

يتصل زوج السائحة بصديق له ويطلب منه ابلاغ السفارة بالحادث وطلب المساعدة الطبية، وما ان يصل الخبر الى السفارة حتى يتحول الى حادث ارهابي سرعان ما تتناقله القنوات الاخبارية في كافة ارجاء العالم، فتنطلق الشرطة المغربية للقبض على الارهابيين قبل انطلاق سيارة اسعاف،بعد بحث قصير تصل الشرطة المغربية الى صاحب البندقية التي انطلقت منها الرصاصة وهو المغربي الذي تسلمها هدية من الصياد ورجل الاعمال الياباني.. تقوم الشرطة بضرب الرجل المغربي بشدة امام زوجته فيخبرهم انه باع البندقية الى جاره الراعي وانه حصل على البندقية كهدية فتطلب الشرطة المغربية من اليابان التأكد من موضوع البندقية وانها عائدة لاحد مواطنيها..

يعرف الاب بحادث الرصاصة من اولاده فيقوم بضربهما بشدة ثم يصطحبهما الى الجبل للهروب من الشرطة لكنهم يتمكنون من ادراكه فيقتلون الابن الاكبر بينما يقوم الابن الاصغر بتحطيم البندقية على صخور الجبل والنزول من الجبل مستسلما يرجو الشرطة ان تساعد اخاه الذي قتل امامه..

السائح الامريكي كان يعيش ساعات عسيرة ممزقا بين زوجته التي تنزف بشدة دون مساعدة طبية الا من رجل اتضح انه طبيب بيطري قام بخياطة الجرح دون مخدر، وبين بقية ركاب الباص الذين كانوا يصرون على مغادرة القرية لاعتقادهم ان سكانها سيقومون بذبحهم مع حلول الظلام ومع انه كان مصرا على بقائهم معه الان انهم يستغلون فرصة انشغاله باتصال هاتفي فيركبون الباص ويفرون تاركيه في القرية.

السائحة الامريكية وزوجها يبقيان في بيت الدليل المغربي حتى اليوم التالي حيث تقوم مروحية بنقلهما من القرية الى المستشفى في العاصمة لتخرج بعد خمسة ايام معافاة.

القصة الثانية التي كانت تسير احداثها بموازاة القصة الاولى والثالثة تدور في اليابان وهي عن ابنة الصياد ورجل الاعمال الياباني الذي اهدى البندقية للرجل المغربي، وهي فتاة بكماء تعاني بشدة من فقدان الحنان ومن نظرة المجتمع القاسية لعوقها، تعيش عزلة رهيبة تجعلها تلتجئ الى رجل الشرطة الذي جاء ليسأل والدها عن بندقية الصيد التي تسببت بحادث في المغرب.

اما القصة الثالثة فهي عن المربية المكسيكية التي تقوم برعاية ابناء السائح الامريكي وزوجته الموجودين في المغرب والتي كانت مهاجرة غير شرعية قررت ان تذهب الى زواج ابنتها في المكسيك فأخذت الطفلين الامريكيين معها وبعد انتهاء الاحتفال عادت مع اخيها الذي كان مهاجراً غير شرعي ايضا فيشك شرطة الحدود فيهما ويبالغون في تفتيش السيارة وطرح الاسئلة ثم يطلبون من السائق الخروج من الطريق لمزيد من الاستجواب فيهرب السائق ثم يتخلى فيما بعد عن المربية مع الطفلين وسط الصحراء، تقوم المربية بمحاولة يائسة لانقاذ الاطفال من الموت عطشا وسط الصحراء الشاسعة وتتمكن من الوصول الى الشرطة وحدها لكن الشرطة تعتقلها وتعثر فيما بعد على الاطفال لكنهم يقررون ترحيلها الى المكسيك مع انها تعيش منذ ست عشرة سنة في امريكا وكل ما تمتلكه موجود فيها.

قد يخطر لنا اثناء مشاهدة احداث الفلم تساؤل عن العلاقة بين عنوان الفلم وقصصه الثلاث , فعنوانه يشير الى مدينة بابل او برج بابل لكن الرابط بين احداث الفلم والاسم لن يكون واضحا الا باكتمال احداثه .

فيبدو بوضوح أن المخرج كان يعني تلك القصة الاسطورية التي تروي اتفاق البشر على بناء برج عال يصعد بهم الى الرب لكن الاله يبلبل السنتهم ويجعلها مختلفة لكي يتعذر التفاهم بينهم وبذلك يتوقف بناء البرج , وهي الفكرة المحورية في الفلم التي اراد المخرج أن يصل بها الى حقيقة أن البشر على هذا الكوكب لا يختلفون في تركيبهم الجسدي حيث لا يوجد غير مخلوق واحد عاقل هو الانسان لكن اختلاف لغته من مكان الى اخر احدث بين الانسان والاخر فروق عميقة واغتراب وصل الى حد أن ينظر الانسان الى قرينه المختلف عنه باللغة نظرة غريبة تملؤها الشكوك والريبة وكأنه كائن من عالم اخر يستبطن الشر ويتحين الفرص للانقضاض عليه والفتك به

أن هذه الفكرة تجسدها مشاهد عديدة في الفلم مثل نظرة الزوجة الى المرأة المغربية العجوز التي تمسك بكتفها محاولة ايقاف النزف, نظرة يملأها الشك والاستغراب والخوف حيث ان السياسة والاعلام العالمي لعب دوره في زيادة الرعب من الاخر ورسخ في ذهن الانسان الغربي فكرة الشرقي او المسلم الارهابي الذي لا يتوانى عن ذبحه او قتله, وفي نظرات الزوج المترقب لوصول سيارة الاسعاف وهو يجول ببصره في الوجوه والمناظر الغريبة لعالم اتى ليتفرج عليه عن بعد. لا يفهم لغته.أن غياب اللغة المشتركة أحدثت بمرور الأزمنة فروقاً هائلة في الثقافات والأديان بين الشعوب وصار من الصعب أن يفهم الإنسان قرينه الأخر حتى عندما يجهد ذلك الأخر في إيصال ما يفكر به من خلال تعلم لغة غير لغته. وهذه الفكرة جسدها مشهد السائح الأمريكي قبل صعوده الى الطائرة الطبية التي ستنقل زوجته الى المستشفى حيث يدفع بنقود أخرجها من جيبه الى الدليل والمترجم العربي(المغربي) الذي استضافه في بيته بينما يبقى الاخير مصرا على عدم قبولها... أن تذليل عقبة اللغة بين الاثنين لم تردم هوة اختلاف الثقافة والفهم لمعنى أفعال كل منهما! ومن جانب اخر طرح المخرج مشكلة اللغة من زاوية أخرى أكثر عمقا وذلك من خلال قصة الفتاة اليابانية ابنة رجل الإعمال الذي أهدى بندقية الصيد للقروي المغربي, حيث أن هذه الفتاة البكماء ورغم وجودها في مجتمعها الذي تنتمي اليه الا أن فقدانها للغته جعلها تعيش غربة قاسية فاصبحت هنا هي الاخر المختلف الذي يُنظر له نظرة الشك والارتياب والنبذ فتعاني من فقدان الحنان والعاطفة لدرجة استجدائها, وتلتجئ في النهاية لإشباع حاجاتها هذه الى احد رجال الشرطة الذي طالما كانت تنظر لهم نظرة شك وتوجس بسبب حادث انتحار والدتها وتعرض والدها الى الأسئلة المستمرة من قبلهم .

اما الفكرة الاخرى التي يطرحها فلم بابل هي فكرة الارهاب نفسه وطريقة فهم هذا المعنى ووقعها عند المتلقي الغربي والشرقي , فاطلاق مصطلح ارهاب على أي عمل او مجموعة صار بمثابة دعوة خفية لتغييب لغة العقل واطلاق عنف وارهاب مضاد.

وهذه الفكرة جسدتها مشاهد انتشار خبر اطلاق النار على السائحة الامريكية في كل انحاء العالم وتناقلته على انه حقيقة مسلم بها بالرغم أن المرأة المصابة كانت معزولة تماما عن العالم . وسقوط الشرطة المغربية في نفس الفخ لكن ضد مواطنيهم من خلال توجيه عنف وارهاب وتنكيل بالقرويين البسطاء للوصول الى الارهابيين المجهولين.

فيظهر تصرفهم هذا كرد فعل جاهز لدرء تهمة الارهاب الجاهزة والمرعبة , بينا يوضح الفلم في مشاهد اخرى أن الارهاب يمكن أن يحدث حتى في مواقف صغيرة جدا لا تتعدى مدتها الثواني وانه لا يرتبط بقومية الشخص انما بسلوكه نفسه فيتجسد في تصرفات منحرف يتناول المخدرات مثلا او اخر يقوم بقطع عنق دجاجة في منظر مثير للرعب والاشمئزاز امام مجموعة من الاطفال الصغار(مشهد يقوم به اخو مربية الاطفال المكسيكية) لكن الغرب الذي ابتدع الفكرة كلها يحسن استغلالها لتمييز الانسان الغربي ليبدو باستمرار في موضع الضحية المستهدفة التي تحظى في النهاية بكل الاهتمام بينما يزداد في الجانب الاخر الفقراء والمضطهدين اضطهادا ويعاملون بطرق اكثر امتهانا لكرامتهم وانسانيتهم !.

يظهرهذا في الفلم في المشهد الذي تنقل فيه السائحة على سرير خشبي محمولة على الاكتاف يحيط بها اهل القرية الذين خرجوا لمشاهدة المروحية الطبية التي ستقلها الى المستشفى يتبعه مباشرة منظر الصبي المغربي الذي قتلته الشرطة تتناقل جسده المجرد ايدي قليلة لتنزله من الجبل الذي قتل فيه, وفي مشهد اخر للمربية المكسيكية وهي تبكي لمعرفتها قرار ترحيلها الى بلدها كونها مهاجرة غير شرعية لم يشفع لها قضاؤها مدة ست عشرة سنة في أمريكا او حبها ورعايتها للطفلين الأمريكيين منذ ولادتهم, فالاطفال كادوا ان يموتوا في الصحراء وهذا جعلها غير جديرة حتى بالسؤال عنهم بعد نجاتهم حيث يجيبها الشرطي الامريكي في رده على عبارتها انها تحبهم كأولادها بقوله " لكنهم ليسوا اولادكِ"..

احتوى الفلم على العديد من المشاهد الانسانية والمؤثرة اضافة الى رؤية صورية تختلف حسب مكان القصة فالالوان في القصة المغربية تختلف عن الوان القصة اليابانية والاخرى المكسيكية هذا اضافة الى تعدد اللغات في الفلم ..

ان فلم يمنحنا كل هذا الكم من الرؤى والافكار ومساحة كبيرة وبعد التأمل يستحق المشاهدة حتى ان اختلفنا معه في جزئيات صغيرة ظهرت هنا وهناك ..

في انتظار....(خطوة لفرض التعليم)

فەيلي:جمال كاظم

المعلم: مفردة مترعة بالمعاني والقيم المشرقة. وفي موروثنا الأدبي: (كاد ان يكون رسولا)...هذه المهنة (الورشة) كانت قد جذبت إليها، غير القليل من المواهب والطاقات، منذ الأيام الأولى لنشوء الدولة العراقية الحديثة (نهاية الربع الأول من القرن المنصرم)، ولم يمر وقت طويل على ظهور هذه النعمة (المدارس الحديثة وملحقاتها من المعاهد والجامعات) حتى تناثرت بركاتها على ربوع الوطن، عبر شخصيات متوهجة بالعلم والمعرفة، رسمت لهذا الوطن ملامح أجمل المشاريع.

غير ان هذه المهنة النبيلة، لم تبق بمنأى عن معاول المسخ والتخريب، التي انهالت على رؤوس سكان هذا الوطن القديم، الذي منح البشرية ذات يوم؛ بواكير المناهج التعليمية والتشريعات المدنية...

لم يبق من ذلك المعلم الأنيق (الأفندي) وتلك الوجاهة الاجتماعية والأدبية، بعد انقشاع عجاج الفزعات والغزوات الداخلية والخارجية؛ سوى بقايا أسمال تهرول هنا أو هناك، من أجل انتزاع لقمة عيش وكسرة خبز لاسرته، بعد ان انكمش راتبه الشهري لأقل من ٥ دولار...!

قبل ذلك كانت سياسة (التبعيث) قد أطبقت بعسسها على مفاصل النظام التعليمي، بمراحله المختلفة، تلك السياسة التي وجهت ضربة ماحقة لروح فلسفة التعليم الحديثة، حيث اضطرت أعداداً غير قليلة من الكوادر المتميزة والموهوبة لترك مكانها لسلالات جديدة تلقفت لجام المبادرة، وهي ابعد ما تكون عن قيم التعليم وغاياته النهائية...لم يعد النحيب والتشكي مجدياً، خاصة وان (الفأس قد وقع على الرأس) وروماتيزم الخراب والفساد قد استوطن أكثر المناطق حيوية من جسد هذا المجتمع المبتلى، وما تجربة السنوات السبع الأخيرة إلا دليل بين على حجم الخواء والعقم، والذي أصبح من عظام رقبة فولكلورنا الوطني...!

هذا هو واقع حال (المعلم والتعليم) ضمن خارطة الحطام الشامل، والتي لم ينضح منها؛ غير بدائل الفشل والعجز وذيوله من السلع الغوغائية، فلولا ان أدركتنا دراهم الغوث الريعي (النفط) لرفرفت الرايات الصفراء، على كثبان ومنخفضات هذه المستوطنات باعتبارها مناطق منكوبة...!

(نحن قوم في مصيبة) عبارة قيلت منذ أمد بعيد، إلا انها تأبى ان تشيخ، فأسوار ثوابت المصائب في هذه الممالك المنسية تزداد ارتفاعاً، وليس لنا غير رحمة الأقدار لان تنتزع لنا (إقطاعية التعليم) من مخالب الحيتان المتحاصصة، لتحلق بعيدا عن أجواء تلك المستنقعات، عسى ان تنجب لنا يوماً أجيالاً غير ملوثة بموروثاتنا الفولكلورية، اجيالاً لا تعيد الروح لثارات القرون السالفة.

بالتأكيد، فان عجلات هذه المعجزة لايمكن ان تدور، من دون تنقية مياه العملية التربوية والتعليمية، من هذا الكم الهائل من مخلوقات المياه الآسنة.

من طحالب (العصر الزيتوني) ومناهجه المدمرة في التعامل مع (عيال الله) والتي أصبحت عند غير القليل ممن امتشق صفة (المعلم أو المدرس...) جزءاً من صبغته الوراثية ومنظومته القيمية، المتخمة بروح الارتزاق والخنوع وعدم المسؤولية.

بلاشك، مازال العديد من المعلمين والمدرسين يقبضون على تلك الموروثات والتقاليد المشرقة وغير الملوثة، وما زالوا يأملون بانبثاقات جديدة، تفتح الدرب أمام بداية جديدة للعملية التعليمية، بعيداً عن وباء التجارب الآيديولوجية وآفاقها الكالحة، مازال الأمل معقوداً على همة وصحوة تنزع زمام المبادرة.

من قوارض المنعطفات التاريخية، لوضعها بيد من يليق بها، من أصحاب الكفاءة والنزاهة، لقد انقضت ثلاث سنوات على انطلاق خطة فرض القانون، ومازالت سيادة وسطوة القانون هشة وعليلة، رغم تجاوز عدد العناصر الأمنية حاجز المليون....!

انها دعوة لإعادة النظر بجدول الاولويات، وإعادة تلاوة ذلك الدرس (القديم- الجديد):

ان أفضل الخطط والبرامج، لايمكن لها ان تقدم شيئاً، من دون خطوات جدية (لفرض التعليم).

هذا هو واقع حال (المعلم والتعليم) ضمن خارطة الحطام الشامل، والتي لم ينضح منها؛ غير بدائل الفشل والعجز وذيوله من السلع الغوغائية

متى يكون العلم علماً؟

نظم الزيرجاوي

إن درجات العلم والمعرفة التي بلغها عالمنا اليوم هي نتيجة دراسات ومتاعب بذلها المئات من العلماء والمفكرين على طول القرون المتمادية . فالإنسان اليوم يستفيد وينير دربه بما توصل إليه علماء الأمس ، وكل من يحاول اكتساب العلم وطلب المعرفة ، يسعى في الواقع إلى بلوغ ما بلغه العلماء ليكتسب قوة في العقل وقدرة في التفكير .لايخفى على أحد أن المراد من العلم و المعرفة هو إدراك واقع عالم الخلقة والحقائق التي يؤيدها العقل والتي تتطابق ومحتويات كتاب الخلقة ، وهذا ما يؤدي بالعقل إلى بلوغ مراتب الكمال المعنوي وتحقيق درجات النمو المكتسب .إن كل ما هو قائم على أوهام أصحاب العقول المريضة والناقصة . لايمكن اعتباره علما ً . فمثل هذه الأمور التي لاأساس لها وهي بعيدةعن الواقع لايمكن أن تساهم في نمو العقل ، كما أنها تسوق الناس نحو الضلال والأنحراف .يترافق العلم دائماً مع نوع من الاطمئنان واليقين بعيدا ً عن كل التكهنات والشكوك والتصورات . وعندما تتسلط أفكارنا وأحاسيسنا على علمنا ، فإنه أي(العلم) يصاب بنوع من الإرباك ، ويصبح من الصعب جدا ً إنقاذه من هذا الإرباك . ومن هذا المنطلق يمكن القول : إن الجهل أفضل من العلم المصاب بالإرباك . فالجاهل الواقف على جهله بمقدوره أن يحصل على العلم الصحيح ، والفرد الذي يشك بدرجة علمه ومعرفته بمقدوره تعديلها ، وهذا ما دفع (سقراط) إلى اعتبار الجهل مقدمة للعلم والمعرفة أما (ديكارت) فقد عدّ الشك مقدمة للعلم .إن المعرفة التي تبقى مصانة من هجوم الأفكار والأحاسيس والمعتقدات البدائية . يمكن اعتبارها علما ً . والعلم هو عبارة عن أساليب اخترعها الإنسان تدريجيا ً لبلورة أفكاره وجعلها قابلة للتقييم . فالعلم يستلزم أن يحصل التفكير في ظروف خاصة ، يتم تقييم نتائجه بالعلم . إن العلم ليس وليد جسم معين بل هو وليد نشاطات اجتماعية قام بها الإنسان على مدى قرون من الزمن .وعلى هذا الأساس ينبغي أن يكون للعلم مقام شامخ في البرامج الدراسية والتربوية .إن من بين الأشخاص الذين تنمو قدراتهم الفكرية والذهنية لمدد مديد من الزمن ، من لم يستطع تحقيق البلوغ النفسي ، مع أنهم كانوا قادرين على استغلال الفرص لتحسين أوضاعهم الجسمية والمعنوية .

لكنهم على عكس ذلك هدروا أوقاتهم في شرب الخمر ولعب القمار وارتياد دور السينما والرقص وقراءة الروايات والقصص المبتذلة ، لذا فهم ضحايا تربية خاطئة وعادات حياتية مغلوطة .أليست التربية والتعليم الخاطئان هما سبب الضعف الفكري والنقص الأخلاقي اللذين أوديا بنا اليوم إلى الهاوية ؟ ففي بيئة يسودها الكذب وتتحكم بها الإذاعات والمجلات الرخيصة والمبتذلة ، وفي حياة تغط في سبات كالتي نعيشها وفي محيط لاتحترم فيه الطهارة والنزاهة ، لايمكن للعقل إلا أن يخفق والأحاسيس إلا أن تموت ، ولكن رغم كل ذلك فإن قانون السمو النفسي والمعنوي لايمكن أن يقهر أمام مثل هذه الشوائب ، كما أن وجود المرض لايمكن أن يجعل التفكير بالشفاء منه وهما ً ..

هل صحيح

ان الأزواج يخافون من زوجاتهم؟

سميرة احمد

يفترض ان تكون العلاقات الزوجية متوازنة ومتساوية لاسبيل فيها الا للحق والدين والاعراف الاجتماعية السائدة فمنذ زمن بعيد والمجتمعات الشرقية سلمت بقوامه الرجل على المراة منا من فهم القوامه بمعناها الديني الخالص وهي الاغلبيه من العالم الاسلامي ومنا من فهم القوامه بمعناها الخالص والنوعي الذي يدعو الرجل الى اعتلاء درجة من درجات الرقى في السلم الاجتماعي بعطيه الحق او بعضه في ادارة منزل الزوجية حتى ولو استخدم بعض اساليب الترهيب او العقاب البدني.

هناك اسباب كثيرة تجعل الزوج يخاف من زوجته مثل ان تكون المراة قوية الشخصية على عكس الزوج او ان تكون محبة للسيطرة وتعتبر هذه الصفة من سماتها الاساسية او تتقاضى راتبا يفوق راتبه او ان تكون هي العائل لبيتها واسرتها بينما هو عاطل عن العمل او قد تكون الزوجة مسترجلة او بدينة ورياضية وقوية البنية وهو اصغر حجما واكثر نعومه منها اضافة الى نقطة مهمة واساسية لحيوية الزوج واستمراريتة وهي انعدام الحب والانسجام بين الطرفين.

يقول قصي وهو (موظف) نعم اخاف من زوجتي وهي ليست مستبدة ولا تعولني او تقلل احترامي وتهينني هي امرأة بكل معنى الكلمة انثى حنون وعاطفية ورومانسية الى ابعد الحدود لذلك اخشى ان اجرح مشاعرها بتصرف خاطىء او بسلوك شائن ولم يكن صعبا على قصي ان يبوح بحبه لها قائلا : انا متيم بزوجتي ولي منها ثلاثة اولاد يشبهونها لكثرة ما احبها ويقر قصي بانه يتجنب مشاكسة زوجته ولتحقيق هذه الغاية كان عليه ان يتنازل عن امور كثيرة ما جعل بعض المقربين اليه يفسرون الامر على ذوقهم يقول ينادونني احيانا (توتو) فانا توتو لاني تخليت عن السهر معهم الى اوقات متأخر من الليل احتراما لها ونزولا عند طلبها ولاني لااخرج الى مكان الا برفقة الاولاد الى امور كثيرة اسالها فيها قبل اتخاذ اي قرار فهل تسمون هذا خوفا؟

منير احمد موظف يقول:

- لا ادري كيف يتيح الرجل للمرأة هذه الفرصة للضغط عليه وتصبح هي المقررة والامر لكل مايخص شؤون البيت ومن القصص الطريفة في هذا الشأن اذكر ان هناك اخوين اذا تعرض لهما والدهما بالضرب او التوبيخ يهددانه بقولهما سنشتكيك عند امنا!!

بينما يعترف نصير مدير احدى دوائر الدولة بانه يخفي عن زوجته كم يتقاضى شهريا ويقول:

- فهي منذ زواجنا منذ عشرة اعوام وحتى هذه الساعة تجهل كم هو راتبي والزيادات والمكافآت التي انالها من فترة لأخرى ويصارحني اصدقائي بأنني اخاف من زوجتي غير انني لااخاف منها لكنني اخاف من رغباتها التي لاتنتهي فانا اب لخمسة اولاد ومسؤولياتي كبيرةولايعتبر نصير نفسه بخيلا فيؤكد لا احرم زوجتي او اسرتي من امر يرغبون فيه انما زوجتي غير مسؤولة ولا تفكر في الغد او في مستقبل اولادنا كما انها شديدة الانانية فرأيت ان ارتب الموضوع بأسلوبي الخاص لكي لا اتصادم معها وقد نجحت.

يعترف كامل مهندس بخوف الرجال من زوجاتهم وقد نفى ان يكون واحدا منهم لانه يؤكد ساخرا (لا اخاف من زوجتي) مع انها ذات جبروت وشخصيتها قويه جدا وذلك لانني في بداية زواجي اثبت نفسي وسلطتي وفرضت رجولتي عليها ولم اقدمها لها على طبق من ضعف وانكسار.

ويدعو كامل كل زوج الى ان يحذو حذوه في التعامل مع زوجته لكي لا يفقد احترامه لنفسه او احترام الناس حتى اقرب المقربين اليه لن يرحموه وسوف ينادونه (داخلية) انعدام شخصية الرجل يجعل زوجته تسلط سيفها في وجهه فيموت حبه لها ولو استمر الزواج.

قد لاتختلف سناء مع كامل وهي متزوجة منذ عشرين عاما ولديها اربعة اولاد حول مقولة (داخلية) لكنها تعارض فكرة ان الرجل يثبت سلطته في بداية الزواج فتقول استطيع ان اقول انطلاقا من خبرتي الشخصية ان الرجل يكون رجلا حقيقيا او لايكون الرجل رجل في كل الاوقات في بداية الزواج وفي نهايته.

وتذكر سناء ان هذا الموضوع لم يخطر في بالها يوما وتعترف بانها لاتدري اذا كان زوجها يخاف منها او العكس الا ان يقينها يدل اتبادل مع زوجي الاحترام والتقديرلا اعتقد انني اعطيه اي حجة لاخاف منه لانني في طبعي امرأة مسالمة وعاقلة جدا لا افتعل المشكلات ولا احب النكد انما هذا لايمنعني من الاقرار بوجود الرجل الذي يخاف من زوجته في المجتمع والا فمن اين اتت هذه مقولة لو لم تكن بينما يجد ايسر ان خوف الزوج في احيان كثيرة مرده سلوكه المنحرف او لعلاقته بعشيقه او لكونه يفعل امورا في الخفاء لايمكنه مصارحتها بها لاسبابه الخاصة وهذا الخوف في نظره لا يبني علاقة سليمة او متينة بل يخلق خللا بين الطرفين وتباعدا بينهما الى ان يقضي على حياتهما الزوجية لان الخوف يضعف الرجل فتستغله المرأة ولا حل في بناء العلاقة من جديد الا باستعادة الرجل لهيبته واعتماده الصدق والصراحة لترجع الامور الى مكانها الطبيعي والسليم.

تقول الاستاذة الجامعية مها عبد الواحد ان ظاهرة سيطرة المرأة ليست حالة عمومية فهي ان وجدت تعتبر حالة طبيعية ولها اسبابها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية فالاجتماعية تتمثل في انها ترى ان الوضع الاسرى الخاص الذي نشأت فيه اعلى من مستوى وضعها المعيشي مع زوجها لهذا ينتج عنه تمرد او رفض لكل قرارات الزوج الذي يحاول ان يرضيها بأي صورة مع الاصرار على رأيها حتى لو كان ضعيفا اما الجانب النفسي فقد تكون نشأت في اسرة بسيطة تسيطر والدتها على والدها ما اثر عليها نفسيا وقد تكون هذه الحالة غير موجودة عند البعض نهائيا فاية قضية تهم الاثنين معا ولا يفكر ان حتى في غلبة القرار او لمن.

لذا فان وجدت فانها ترجع الى وضعها الاقتصادي او تكون ذات وظيفة جيدة وهي التي تنفق على البيت فتتبادل الادوار ويتجه مركب العائلة بقيادة المرأة الى موانى السيطرة التي تقودها قبضة المراة على زمام الامور..

سكالوب العجل مع الموتزاريلا

المكوّنات:

١ كغ من فيليه لحم العجل، المقطّع إلى شرائح رقيقة تزن كلّ منها ٧٠ غرام. ٢ مغلفات من أسرار خلطة البروست ماجي. ½ كوب أو ٥٠ غ من جبنة الموتزاريلا المبروشة
١ ملعقة طعام من الخبق الطازج، المفروم فرماً ناعماً
٣ من البيض، مخفوقة. ٣ أكواب من الزيت النباتي

طريقة التحضير:

تغلّف شريحة العجل بالنيلون اللاّصق وتطرق بمطرقة اللّحم من دون أن تصاب بضرر وتكرّر العملية على باقي الشرائح.
تخلط أسرار خلطة البروست ماجي مع جبنة الموتزاريلا والخبق وتسكب في صحن.تؤخذ شريحة من لحم العجل وينزع عنها النيلون اللاّصق وتغمّس في البيض ثمّ في أسرار خلطة البروست ماجي وتوضع على صينيّة.
يحمّى الزيت في مقلاة على حرارة متوسطة وتقلى شرائح إسكالوب العجل لمدة تتراوح بين ٥ و٧ دقائق حتّى يصبح لونها بنيّاً ذهبيّاً.

اتفاقية سلام مع الوحام

فرصة أسعد أيام المرأة هي أيام الحمل، وهي أيضاً أصعبها على الإطلاق. فيها تتغير الكثير من أمور حياتها اليومية فيشكل التحكم بها تحدياً صعباً. وبفضل المرونة وقوة التحمل والإرادة التي تتمتع بها النساء، يتمكّن في النهاية من تحويل كل ذلك إلى تجربة مليئة بالحب والحنان والعاطفة والشغف الذي لا حدود له. إنها المعجزة بحد ذاتها!
ومن بين مراحل الحمل المختلفة، تبرز دائماً المرحلة التي تعتبر غريبة ومضحكة إلى حد ما. إنها الوحام. وما أدراك ما الوحام. فيها قد يصبح أي شيء لذيذ وشهي لدرجة لا يقاوم! نعم هذا صحيح. عادة ما تمر أكثر من ٧٥٪ من النساء في مرحلة وحام الطعام، التي عادةً ما تحدث في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل.
معظم الحوامل تحتفظ بالأشكال المختلفة لوحامها سراً. وعادة ما تكون للحلويات كالشوكولاتة والكيك والحلويات العربية أو لمنتجات الحليب كالأجبان واللبنة أو للموالح كالشيبس والبسكوت المالح والمكسرات. وأحياناً قد يكون خليط كل هذه الأنواع معاً في صحن واحد أشهى مما تظنين! أو مثلاً ملعقة لبنة على قطعة كبيرة من كيك الشوكولاتة، أو رشة سكر غير شكل على مخلل الخيار!

هل الوحام حالة فيزيولوجيّة؟

يؤمن الباحثون أن الوحام ناتج عن التغيير الكبير في هورمونات جسم الحامل، حيث تزداد قوة الحواس لدى الحامل، خاصة حاستيّ الشم والتذوق، فتندفع نحو نوع معين من الأطعمة وتنفر من غيرها!

أم هل الوحام عرض تغذوي؟

نظرية أخرى عن الوحام تقول بأنه قد يكون مبني على أساس تغذوي. يعني مثلاً "الوحام" على الموالح يعطي فكرة عامة عن نقص الأملاح المعدنية في جسم الحامل، أو قد يكون بسبب نقص السوائل مما يدفع الحامل لتناول الأطعمة المالحة التي بدورها تدفعها لزيادة شرب الماء تعويضاً عن نقص السوائل، ذلك كما يعبر وحام الحلويات عن نقص مستوى السكر في الدم أو التعب والإرهاق.

هل من الحكمة الإستسلام للوحام؟

على الأقل لبعض الوقت: نعم!!!

لجعل يومك أكثر ارتياحاً وسلاماً مع نفسك، استسلمي لوحامك في بعض الأوقات، وكوني على يقين أن هذه المرحلة يحتمل توقفها بعد تجاوز أول ثلاثة أشهر من الحمل، تذكري، أنه من المهم أن يكون هذا الإستسلام بكميات معقولة وذلك لتجنّب التعرض لبعض المشاكل التي نحاول تفاديها خلال فترة الحمل كسكري الحمل وارتفاع ضغط الدم، خاصة خلال الثلث الثاني والثالث.

كيفية التعامل مع الوحام على الحلويات والموالح:

ابدأي يومك بطريقة صحّية صحيحة، امنحي نفسك الوقت لتستمتعي بتناول فطور غني بالنشويات المركّبة، فهذا يؤخر شعورك بالجوع لاحقاً، وذلك كتناول قطعتين من الخبز الأسمر (الغني بالحبوب الكاملة) مع ملعقتين من اللبنة أو كوب من الحليب قليل الدسم ورقائق الفطور الكاملة.

أحرصي على تناول وجباتك بمواعيد محددة يومياً، ذلك للحفاظ على مستوى السكر ثابت في الدم (٣ وجبات رئيسية ووجبتان خفيفتان خلالهما).

أظهري جمال بشرتك مع الفيتامين "C"

فرصة يُعتبر الفيتامين "C" من الفيتامينات المهمة في حياتنا لما له من فوائد عديدة وأساسية لأجسامنا .فهو ليس مجرد واقٍ من أمراض البرد والالتهابات، وإنما هو من الفيتامينات المهمة لبريق ونضارة البشرة!

كيف يؤثر على نضارة البشرة؟

تصنيع الكولاجين:

من أهم وظائف الفيتامين C أنه يدخل في تصنيع الكولاجين والمواد اللاحمة بين الخلايا. فدور الكولاجين معروف في تركيب العظام والمفاصل والمواد اللاحمة لشفاء الجروح والأوعية الدموية، بالإضافة الى المحافظة على نضارة البشرة حيث أنه يؤخر ظهور التجاعيد.

حماية الفيتامينات الأخرى التي تلعب دور في نضارة البشرة:

انه يحمي بعض الفيتامينات الأخرى من التأكسد والتلف مثل الفيتامين A و E ، حيث أن هذه الفيتامينات تساهم في المحافظة على نضارة البشرة بأشكال مختلفة. كما أن فيتامين C يساعد على زيادة امتصاص الحديد ويحوّله الى الشكل الذي يسهل على الجسم امتصاصه وتخزينه. علماً بأن الحديد يساهم في جذب فقر الدم وبالتالي توزيع أكبر للأكسيجين إلى أعضاء الجسم ومنها الى البشرة.

الوقاية من العوامل الخارجية: إنه من المواد المضادة للتأكسد والتي تساعد في الوقاية من خطر الأوزون الجوي والمواد الناتجة عن التدخين والتي بدورها تؤذي البشرة بشكلٍ كبير!

لذا فان أي نقص في هذا الفيتامين يؤثر سلباً على البشرة من ناحية تكوين الكولاجين وزيادة فاعلية وامتصاص الفيتامينات الأخرى المفيدة لها.

ما هي إحتياجاتنا اليومية من الفيتامين C؟

النساء بين ١٩-٥٠ سنة: ٧٥ مغ فيتامين C /يوم
الحامل: ٨٥ مغ/يوم
المرضع: ١٢٠مغ/يوم

ما هي المصادر الغذائية للفيتامين C ؟

واسع الانتشار في الخضار والفاكهة مثل الحمضيات (البرتقال، الليمون، الغريب فروت)، الطماطم ، الخضار الخضراء، الملفوف، القرنبيط، الجوافة، الفراولة، والفلفل الأخضر الحلو.(يتراوح محتوى هذه الأطعمة من هذا الفيتامين ما بين ٥٠-١٥٠ ملغم ١٠٠ غم).

إنتبهي!ما يقلل من توفر هذا الفيتامين هو: تقطيع الخضراوات قبل فترة من طبخها، ذبول الأطعمة، تخزينها معرضة للهواء واستعمال أوعية نحاسية لطبخها.

لذلك، حاولي دائما الحصول على الفواكة والخضار طازجة، وتجنبي تقطيعها وتركها فترة طويلة في الهواء الخارجي، بل استعمليها بأسرع وقت ممكن، كما الطهي لفترات طويلة أو على درجات عالية تقلل جداً من محتوى الفيتامين C في الطعام، لذلك إلجئي الى وصفات يتطلب تحضيرها وقتاً قليلاً من الطهي!

إقبال كبير على أغنية قلبي حزين لكاروان هورامي

استطاع الفنان الكوردي كاروان هورامي ان يصبح مطربا مشهورا وينال رضا الكثير من محبيه وذلك من خلال أغنية قلبي حزين حيث نالت هذه الأغنية إقبالا واسعا من قبل الناس . من جهة أخرى كذب الفنان كاروان هورامي إشاعة موته . مؤكدا انه الآن يعيش في كوردستان . وفيما يتعلق بآخر أعماله الفنية أكد هورامي بأنه انتهى من تسجيل ألبومه الجديد بعنوان (كفى) . علما ان هذا الألبوم هو من كلمات الشاعر كوفند والحان كارزان هورامي . يشار الى ان هذا البوم يحتوي على سبعة أغاني . وقام هورامي بتصوير واحدة من أغاني هذا الألبوم بإسم (كفى) .

أول أغنية للفنان بلال سهنكه سه رى

انتهى الفنان الكوردي بلال سهنگهسهرى من العمل في أول اغنية له وهي بعنوان (يا فتاة قلبي)
وقام بتلحين هذه الأغنية بالإضافة الى التوزيع الفني (ريبين عبد الله) وهي من كلمات (پيوند خيام) بينما قام بالتوزيع الموسيقى كل من (مهرم كرار . روز فارس . ديار شمزين . صالح ديار بكري) فيما قام بميكس الأغنية مهرم كرار وتم تسجيلها في لندن بأستوديو (ان بلي غراوند) .

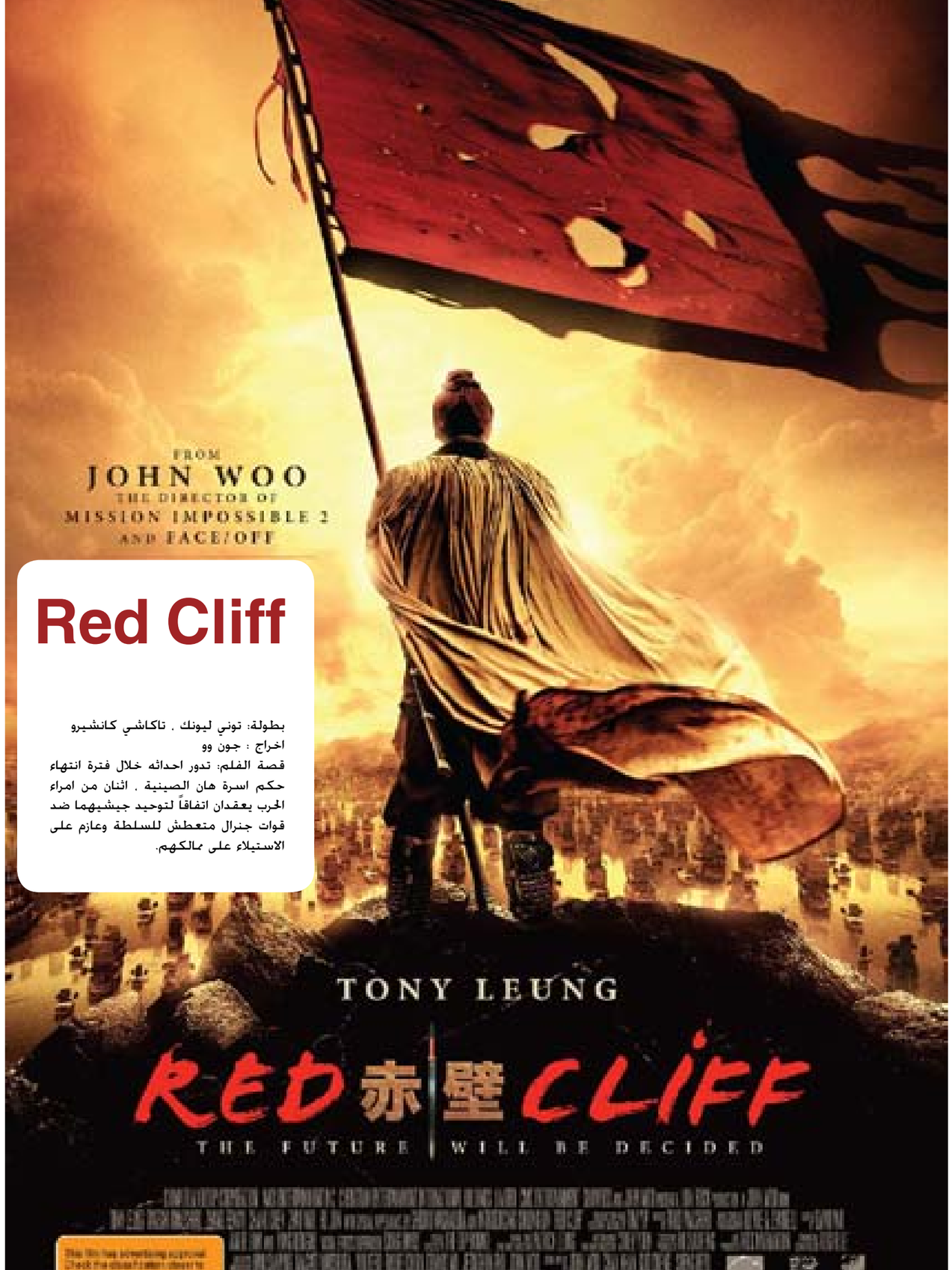

Red Cliff

بطولة: توني ليونك . تاكاشي كانشيرو
اخراج : جون وو
قصة الفلم: تدور احداثه خلال فترة انتهاء حكم اسرة هان الصينية . اثنان من امراء الحرب يعقدان اتفاقاً لتوحيد جيشيهما ضد قوات جنرال متعطش للسلطة وعازم على الاستيلاء على ممالكهم.

الفنانة العربية شانيا تسجل ألبوما غنائيا باللغة الكوردية

في حدث فني هو الأول من نوعه قامت الفنانة شانيا وهي عربية الأصل بتسجيل البوم من الأغاني باللغة الكوردية ففي لقاء صحفي قالت الفنانة شانيا " تعاون معي في هذا الألبوم الفنان هلكوت ظاهر قبل كل من الفنانات (دشني ولوكة وهاني) ويحتوي هذا الألبوم على تسع أغاني . واخترت له اسم (أجمل عيون) . وكتب كلمات أغاني الألبوم الشعراء (درياز يونس . هيمن قمري . أراس عبد الكريم . حميد ابراهيم . شيركو بيكس . رغ سنكاوي " .

اسماعيل ابراهيم و أغنية جديدة

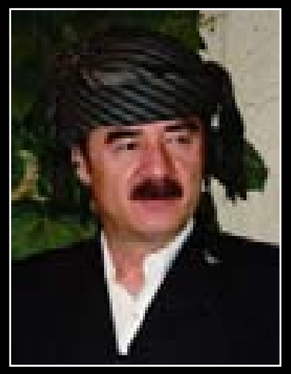

أنهى الفنان الكوردي اسماعيل ابراهيم أغنيته الجديدة التي تحمل اسم (بخير هاتى) والتي هي إحدى أغاني ألبومه الأخير يشار الى ان الأغنية هي من كلمات الشاعر خالد مجيد وألحان الفنان اسماعيل ابراهيم والتوزيع الموسيقي حسن غفور . وشارك بعزف الأغنية كل من الفنانين عارف شكور وحسين بالبان .

بطاقات الترحيب الناطقة توفر عناء قراءة البريد الإلكتروني

يقدم موقع بلجيكي acapela.tv خدمة طريفة وفريدة من نوعها توفر على مستخدمي البريد الإلكتروني الكسالى عناء قراءة الرسائل . فما على مستقبل رسائل البريد الإلكتروني سوى أن يضع نص الرسالة في أحد كروت الترحيب المتحركة التي يتيحها الموقع ليقوم صوت كمبيوتر بقراءتها له. وتتاح للمستخدم إمكانية الاختيار بين أكثر من شخصية كرتونية جذابة . كما يتعين على المستخدم الذي يرغب في أن يقضي وقتا ممتعا مع خدمة قراءة رسائل البريد الإلكتروني الطريفة أن يحدد اللغة التي ينبغي أن تقرأ بها الشخصية الكرتونية المختارة نص الرسالة. وتتوافر للمستخدم إمكانية الاختيار ما بين عدة لغات . منها العربية والإنغليزية والفرنسية والأسبانية والإيطالية وغيرها. ويستطيع المستخدم أيضا معاينة سرعة القراءة التي تقرأ بها الشخصية الكرتونية المختارة . كي يتمكن من ضبط السرعة التي تتيح له فهم النص الذي تم إدخاله. وبالإضافة إلى ذلك يتيح الموقع أيضا إمكانية إعداد أفلام كرتون ذات شخصيات ناطقة ولعب بعض الألعاب اللغوية. ولا يتعين على المستخدم تسجيل نفسه على هذا الموقع للاستفادة من هذه الإمكانيات. جدير بالذكر أن هذا الموقع تديره وكالة بلجيكية تتخذ من مدينة مونس مقرا لها ومتخصصة في إنتاج الوسائط المتعددة التي تقدم حلولا لغوية.

المشروبات الغازية تسبب هشاشة العظام وتآكل الأسنان

المياه الغازية .. تلك التي يولع فيها الكثيرون، حتى إن بعضهم لا يهنأ له بال إن لم يشربها بعد الأكل. أو بين الوجبات! لكن لو علم هؤلاء سلبياتها فهل يمتنعون؟

تحتوي العلبة الواحدة من المياه الغازية على ما يعادل ١٠ ملاعق كافية لتدمير فيتامين "ب"، والذي يؤدي نقصه إلى سوء الهضم وضعف البنية، والإضرابات العصبية، والصداع، والأرق، والكآبة، والتشنجات العضلية.كما تحتوي على غاز ثاني أكسيد الكربون والذي يؤدي إلى حرمان المعدة من الخمائر اللعابية الهامة في عملية الهضم، وذلك عند تناولها مع الطعام أو بعده. وتؤدي كذلك إلى إلغاء دور الإنزيمات الهاضمة التي تفرزها المعدة، وبالتالي إلى عرقلة عملية الهضم، وعدم الاستفادة من الطعام.

ويؤكد المتخصصون في التغذية أن المياه الغازية تحتوي على الكافيين الذي يؤدي إلى زيادة ضربات القلب، وارتفاع ضغط الدم والسكر، وزيادة الهموضة المعدنية، وزيادة الهرمونات في الدم مما قد يسبب التهاب وتقرحات للمعدة والأثنا عشر. كما يعمل على إضعاف ضغط صمام المريء السفلي والذي بدوره يؤدي إلى ارتداد الطعام والأحماض من داخل المعدة إلى المريء مسبب الألم والالتهاب. كما تحتوي على أحماض فسفورية تؤدي إلى هشاشة وضعف العظام، وخاصة في سن المراهقة مما يجعلها أكثر عرضة للكسر.بالإضافة إلى أحماض الفوسفوريك والماليك والكاربونيك التي تسبب تآكل طبقة "المينا" الحامية للأسنان.أما مشروبات الريجيم منها فتحتوي على المحليات الصناعية والتي تهدد المخ وتؤدي إلى فقدان الذاكرة التدريجي وإصابة الكبد بالتالي.

الذاكرة القوية تدل على أسنان نظيفة!!

للمحافظة على قوة الذاكرة وإبعاد الخرف وجدت دراسة حديثة أن العلاج يكمن في الوقاية من أمراض اللثة عن طريق تنظيف الأسنان بشكل منتظم وتمرير الخيط الحريري بينها لإزالة الفضلات فيها. وبذلك يمكن أن نحافظ على قوة الذاكرة وإبعاد الخرف كلما تقدمنا في العمر.

وكان باحثون قد توصلوا إلى أن عدم العناية بالأسنان ونظافتها يزيد خطر الإصابة بأمراض الزهايمر والقلب والسكري. وذكرت صحيفة الديلي مايل أن الدراسة التي شملت بالغين في الستين من العمر فما فوق، وجدت أن الذين يعانون أمراض اللثة يواجهون مشكلة في تذكر الأشياء بعد فترة من الزمن. كما تبين أن البالغين الذين يعانون أمراضا خطيرة في اللثة يفشلون في عمليات حسابية أكثر من غيرهم بحوالي الضعف. وأن ٥,٧٪ منهم أخفقوا في مهمات تتعلق بالذاكرة، و٢٢,١٪ لم يتمكنوا من حل مشاكل حسابية تتعلق بطرح الأرقام

بـــرج السرطـــان

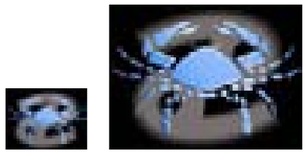

٢٢ حزيران (يونيو) إلى ٢٢ تموز (يوليو)

يتوافق مع: الثور ، العذراء ، الجدي ، العقرب ، الحوت
أسوء شريك الدلو والحمل

يحب الهوايات، كل ما هو رومانسي، الأطفال، المنزل، الوطن، والحفلات
لا يحب المواقف المتأزمة، الفشل، المعارضة، وتوجيه النصح له. يوجد السرطان في جميع مجالات النشاط البشري. محافظ ومحب لبيته وأسرته. يتمتع السرطان بحاسة سادسة قوية، يراه المقربون شخصيّة مختلفة جدًّا، متعاطف وحساس ولطيف مع الآخرين خاصّة مع أحبائه. قادر على الاندماج مع المواقف لحدة خياله وميله لأحلام اليقظة، كما أنه أحيانًا يحاول أن يصوغ حياته لتتلاءم مع عالم الخيال الذي يحياه. يقدّر الفنّ والأدب وخاصّة المسرح. يمتلك موهبة أدبية وفنية وخطابيّة كبيرة. كما أن لديه موهبة التقليد؛ مما يؤهله للنجاح على المسرح. ولكونه عاطفيّا تراه يبالغ في الأداء، مع أنه يعطي انطباعاً واقعيًا، إلا أنه مغرم بالغموض، ويتأثّر بالغيبيات بشكل كبير. قادر على أن يكون قائدًا إذا استطاع أن يعبّر عن نفسه في عمله وأجاده. لدى السرطان ذاكرة قويّة، فيما يتعلق بالأحداث العاطفية، ويكون قادرًا على تذكر أدق التفاصيل لسنين عديدة. تسيطر عليه ذكريات الطفولة، ويعيش الماضي بذكرياته والمستقبل في خيالاته.

قدرات السرطان تؤهله لشغل وظائف عديدة. يمكن أن يكون صحافيًا ناجحًا أوكاتبًا أوسياسيًا اما في الحب فأن ولاء السرطان الأول يكون للزوج أو الزوجة والأسرة، ويعتبر نفسه حاميًا لعائلته. السرطان يحبّ بكل جوارحه، و يعطي الكثير دون انتظار مقابل. عاطفة السرطان المتأججة تجعل من السهل التأثير عليه وهو صديق مخلص، ولكنه شديد التعصب لبني قومه.

يبحث السرطان، عن عش ومأوى آمن.

كون مولود السرطان يمتلك عاطفة قوية فهو يبحث عن شريك متزن وسريع الاستجابة وفي نفس اللحظة يجب أن يتفهم هذا الشريك حاجة السرطان إلى العزلة من حين إلى آخر، تلك الحاجة التي تأتي بالتناوب مع الرغبة الاجتماعية للصحبة وكذلك التشجيع.

السرطان شخص مدافع ومحب للتملك إلا أنه ليس بالشخص المسيطر فمن الممكن أن يصبح عاشقاً غيوراً عندما يشعر بعدم الأمان. بالرغم من أن مولود السرطان يشكل الدرع الواقي في مواجهة العالم الخارجي إلا أنه حساس و يولي أهمية للأشياء الطبيعية الفطرية.

Ford Taurus 2010

فەيلى تأتي السيارة الجديدة بتصميم متميز يعكس روح وجوهر علامة توروس، فضلاً عن ما تتميز به من تقنيات فائقة التطور وديناميكيات لا تضاهى أثناء القيادة . كما ستعرض فورد أيضاً سيارة "توروس شو" (Taurus SHO) عالية الأداء والمجهزة بمحرك V٦ المعزز بتقنية EcoBoost التي تضمن له أداء وقوة مماثلين لأداء وقوة محركات V٨.

ان موديلات توروس ٢٠١٠ الجديد بالكامل حظيت بإشادة كبيرة منذ أول ظهور لها في أمريكا الشمالية هذا الصيف، ولا يقتصر تميز توروس الجديدة كلياً على أنها ستقدم تقنيات رائدة في القطاع وحرفية عالية واستثنائية في فئتها، بل إنها أيضاً تعطي صورة عن ما ستكون عليه سيارات فورد في المستقبل: أحدث التقنيات، ديناميكيات قيادة لا تضاهى، جودة فائقة، ومزايا أمان متطورة.

وتشمل التقنيات المتوفرة في طراز توروس ٢٠١٠- والتي تتواجد عادة في الموديلات الأكثر فخامة وتكلفة- ما يلي:

- تقنية تثبيت سرعة السيارة Adaptive Cruise Control – تتيح هذه التقنية للسائق تحديد سرعة القيادة، مع الاستفادة من تقنية الرادار لرصد حركة السيارات على مسافة تصل حتى ٦٠٠ قدم (١٨٣ متراً) في الجهة الأمامية، وأيضاً ضبط السرعة آلياً للمساعدة في الحفاظ على مسافة آمنة بين السيارات.
- التحذير من الاصطدام مع دعم الفرامل Collision Warning with Brake Support- تعتمد هذه التقنية على جهاز استشعار راداري لرصد المركبات التي تسير في الأمام.
- تقنية التحكم MyKey- التي تتيح للآباء أو مدراء أساطيل المركبات تفعيل نمط محدد للقيادة. وعندما يكون في وضع التشغيل، يشتمل هذا النظام على خاصية التنبيه الصوتي لحزام الأمان (BeltMinder) والذي يستمر إلى أن يتم تثبيت الحزام، وتقنية التنبيه المبكر لانخفاض مستوى الوقود، ونظام التحكم بالثبات على الطرقات (AdvanceTrac) المفعل دائماً.
- لوحة سيكوريكود الإلكترونية لفتح الباب بلا مفتاح SecuriCode Keyles Entry Keypad، وهي تسمح بدخول السيارة عبر إدخال رمز خاص من خمسة أرقام لفتح باب السائق.

إنارة عالية أوتوماتيكية Auto High Beams لتحسين الرؤية الليلية أكثر بتشغيل الإنارة العالية في حال غياب أي نور من سيارة مقابلة.

شذرات شذرات

إعداد: سارا علي

طـــفلتي والـــقوس قـــزح ..

طـــفلتي والـــقوس قـــزح ..
أنها طفلتي المدللة
تداعب الزمن بكلماتها الجميلة
تداعبني وتلعب معي
ركبت على رقبتي فرحةً
مشتاقة لحنان الأب
مشتاقة لحب الصديق
مشتاقة لدفء الحبيب
حبيبتي تعالي وافرحي معي
وتراقصي معي وتشاجري معي
بغرورك رسمتِ أحلى الكلام
وعنادك أجبرني على خط القصيد
هو أنت حبيبتي لك اصنع أحلي
الحروف
وسأنشد لك أحلى النشيد
تعبت طفلتي المدللة من اللهو
وتريد أن تنام على أحضاني
لكي احكي لها قصة المنام
أغمضت عيناها الصغيرتان
ماسكة بيدها الناعمتان بيدي
كي أتلو عليها قصة من الخيال
أنها تحب قصص الخيال قلت لها
حبيبتي اغمضي عيناك الجميلتان
ولتتخيلي أننا واقفان على الأرض
ننتظر غيمه من السماء لترحب
بنا النجوم والكواكب والقمر ...

كانت فرحة حبيبتي وهي تحتضنني
وتقفز من غيمه لأخرى تلعب وتلهو
كأنها طفلة في العشر من عمرها
فجأةً رئينا شيء به ألوان عدة
انبهرت حبيبتي أرادت أن تراه من
قريب ذهبنا أنا ومن ملكها قلبي
وهي فرحه حتى وصلنا إلى ذلك
الشيء العجيب ...
سألتني حبيبتي ما هذا الشيء
قلت لها أنها ألوان الحب
كل لون يرسم لون جميل على حبنا
انه قوس القزح يا حبيبتي
قبلتني على شفتي ونست عمرها
حتى قالت حبيبي أريد أن أتزحلق
على
هذا الشيء الرهيب نعم الرهيب
ذهبت حبيبتي لتلعب فوق القوس
الرائع
وأنا أنظرها وهي تلهو مبتسمة
نحوي
كأنها تشكرني على هذه الرحلة
الرائعة
حتى بكت حبيبتي أتعلمون لما
بكت
انتهى هذا الحلم الجميل وتمنت أن لا
ينتهي ...

عيونه قمر و خده الشمس،،

من بين كل البشر،،من بين كل أنفاس
الأرض،،
بقيت أنت وحدك حبيبي،،
أنت وحدك اللي أدرك حجم
إحساسي،،
أنت وحدك اللي عرف من هو أنا،،
أنت وحدك اللي صرخ و قال،،
من غيرك أموت،،ما قلتها يا نظر عيني
مجرد حديث،،لا،،قلتها و دمعك نثرته
بين يديني،،
قلتها و صوتك صار كله أسى،،
قلتها و وصوتك كله تحول ألم،،
قلت لك ذاك اليوم،،أنا رآحل،،
صرخ قلبك صرخة و قال،،
فهد،،آه من حنانك،،آه من خوفك،،آه
ما أرق همسك،،وقفت جنبي،،تحملت
لأجلي الكثير،،همي الكبير شلته
وسط صدرك و ما قلت آه،،
أعطيتني حنان الأب،،و خوف الأخ،،
فهد،،تعلقت فيك و بروح العطف
اللي غلفت شعورك تجاهي،،أظلمك
لو قلت انسان،،
أنت مثلنا بشر،،لكن تحمل قلب
غير قلوبنا،،تحمل فكر نآدر،،تحمل
حب فآق حدود الوصف،،كنت
أستمع لحديثها،،صعب أحكي ذاك
الشعور،،خفق قلبي،،من وقتها صرت
أعشقه،،صرت هايم فيه،،
أنام على اسمه،،و أصحى على صوته
الدافئ،،صآر يجري في دمي،،أتمنى ألمس
يدينه،،و أغفى على صدره،،من كثر ما
أغآر عليه،،حتى حروفي فيه ما ودي
يسمعها،،
أخاف يعشق حروفي و يتركني لحآلي،،
زار ذاك المرض جسدها الطآهر،،
أظلم نور النهار بعيني،،تهت و الله
يا عآلم تهت،،ضعت و صرت مثل
طفل فقد أمه قالت فيني ذاك
المرض،،سكت،،الشلل صاب الحروف،،و
أنا،،وين أنا،،الروح بغت تفارق الجسد،،
صدمة عجزت أتحملها،
،دعيت الله في سجودي يرفع الغمة
و يرجع لي و العافية تكون ثيابه،
،رجع لقلبي،،من فرحتي نسيت حتى
اسمه،،رجع ايه رجع،،وصار بأحضاني
ينام،،رغم قسوة الدنيا عليه،،
صار ناجح،،
نجاحاته شدتني و قربتني أكثر
لقلبه،،كل ما أتعرض لعثره،،أتذكر
عثرات خلي،،
أنهض و أقوم و أحاكي ذاك الصبر اللي
أنزرع فيه،،
يا أعذب حديث،،
يا كل اللي أبيه،،
ضميت و أبغى أرتويك،،
من عيونك أريد أشرب الحب،،
خدي يطلب من شفاه العسل ضمه
تنسيني كل هالحياة،،
و أنا أقول ليه،،
الكون كله في يديه،،
طلعت عيونه قمر،،
و خده الشمس،،